





مصادر حكومية؛ تحرير المحافظة سيقلب المعادلة ويقرب إنهاء الانقلاب

## معارك كر وفر في جبهات البيضاء تضاعف خسائر الحوثيين



مقاتلون من الجيش اليمني في إحدى جبهات مارب (سبأ)

لا يشكلون حاضنة فعلية للمليشيات الحوثية، ما عدا بعض المديرية التي تحظى فيها الجماعة بإسناد قائم على الانتماء السلافي لرُعيم الجماعة، وذلك يعني أن الكتلة السكانية في أغلبها ستتحول إلى حاضنة شعبية لإسناد القوات الشرعية، ما سيسهل أي تحركات عسكرية باتجاه دمار المجاورة التي تعد واحدة من المناطق التي يعتمد عليها الحوثيون في استقطاب المجندين الجدد.

### آخر التطورات

وفيما يتعلق بأخر التطورات الميدانية، تشير المعلومات الواردة إلى وجود معارك كر وفر تواصلت أسس الزاهر والصومعة، إذ انسحبت قوات المقاومة القبلية والوحدات العسكرية من مركز مديرة الزاهر، لتخوض مواجهات على أطرافها الغربية، كما تواصلت مديرية الصومعة التي باتت معظم نواحيها محررة.

في السياق نفسه، أكد المتحدث باسم مقاومة آل حميدان عامر الحميقاني في تصريحات على «تويتر» مقتل القيادي الحوثي أبو يحيى الحنفي، وهو قائد الحملة الحوثية وقائد التدخل السريع للجماعة مع العشرات من أتباعه، وأكد الحميقاني أن عناصر المقاومة في مواقع، وأن المعارك في أشدها، حيث تمت استعادة عدة مواقع، ومنها منطقة لجردي التي كان الحوثيون سيطروا عليها ليل الجمعة.

وأضاف أن عناصر المقاومة «سطروا على مدى يومين وبكل شجاعة وإلامكانات المحدودة أروع الملاحم البطولية ووقفوا بوجه ترسانة من الأسلحة، بينها دبابات وعربات وقوة بشرية تعد بأكثر من 1500 عنصر حوثي»، وأشار المتحدث المقاومة القبلية إلى أن عشرات الحوثيين قتلوا مع احتراق عرباتهم ومدركاتهم بعد استعادة بعض المواقع، وأن المعارك يسودها الكر والفر في مناطق «وادي ذي مريب ووطن حوثي الاستيلاء على ما تم تحريرها».

وأكد الحميقاني أن المليشيات الحوثية هاجمت بعدة أنساق جبهة المحافظة، الواقعة غرب مديرية الصومعة، غير أن قوات المقاومة تصدت لهذه الهجمات.

البيضاء، مشدداً على «ضرورة رفع اليقظة والجاهزية القتالية وتأمين المناطق التي سيتم تحريرها».

وبينما انتقد مراقبون تأخر ظهور المحافظ الذي يفترض به أن يكون موجودا مع أول طلقة رصاصية في العملية العسكرية، نقلت المصادر الرسمية عنه قوله «أكد أن عملية التحرير انطلقت، ولن نتوقف إلا بتحرير المحافظة بالكامل من المليشيات الحوثية»، وأن «تحرير البيضاء أصبح ضرورة حتمية».

### البعد الاستراتيجي

وفي الوقت الذي بحث فيه المعارك في البيضاء الأمل في نفوس المناهضين للانقلاب الحوثي، وذلك بأن تؤدي تحريرها إلى الاستفادة القصوى من أهمية المحافظة الاستراتيجية، يرجح المراقبون أن حدوث تحرير المحافظة لن يكون كما قبله، وهي النقطه التي يدركها الحوثيون جيدا، لذلك فهم يستمتتون في عدم خسارتها.

هذه الأهمية الاستراتيجية للمحافظة تنبع من كونها تمتلك حدوداً إدارية مع ثماني محافظات، هي: أبين وشبوة ومارب ولحج وإب وذمار وصعده والضالع، حيث يعني تحريرها تأمين محافظات شبوة وإبين ولحج واستكمال تحرير الضالع ومارب، والإعداد لصحراء ذمار وإب وصولاً إلى صنعاء.

وإلى جانب هذا البعد الاستراتيجي الميداني للمحافظة، فإن سكانها أيضاً

وارتكاب مزيد من الجرائم بحق المواطنين الأبرياء»، وأضاف: «الجهود مستمرة في رفع وتعزيز جاهزية جميع الوحدات العسكرية في جميع الجبهات، وستكون المرحلة المقبلة حافلة بكثير من الانتصارات».

وفي حين لم يقدم بن عزيز أي توضيحات بخصوص ما يحمله الجيش في جعبته من مفاجات ميدانية، شدد على توحيد الجهود بين مختلف الوحدات المقاومة للحوثيين، وقال: «من شروط انتصارنا في معركة ضد مليشيات إيران الإرهابية وحدة الصف وتوحيد مؤسسات الدولة، وعلى رأسها المؤسسة العسكرية والأمنية، وجميعنا في خندق واحد والهدف واحد، واليمنيون يعرفون أن الحوثيي استخدم ويستخد سلاح تمزيق النسيج المجتمعي وسياسة (فرق تسد) بين مكونات الدولة».

وأضاف: «العمليات العسكرية في البيضاء دليل واضح على التزام كل القوى الوطنية التي تخوض اليوم المعركة جنباً إلى جنب وتلحق بالعدو خسائر كبيرة، واستطاعت في وقت قياسي أن تحرر مديريات بكاملها، بالإضافة إلى كثير من المواقع الاستراتيجية التي يتركز فيها العدو».

في السياق نفسه، ظهر محافظ البيضاء المعين مع الحكومة الشرعية اللواء الركن ناصر السوادي بعد أيام من المعركة، في جبهة ثرة بين مديرية لودر ومكيراس جنوب

ما تلجا له الجماعة في معاركها، كما حدث من قبل عندما قمعت انتفاضة قبائل آل عواض في البيضاء نفسها، أو عند واد انتفاضة قبائل ججور في محافظة حجة.

### الموقف الحكومي

مع اشتداد المعارك التي تحاول المليشيات الحوثية أن تكسيها بعدداً عن حجم الخسائر التي تتعرض لها جراء ضربات المقاومة ووحدات قوات العمالة وسبب ضربات طيران التحالف دعم الشرعية، أكدت الحكومة اليمنية أنها مستمرة في دعم هذه العمليات لتحرير

البيضاء، ورات في التقدم السريع للمقاومة دلالة على هشاشة المليشيات الانقلابية. إلا أن منقدي الشرعية يقولون إن غياب التنسيق كان واضحاً، حيث كان من المفترض أن يتم إسناد هذه القوات بتعزيزات إضافية، إلى جانب إطلاق المعارك في كل الجبهات، وبخاصة في جبهات مديرية ناطع حيث يرتبط قوات محور بيحان، وفي مديرية لودر حيث يرباط كثير من الألوية الحكومية، وذلك لتشتيت القوات الحوثية وإرباكها.

من جهته، قال رئيس الأركان في الجيش اليمني الفريق صغير بن عزيز في وقت سابق لـ«التشرق الأوسط»، إن انتصارات قوات العمالة والمقاومة «هي انتصارات لها دلالاتها السياسية والعسكرية بعد أن حاولت المليشيات أن تلعب دور المتحكم بسير المعركة ورفضها المستمر لكل دعوات السلام

ما كان واضحاً على الأقل في التغريدات التي دونها المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام فليحة. وإلى جانب هذا الخطاب الحوئي، لجأت المليشيات إلى التعزيز بكتائبها الخاصة التي تطلق عليها «كتائب الحسين»، وهي من الوحدات العقائدية الأكثر تدريباً وتسليحاً، في محاولة لتخاشي هزيمة قاسية كان يمكن أن تنجم عن سقوط مدينة البيضاء في يد المقاومة العمالة وسبب ضربات طيران التحالف دعم الشرعية، أكدت الحكومة اليمنية أنها مستمرة في دعم هذه العمليات لتحرير

البيضاء (مركز المحافظة)، إلى جانب استعادة مناطق واسعة في مديرية الصومعة، وصولاً إلى وضع المدينة بين فكي كمشاة من جهتي الشرق والغرب، قبل أن تدفع المليشيات الحوثية بنحو 3 آلاف عنصر على الأقل رفقة عتاد عسكري ثقيل وطائرات مسيرة لاستعادة ما خسرت.

وعلى حشد مزيد من العتاد والآليات والمجندين للزج بهم في المعركة، بالتوازي مع حملات تهريب لقيابل المحافظة وقطع للاتصالات وبت لإشاعات. وكانت قوات المقاومة الشعبية المتمثلة في قبائل حميقان ومن معها من قبائل يافع المجاورة، إضافة إلى وحدات من قوات الوية العمالة (حكومية)، أطلقت قبيل نحو أسبوع، معركة سُمّتها «النجم الثاقب» وتمكنت في غضون ساعات بإسناد جوي من طيران التحالف دعم الشرعية من التزاع مركز مديرية الزاهر غرب مدينة البيضاء (مركز المحافظة)، إلى جانب استعادة مناطق واسعة في مديرية الصومعة، وصولاً إلى وضع المدينة بين فكي كمشاة من جهتي الشرق والغرب، قبل أن تدفع المليشيات الحوثية بنحو 3 آلاف عنصر على الأقل رفقة عتاد عسكري ثقيل وطائرات

مسيرة لاستعادة ما خسرت. وقالت المصادر إن الجماعة وقادتها ومشرفيها الميدانيين يزوجون تبعاً بالمشات من عناصرهم في معاركهم الخاسرة، بينما يعملون على ترك جثث صرعاهم مبعثرة في الأودية والشعاب في جبهات القتال ويتركون جرحاهم يعانقون دون أي رعاية صحية باستثناء المقاتلين من السلالة الحوثية.

ومع الانتقادات التي سادت في أوساط معسكر الموالين للحكومة الشرعية لجهة التباطؤ في إسناد المقاومة القبلية والوحدات العسكرية، لجأت المليشيات الحوثية إلى تبني خطابها المألوف للتغطية على خسارتها السريعة، إذ عد قاداتها هذه العمليات العسكرية المباحة رسالة أميركية، مع زعمهم أن هذه القوات هي مقاتلين من «القاعدة» و«داعش»، في محاولة منهم لاستدراج عطف الأميركيين أنفسهم والمجتمع الغربي، وهذا

### استراتيجية الحوثيين

وكانت تقارير محلية وجهت بأوقات سابقة اتهامات عدة للجماعة بممارسة التمييز العنصري بحق عناصرها. وأشارت بعض التقارير إلى نشوب خلافات حوثية بينية أكثر من مرة حول اختيار الجرحى لتمكينهم للسفر للخارج لتلقي العلاج وتفضيل فئة «القنابل» (المتهمين للسلالة الحوثية وإلى صعدة) وتجاهل الفئات الأخرى من عناصر القبائل الموالية للجماعة.

## حوثيون يتهمون زملاءهم بالتخلي عن الجرحى

صنعاء: «التشرق الأوسط»

اتهم قادة حوثيون مسؤولون عن أحوال جرحى الجماعة، قادة آخرين بالتخلي عن الأف الجرحى الذين أصيبوا في المعارك حوثية وأكل إليها المليشيات من انقلابها على الشرعية بسبب فساد هؤلاء القادة ونهبهم للأموال المخصصة لعلاج الجرحى، بحسب ما جاء في وثيقة تداولها ناشطون في صنعاء.

وتطرقت الوثيقة الحوثية إلى الوضع المزري الذي وصل إليه الأف الجرحى من الجماعة وما يواجهونه بالوقت الحالي من معاناة وإهمال متعمد، خصوصاً أولئك الذين تحولوا بعد إصابتهم إلى معاقين ولم يعد بمقدور الجماعة الاستفادة منهم مرة ثانية للقتال إلى جانبها.

ونتيجة للفساد المتفشي وإهمال المليشيات المتعمد لمداواة جرحاهم من المغرر بهم ماضية للقتال في جبهاتها، كشفت الوثيقة عن أن أكثر من 17 جرحياً من غير المتهمين لسلالة زعيم الجماعة، توفوا قبل فترة بسبب الإهمال، في حين تعافت جراح نحو 89 آخرين، الأمر الذي أدى إلى بتر أظفارهم.

وأشارت الوثيقة إلى وجود قرابة 312 جرحياً آخرين ممن تطلق عليهم الجماعة «الزناجيل» في إشارة إلى عدم ارتباطهم سلالياً بزعيم الجماعة، وقالت إن حالتهم الصحية في تدهور مستمر منذ مطلع العام الحالي ويصارعون الموت.

وأظهرت الوثيقة الصادرة من مؤسسة جرحى المليشيات والموجهة إلى كل من المدعو مهدي الشباط، رئيس مجلس حكم الانقلاب في صنعاء، وعبد العزيز بن حبتور، رئيس حكومة الانقلاب غير المعترف بها، مدى استهتار الجماعة بجرحاهم الذين سقطوا في الجبهات ودفاع عن أهدافها ومشاريعها الإيرانية.

وقالت الوثيقة إن «نافدين» في القطاع الصحي الخاضع للسيطرة الحوثية في صنعاء لا يزالون يتاجرون بمختلف أنواع الأدوية الخاصة بالجرحى، إلى جانب طردهم بالقوة الحوثية من بوياوات المشافي الحكومية في العاصمة صنعاء. وبينما أعلنت مؤسسة جرحى الجماعة عن إخلاء مسؤوليتها الكاملة نتيجة ما قالت إنه «قيام جهات حوثية أمنية بطرد الجرحى أغلبهم من

المشافي بالقوة وإيقاف عملية علاجهم»، كشفت مصادر عاملة في المؤسسة ذاتها بصنعاء، لـ«التشرق الأوسط»، عن عمليات فساد ونهب مهولة تمارسها قيادات حوثية وأكل إليها في السابق تولى مهام إدارة المؤسسة.

وأشارت المصادر إلى تحول تلك المؤسسة إلى مصدر لثراء القيادات الحوثية، خصوصاً تلك التي على ارتباط أسري بسلالة الجماعة.

ومع مواصلة انتهاج الانقلابيين لسياسة العنصرية بحق الأف الجرحى رغم إصابتهم وهم يقاتلون في صفوفهم، تحدثت المصادر عن تحويل القيادات في الجماعة إلى معاقين وإلى وسيلة للمتاجرة به وجلب المزيد من الأموال من المنظمات ورجال الأعمال ومن الجبايات وموارد الدولة وغيرها.

واتهمت المصادر تلك القيادات بسرقه ما يزيد على 6 مليارات ريال من الأموال المنهوبة لحملة المؤسسة الحوثية للجرحى وتسخيرها لشراء أراض وعقارات وفلل وسيارات فاخرة، وأداء تلك القيادات فيما بعد أن ذلك المبلغ صرف طيلة ثلاث سنوات لصالح الخدمات الطبية للجرحى.

وبحسب هذه المصادر التي تحدثت لـ«التشرق الأوسط» فإن أعداد جرحى الجماعة العائدين خلال 4 سنوات ماضية من مختلف الجبهات ارتفعت إلى أكثر من 128 ألف جريح، بينهم الأف المعاقين.

وقالت المصادر إن الجماعة وقادتها ومشرفيها الميدانيين يزوجون تبعاً بالمشات من عناصرهم في معاركهم الخاسرة، بينما يعملون على ترك جثث صرعاهم مبعثرة في الأودية والشعاب في جبهات القتال ويتركون جرحاهم يعانقون دون أي رعاية صحية باستثناء المقاتلين من السلالة الحوثية.

وكانت تقارير محلية وجهت بأوقات سابقة اتهامات عدة للجماعة بممارسة التمييز العنصري بحق عناصرها. وأشارت بعض التقارير إلى نشوب خلافات حوثية بينية أكثر من مرة حول اختيار الجرحى لتمكينهم للسفر للخارج لتلقي العلاج وتفضيل فئة «القنابل» (المتهمين للسلالة الحوثية وإلى صعدة) وتجاهل الفئات الأخرى من عناصر القبائل الموالية للجماعة.

وكانت تقارير محلية وجهت بأوقات سابقة اتهامات عدة للجماعة بممارسة التمييز العنصري بحق عناصرها. وأشارت بعض التقارير إلى نشوب خلافات حوثية بينية أكثر من مرة حول اختيار الجرحى لتمكينهم للسفر للخارج لتلقي العلاج وتفضيل فئة «القنابل» (المتهمين للسلالة الحوثية وإلى صعدة) وتجاهل الفئات الأخرى من عناصر القبائل الموالية للجماعة.

## انقلابيو اليمن يقررون إسقاط عضوية 39 نائباً موالين للشرعية

إمرتها في سياق سعيها لشرعية سلوكها الانقلابي وانتهاكاتها بحق اليمنيين.

وخلال الأشهر الماضية خلالها المسلحون الحوثيون بمنع النواب من التنقل بين المحافظات أو الوصول إلى دوائرهم الانتخابية، خشية من صنعاء والاتحاق بركب مغادرة صنعاء والإفلات من قبضتها.

وفي حين سبق أن أصدرت الجماعة أحكاماً بإعدام العشرات من النواب الموالين للشرعية ومصادرة أموالهم ومنازلهم، أقدمت الجماعة كذلك في أبريل 2019 على تنظيم انتخابات صورية لملء مقاعد النواب التشريعية عن أغلبهم من المنتهين إلى ذلك حزب «المؤتمر الشعبي» يخضعون للجماعة الحوثية حيث حرصت على إبقائهم منعومين في البرلمان.

اليمنيين إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للاتحاد البرلماني الدولي، مؤكدة أنه سيتم تكليف الأمين العام للاتحاد بمتابعة القضية وفقاً للنظام الأساسي للاتحاد والقرارات التي اتخذتها هيئة الاتحاد». وفي الوقت الذي نجح أغلب النواب اليمنيين في الإفلات من صنعاء والاتحاق بركب مغادرة صنعاء والإفلات من قبضتها.

وفي حين سبق أن أصدرت الجماعة أحكاماً بإعدام العشرات من النواب الموالين للشرعية ومصادرة أموالهم ومنازلهم، أقدمت الجماعة كذلك في أبريل 2019 على تنظيم انتخابات صورية لملء مقاعد النواب التشريعية عن أغلبهم من المنتهين إلى ذلك حزب «المؤتمر الشعبي» يخضعون للجماعة الحوثية حيث حرصت على إبقائهم منعومين في البرلمان.

نواب الشعب اليمني، وإجراء المحاكمات الصورية غير الدستورية وغير القانونية، وإصدار أحكام بإعدام ضد هؤلاء النواب والصحافيين والسياسيين وكل من يقف ضد ممارساتها الإرهابية» معتبراً أن الجماعة تضع «كافة العوائق والعراقيل في طريق السلام الذي ينشده الشعب اليمني وتتحدى الجهود الأممية الرامية للوصول إلى سلام دائم في اليمن».

وحينها وعدت رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي غابرييلا كوفيفاس يارون بالتصدي للاتهاتكات الحوثية ضد أعضاء البرلمان اليمني، بحسب ما جاء في رسالة وجهتها إلى رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني. وأشارت غابرييلا في رسالتها تلك إلى «إحالة قضايا الانتهاكات بحق البرلمانيين

الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي بمتابعة تلك الانتهاكات والتنسيق اللازم بشأنها، كما طالب لجنة حقوق الإنسان التابعة للاتحاد مواصلة النظر في هذه الحالة وموافاة المجلس بنقيرير في هذا الشأن في أقرب وقت.

وخلال السنوات الماضية أصدرت المليشيات قرارات عبر جهازها القضائي غير الشرعي قضت بإعدام العشرات من النواب والسياسيين والناشطين المناهضين لانقلابها وبمصادرة جميع أموال وممتلكات المحكوم عليهم بالإعدام العقابية والمنقولة وتوريدها إلى خزينة الجماعة. من جهته كان البركاني العربي أكد «رفضه القاطع لاستمرار مليشيا الحوثي الانقلابية في القيام بالممارسات الإجرامية والأعمال الإرهابية والانتهاكات الجسيمة بحق

العالية الأعضاء في الاتحاد، في قراره المعتمد عن الدورة 207 والتي عقدت افتراضياً خلال يومي 24 و25 مايو (أيار) الماضي، عن قلقه الشديد إزاء الأحكام التعسفية الباطلة بإعدام 44 نائباً مبنياً، معتبراً تلك الأحكام بمثابة «فتوى» تبجح دماء أعضاء مجلس النواب لكل من يستطيع الوصول إليهم لقتلهم. وشدد قرار المجلس على أن تلك الإجراءات التعسفية تشكل خطراً مباشراً وشيكاً على حياة النواب المرشحين لها، حاشاً المسؤولين عن ذلك، الامتناع عن تعريض السلامة الجسدية للنواب للخطر أو استخدام التدابير العقابية الجماعية ضد أفراد عائلاتهم، كما شدد على ضرورة حماية حقوق الإنسان لأعضاء مجلس النواب والشعب اليمني. وطالب المجلس الحاكم،

وبرغم أن القرارات الحوثية عديمة في جوهرها فتفتقد لأي مشروعية قانونية، فإن مراقبين يعدونها تعبيراً عن توجه الجماعة الانقلابية لتدمير المؤسسات الشرعية وإقامة مؤسسات بديلة رافعة لحكم الانقلاب، فضلاً عما تعنيه هذه القرارات من إصرار على تعميق الكراهية وحوثنة المناطق الخاضعة للجماعة بالإكراه.

يشار إلى أن المجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي، كان أقر قبل أسابيع تقرير لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد والمتضمن الانتهاكات التعسفية والتهميد والترهيب وأحكام الإعدام المزعومة وغير القانونية التي طالت عدداً من البرلمانيين اليمنيين من قبل مليشيات الحوثي الانقلابية. وأعرب المجلس الحاكم الذي يتكون من رؤساء البرلمانات

وقال حاشد: «الذين وقعوا على ورقة طلب إسقاط العضوية لا يريدون على ثلاثين عضواً بل 25 عضواً على وجه التحديد جلهم من الأعضاء الجدد التابعين» للمليشيات.

وعن كواليس ما أقدمت عليه المليشيات أفاد النائب حاشد المعروف بمنهاضته لفساد الجماعة وحمولة الحوثية في صنعاء، بأنها أرهبت النواب الموجودين الذين رفضوا التوقيع على إسقاط عضوية زملائهم واتهمتهم بأنهم مع «العدوان» في إشارة إلى الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها.

وفي أبريل (نيسان) الماضي كانت المليشيات زعمت أنها أسقطت عضوية 44 نائباً، بعد أن أقرت أحكاماً بالإعدام عليهم صادرة عن محكمة تابعة لها في صنعاء، وهي القرارات التي لقيت تديداً عربياً ودولياً.

صنعاء: «التشرق الأوسط»

قررت المليشيات الحوثية أمس (السبت) عبر برلمانها غير الشرعي في صنعاء إسقاط عضوية 39 نائباً موالين للحكومة الشرعية بعد أن وجهت لهم تهماً «دخيلة»، ليرفع عدد من تزعم إلى جماعه أنها أسقطت عضويتهم في نحو 83 نائباً، على خلفية مناهضتهم لانقلابها.

وفي جلسة غير قانونية لبرلمان الجماعة الذي تتخذ منه رافعة قانونية لتبرير أجدتها الانقلابية وانتهاكاتها بحق اليمنيين، طلبت المليشيات من النواب الحاضرين وأغلبهم ممن صعدتهم أخيراً في انتخابات تكميلية غير شرعية إسقاط العضوية عن النواب الـ39 بحسب ما ذكره النائب أحمد سيف حاشد في تغريدات على «تويتر».

المركزية كأحد المتحدثين باسم المليشيات.

ويظهر ذلك - بحسب المصادر - أن قرار إغلاق الطريق جاء بتوجيه مباشر من زعيم المليشيات وبهدف منع وصول البضائع من عدن وإجبار المستوردين على جلب بضائعهم إلى ميناء الحديدة الخاضع لسيطرتها لضمان تحصيل الرسوم الجمركية والضرائب والحصول على مصادر لتمويل عملياتهم القتالية.

البضائع إلى مناطقهم وخلق أزمة جديدة شبيهة بأزمة الوقود للمتاجرة بها، وفق ما قاله أحد المصادر.

إلى ذلك ذكرت المصادر أن مليشيات الحوثي رفضت مشاركة ممثلها في السلطة المحلية في محافظة إب أو في المناطق الخاضعة لسيطرتهم وهي جزء من محافظة الضالع، وأوكلوا الأمر إلى القيادي يستخدم الحوثيون طرق ب الضلع للمساومة السياسية، زعيم المليشيات وعمل في بداية التمرد على السلطة

من المناطق. وأبدت المصادر مخاوفها من أن تؤدي المعارك في محافظة البيضاء وتقدم القوات المسلحة إلى مناطق سيطرة مليشيات الحوثي عن الاتفاق، خاصة أن استمرار المواجهات خلصت إلى خزيمة الحالة كانت تستخدم لنقل البضائع إلى مناطق سيطرة المليشيات، وهو أمر يخشى معه أن يستخدم الحوثيون طرق ب الضلع للمساومة السياسية، وتضييق الخناق على وصول

وهي الثالثة تقريباً منذ أن بدأت جهود إعادة فتح هذا الطريق الحيوي قبل نحو عام، وبما يسهل حركة نقل البضائع من ميناء عدن إلى مناطق سيطرة المليشيات، حيث أدى إغلاقه إلى ارتفاع كبير في إيجار نقل البضائع، كما أدى ذلك إلى أن تسلك الناقلات والمسافرون طرقاً التفاقية تضاعف خلالها المسافة والوقت الذي يحتاجون إليه للوصول من صنعاء إلى عدن، وكذلك وصول البضائع من عدن إلى صنعاء وغيرها

الحوري مقرر هذا المجلس، كانوا يمثلون المليشيات في المحادثات وكان المفترض أن يوقعوا الاتفاق من جانبهم ومن وإلى الجانب الحكومي الذي فوض محافظ الضالع بالتوقيع عليه، ولم يعترض على أي من بنوده لكن ذلك لم يتم.

وأشارت المصادر إلى أن الوسطاء مستمرون في التواصل مع ممثلي مليشيات الحوثي ويأملون ألا يتراجعوا عن الاتفاق في صيغته الجديدة

مساء (الثلاثاء)، دون أن يقدموا توضيحاً لهذه المماطلة، بعد أن تم قبول كل التعديلات التي اقترحها وأخرها عدم الإشارة إلى أن الطريق يربط بين مديرية قعطبة بمحافظة الضالع ومديرية السيرة بمحافظة إب، واقتراحهم أن يكون النص فتح طريق قعطبة فقط.

المصدران أوضحا أن القيادي الحوثي علي القحوم ومعه محمد النعمي عضو ما يسمى المجلس السياسي الأعلى (مجلس حكم الانقلاب)، ويأس

ما أكد لـ«التشرق الأوسط» أنان من المشاركين في الاتصالات الجارية مع الجانب الحكومي والمليشيات الحوثية. وبحسب ما ذكره المصدران، فإن الوسطاء كانوا يراهنون على أن تكون زيارة رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر مناسبة لإعلان التوصل لهذا الاتفاق، مع أن الصليب الأحمر لم يكن طرفاً فيه، لكن ممثلي مليشيات الحوثي وصلوا المماطلة في التوقيع على النسخة المعدلة من الاتفاق حتى

عدن: محمد ناصر

تعدت تنفيذ اتفاق جديد لإعادة فتح الطرق الربط بين ميناء عدن ومناطق سيطرة مليشيات الحوثي، كانت لجنة من المنظمات المدنية والغرفة التجارية قد أبرمته وتم تعدد منه أكثر من مرة، بسبب مماطلة المليشيات في التوقيع على الاتفاق الجديد الذي عدل بناء على طلبها منذ نحو أسبوعين. وكان يفترض تنفيذ الاتفاق قبل نهاية الأسبوع الحالي، 39







الإمارات تعلق دخول القادمين من إندونيسيا وأفغانستان

السعودية تستورد لقاح «موديرنا»... وتوزع 19 مليون جرعة



التوسع في حملة التطعيم في السعودية (واس)



الرياض، الشرق الأوسط،

تبدأ السعودية إجراءات استيراد لقاح «موديرنا» الذي تمت الموافقة عليه من قبل الهيئة العامة للغذاء والدواء بعد التأكد من مأمونية اللقاح وفعاليتها في الوقت الذي تجاوز عدد الجرعات الموزعة من لقاح كورونا في المملكة أكثر من 19 مليون جرعة عبر أكثر من 587 مركزاً موزعة في عموم البلاد.

ويعد لقاح «موديرنا» رابع لقاح يتم تسجيله والسماح باستخدامه في عموم البلاد، بعد اعتماد لقاحات «أسترازينيكا» البريطاني و«لقاح فايزر - بيونتيك» و«لقاح جونسون أند جونسون»، فيما ستقوم الهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية بدورها بتحليل عينات من كل شحنة واردة من اللقاح قبل استخدامه لضمان جودته.

وجاءت موافقة الهيئة العامة للغذاء والدواء على تسجيل لقاح «موديرنا» استناداً إلى البيانات التي تقدمت بها الشركة، وبمباشرة الهيئة فور اكتمال المتطلبات التشغيلية وموافقة ملاحظات التسجيل من جوانب عدة شملت تقييم بيانات الفاعلية والسلامة التي توضحها التجارب ما قبل السريرية والدراسات السريرية، كذلك التحقق من جودة اللقاح من خلال مراجعة البيانات العلمية

كورونا، وأخذت بحقهم الإجراءات النظامية تمهيداً لاستكمال تطبيق العقوبات بحقهم من قبل الجهة المختصة.

من جهة ثانية، تبدأ الإمارات اليوم تعليق دخول المسافرين القادمين من إندونيسيا وأفغانستان، وأوصحت الهيئة العامة للطيران المدني والهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في الإمارات أن التعليق يشمل جميع الرحلات الجوية للناقلات الوطنية والأجنبية وكذلك ركاب الترانزيت القادمين من إندونيسيا وأفغانستان، باستثناء رحلات الترانزيت القادمة للدولة والمتجهة إلى هذه الدول. كما يشمل التعليق دخول المسافرين الذين وجدوا في هذه الدول خلال فترة 14 يوماً قبل القدوم إلى الإمارات مع استمرار تسيير الرحلات، حيث سيسمح بنقل الركاب من دولة الإمارات إلى البلدين على الرحلات.

وسجلت الإمارات العربية المتحدة أمس 1,520 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و7 وفيات، وذكرت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات أن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 648,702 إصابة، فيما بلغ إجمالي الوفيات 1,460 وفاة، مشيرة إلى تسجيل 1,868 حالة شفاء، ليصل إجمالي المتعافين إلى 626,800 حالة.

مؤكداً في الوقت ذاته أن رجال الأمن سيطبقون الأنظمة بحق كل من يحاول الوصول إلى المسجد الحرام والمنطقة المركزية المحيطة به والمشار المقدسة (منى، مزدلفة، عرفات) دون تصريح، حتى نهاية اليوم الـ 13 من ذي الحجة، واتخاذ الإجراءات النظامية بحقهم. كما ضيقت السلطات الأمنية بالمملكة 305 أشخاص بمنطقة الرياض مخالفتهم تعليمات العزل والحجر الصحي بعد ثبوت إصابتهم بفيروس كورونا، إضافة إلى مخالفي تعليمات الحجر الصحي للمسافرين للقادمين من الخارج، مما يعّد مخالفة للإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المتخذة لمواجهة جائحة

يخص الوفيات فقد تم تسجيل 16 حالة حيث وصل إجمالي عدد الوفيات في المملكة 7963 حالة، فيما بلغ إجمالي الجرعات المعطاة للقاح فيروس كورونا 19 مليوناً و423 ألفاً و183 جرعة. إلى ذلك، ضيقت قوات أمن الحج في السعودية 20 مخالفاً لتنظيم وتعليمات الحج التي تنص على وجوب الحصول على تصريح للحج، واتخاذ الإجراءات النظامية بتطبيق الغرامة المالية المقررة عن مخالفة كل منهم، المحددة بمبلغ 10 آلاف ريال، وأهاب العميد سامي الشويخ المتحدث الرسمي بوزارة الحج والعمرة، بضرورة التزام المواطنين والمقيمين كافة بالالتزامات الخاصة بموسم حج هذا العام،

في الوقت الذي تجاوز إجمالي حالات الإصابة 500 ألف حالة، وسط تسجيل نسبة شفاء عالية من الفيروس تفوق 96 في المائة بتسجيل أكثر من 481 حالة شفاء، وسط دعوات متواصلة للحذر واتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس. وأعلنت الصحة إحصائية جديدة لمستجدات كورونا في المملكة أمس تضمنت تسجيل 1177 حالة مؤكدة وتعافي 1516، فيما بلغ عدد الحالات النشطة 10895 حالة منها 1395 حالة حرجة. وبيّنت الإحصائية أن إجمالي عدد الإصابات في المملكة بلغ 83 حالة فيما بلغ عدد حالات التعافي 481 ألفاً و225، وفيما

وحسب نظام المنشآت والمستحضرات الصيدلانية والعشبية، فقد عقدت لجنة تسجيل شركات ومصانع الأدوية ومنتجاتها اجتماعاً لدراسة البيانات والتقارير العلمية، وبعد عرض الموضوع ومناقشته من جميع جوانبه الفنية والعلمية قررت اللجنة الموافقة على تسجيل اللقاح والسماح باستخدامه. وفي وقت الذي يتضاعف العمل في السعودية للتوسع بإعطاء الجرعة الثانية من اللقاح للفئات العربية تنازلياً بدءاً من الأكبر سناً ثم ما دون ذلك، حيث أعلنت الصحة السعودية على 4 يوليو (حزيران) الحالي توفير الجرعة الثانية للغة العربية من

التي تبين جودة التصنيع وثبات المنتج، إضافة إلى التحقق من مراحل التصنيع والتزام المصانع بتطبيق أسس التصنيع الدوائي الجيد (GMP) حسب المعايير الدولية في الصناعة الدوائية. وعقدت الهيئة العامة للغذاء والدواء اجتماعات عدة لدراسة البيانات المقدمة، شملت اجتماعات مع خبراء وعلماء مختصين محليين ودوليين، واجتماعاً مع الشركة وممثلها للإجابة عن الاستفسارات التي قدمتها «الهيئة»، كما تم أخذ رأي الفريق العلمي الاستشاري للأمراض المعدية المتبني من اللجنة الاستشارية العلمية للدراسات السريرية.

دعم عربي لمواجهة الانتشار السريع للوباء

تونس تشدد قيود التنقل في العاصمة

الإصابات، وفرضت عزلاً عاماً في بعض المدن منذ الأسبوع الماضي، لكنها رفضت فرض العزل العام على مستوى تونس كلها بسبب الأزمة الاقتصادية. وقالت نصابة بن عليّة المتحدث باسم وزارة الصحة لراديو موزيك: «نحن في وضعية كارثية... المنظومة الصحية انهارت... لا يمكن أن تجد سريراً إلا بصعوبة كبرى... تكافح لإبقاء غير مسبوقة». وأضافت أن «المركب يغرق» داعية الجميع إلى توحيدها.

وأوصت وزارة الصحة التونسية 189 حالة وفاة جديدة في آخر 24 ساعة في أعلى حصيلة يومية تشهدتها تونس منذ ظهور الوباء على أراضيها. وتعدّ إجمالي الوفيات 16 ألفاً منذ مارس (آذار) 2020، وبلغ عدد الإصابات الجديدة 8506 ليرتفع إجمالي الإصابات إلى أكثر من 481 ألف إصابة، ولم يحصل سوى 715 ألف شخص عن جرتين من اللقاح من بين عدد السكان البالغ 11.6 مليون نسمة.

مساعدات عاجلة لمواجهة الوضع الكارثي وانهار النظام الصحي في تونس مع تفش سريع جدا لفيروس «كورونا». وتكافح تونس لمواجهة الجائحة مع امتلاء أقسام العناية الفائقة ونفاذ كميات الأكسجين وتعرض الفرق الطبية لإرهاق كبير. وقال بيان للرئاسة إن الرئيس قيس سعيد تحدث مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي تعهد بإرسال لقاحات وكل ما تحتاج له من تجهيزات طبية لمساعدة البلاد على تجاوز مخبتها. وأضافت الرئاسة في بيان منفصل أن رئيس ليبيا تعهد أيضاً بإرسال مساعدات طبية لتونس، فيما قال مسؤولون إن الكويت ستسرع مساعدات عاجلة لتونس، وأرسلت مصر مساعدات طبية عاجلة، ونقلت وسائل إعلام محلية عن وزير الصحة الجزائري قوله إن الجزائر أيضاً ستسرع إرسال مساعدات مختلفة. ويعدّما تجتحت في احتواء الموجة الأولى العام الماضي، تواجه العاصمة التونسية حالياً صعوبة في التصدي لزيادة

وحظر التجوال الليلي، في وقت تشهد فيه المستشفيات العمومية ضغطاً شديداً في أقسام (كوفيد - 19) ونسبة إشغال قصوى لأسرة العناية والأكسجين. وقال رئيس لجنة الأطباء في مستشفى «شار نيكول» بالعاصمة نزار العادري لوكالة الأنباء الألمانية: «قمنا بزيادة طاقة الاستيعاب غير أننا أصبحنا غير قادرين على مواكبة الزيادات الكبيرة في أعداد المرضى والدليل على ذلك الاكتظاظ الكبير في قسم الاستعجالي». وأضاف العادري أن «الاكتفاء بسيساسة العلاج وحدها مقابل تزايد أعداد المرضى لن يفيضي إلى كسب المعركة ضد الوباء»، وقالت متحدثة باسم وزارة الصحة، نصابة بن عليّة، إن قطاع الصحة العام في حالة «انهيار» قبل أن تصدر الوزارة الجمعة بياناً أعلنت فيه أن تماشك القطاع رغم السيرة الرابطة بين المدن، وتسببها، بدأت بعض الدول العربية إرسال تجهيزات ومساعدات طبية لدعم جهود تونس في احتواء الكارثة الصحية، بينما تعهدت دول أخرى بإرسال

سابق في ظل الارتفاع الكبير لأعداد الوفيات والمصابين بفيروس «كورونا» والذي فاق في معظم الجهات نسبة 400 مصاب لكل 100 ألف ساكن وبلغت مستوى (إندازا مرتفعا جداً، وفق وزارة الصحة. وفاق أغلب الولايات هذا المستوى بفاارق كبير في الإصابات اليومية حيث ناهز في ولاية منوبة الألف إصابة لكل 100 ألف ساكن وفي العاصمة 735 إصابة لكل 100 ألف ساكن. وقارب معدل الإصابات على مدى الأسبوع الأخير على المستوى الوطني 7 آلاف إصابة يومياً، فيما بلغ معدل الوفيات 114، وتشكو اللجنة العلمية لمكافحة فيروس «كورونا» من خرق واسع النطاق للبروتوكول الصحي في الشوارع والغضائت المفتوحة والمغلقة ما تسبب بريائيا في مزيد من تفشي الفيروس. وتأمل السلطات الصحية في كسر حلقات العدوى بالسلالات المتحورة لفيروس «كورونا» ولا سيما فيروس «دلتا» سريع الانتشار عبر تدابير الحجر، بينما تعهدت دول أخرى بإرسال

تونس، «الشرق الأوسط» شددت السلطات التونسية القيود على التنقل وتدابير الحجر الصحي الشامل في العاصمة وقررت ولاية تونس العاصمة والولايات المجاورة لها، والمقررة على امتداد عطلة نهاية الأسبوع، يمكنها من تطعيم 70 في المائة على الأقل من البالغين في الاتحاد الأوروبي هذا الشهر. وأضافت: «لكن (كوفيد - 19) لم يُهزم بعد. نحن مستعدون لتقديم المزيد من اللقاحات، بما في ذلك ضد السلالات الجديدة، كانت فون دير لاين قد واجهت انتقادات حادة في بداية عام 2021 لفضليها في ضمان تسليم الشركات للقاحات المتعادل عليها. ولدى الاتحاد الأوروبي هدف طويل الأجل يتمثل في الحصول على لقاحات كافية لتطعيم جميع السكان المؤهلين للتطعيم بحلول نهاية سبتمبر (سبتمبر)، وقال في مايو (أيار) إنه واثق من وجود لقاحات كافية لتحقيق هذا الهدف.

الاتحاد الأوروبي قدم لقاحات تكفي 70% من سكانه

«مجموعة العشرين» تدعو لتفادي جائحة جديدة

«تأثيرها على صحة الإنسان والاقتصاد العالمي يمكن أن يكون أكثر عمقا من تأثير كوفيد - 19». وأوصت اللجنة المستقلة الحكومية بالالتزام جماعياً بزيادة تمويل برامج الوقاية والجاهزية بما لا يقل عن 75 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. وهذا التمويل يمكن أن يساعد على استحداث شبكة مراقبة وبحث منسقة للأمراض المعدية وأنظمة رعاية صحية أكثر مرونة وإدارة أفضل للآزمات وقدره عالية أفضل لإنتاج اللقاحات.

وأوصى تقرير مجموعة العشرين التي يعقد وزراء مابيتها اجتماعاً في مدينة البندقية بضرورة أن يضاعف العالم استثماراته لتجنب جائحة مماثلة لـ«كوفيد - 19». محذراً من أن الكارثة الصحية التالية يمكن أن تقع في غضون عشر سنوات. وقال تقرير «اللجنة المستقلة العالمية المستوى» التي أنشأتها المجموعة في يناير (كانون الثاني) 2021 بزيادة إيجاد حلول لتمويل مكافحة أي جوائح جديدة، إن «العالم بعيد عن أن يكون مجهزاً لمنع أو وقف الجائحة المقبلة». وأضاف أنه حتى مع تفشي «كوفيد» «هناك احتمال كبير بأن تأتي الجائحة التالية في غضون عقد وتنتج عن سلالة إنفلونزا جديدة أو فيروس كورونا آخر أو أحد مسببات الأمراض الخطيرة الأخرى.

ولفت التقرير إلى أن

رحلات استثنائية لإعادة العالقين في الخارج

ليبيا تعود للإغلاق مع تفشي الإصابات

الغذائية الصغيرة، والمخابز، واستيق المجلس البلدي على فتح المساجد أداء جميع الصلوات مع أخذ التدابير اللازمة. وطالب المستشفيات العامة والمستوصفات والمراكز الصحية رفع حالة الاستعداد القصوى للتعامل مع أي ظروف طارئة، كما أهاب بمصانع الأكسجين رفع الدرجة القصوى والعمل على مدار الساعة. والأمر لا يختلف في مدينة الزاوية عن بلدات عدة، إذ أعلن المكتب الإعلامي لبلدية مصراتة أن الوضع الوبائي يشهد زيادة كبيرة في أعداد المصابين بالفيروس، مشيراً إلى أن مراكز العزل تعاني نقص الأكسيجين، إضافة إلى عزوف الفرق الطبية عن العمل، بجانب تجاهل المواطنين للإجراءات الاحترازية في المناسبات الاجتماعية والجمع بعداء كبيرة. ونوه المكتب الإعلامي إلى إغلاق 8 مدارس بالبلدية بعد اكتشاف حالات مصابة من الطلاب والمعلمين. وتوقع مسؤولون محليون أن تزايد وتيرة الإغلاق خصوصاً بين المدن تجلباً لانتشار الفيروس في ظل الخوف من انتشار السلالة الهندية متحور لنا في دول الجوار. ويات ليبيا لتسجيل ارتفاعاً «القيمي» يومياً في أعداد الإصابات بعدما تراجعت إلى ما دون الثلاثمائة. وأنضم معهد النقط للتأهيل والتدريب أمس، إلى المؤسسات التعليمية في ليبيا التي علقّت الدراسة، وقالت إدارته: «حفاظاً على سلامة المدرسين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين تقرر وقف التدريس بالمعهد، وذلك تماشياً مع تعميم المؤسسة الوطنية للقط الأخير بشأن رفع درجة التدابير الاحترازية والالتزام بها».

وسيرت شركة الخطوط الجوية الأفريقية رحلة استثنائية إلى مطار قرطاج بتونس مساء أول من أمس، لإعادة المواطنين الليبيين العالقين هناك، بعدما قررت حكومة «الوحدة الوطنية» غلق جميع المنافذ البرية والجوية من التجارة تونس بقصد التصدي لجائحة «كورونا».

القاهرة، جمال جوهر أجبر الارتفاع المتزايد في الإصابات بفيروس «كورونا»، بعض البلديات الليبية إلى رفع حالة الطوارئ القصوى وإغلاق الأسواق والأماكن العامة للحد من تفشي الوباء، في وقت حذرت منظمة «يونسف» من وطأة هذه الموجة، ودعت المواطنين إلى حماية أنفسهم وأسرهم بحصولهم على التطعيم. وسعى لضبط المعلومات المتداولة عن الوباء في البلاد، نهبت إدارة الطوارئ بوزارة الصحة على أنها الإدارة المسؤولة عن كافة مركز العزل والفقر، مطالبة جميع مديرها عدم نشر أي أخبار أو تصريحات عن الوضع الوبائي سواء إعلامية أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأشارت إلى أن قنوات وزارة الصحة الرسمية المتمثلة في المركز الوطني لمكافحة الأمراض، وإدارة الطوارئ الصحية هما الجهتان المسؤولتان عن نشر ما يتعلق بالجائحة، محذرة من مخالف هذه التعليمات تخمّل المسؤولية القانونية. وأمام تزايد الإصابات، قرر المجلس البلدي لمدينة الزاوية تنظيم جلسة للتعامل مع الجائحة. وقال المجلس البلدي في بيان أمس، إنه تقرر إغلاق الأسواق التجارية العامة والخاصة ذات الوضع المغلق، مثل الأسواق التجارية الكبيرة، والغذائية، والمنزلية. كما تم إغلاق المؤسسات التعليمية العامة والخاصة وجميع مراكزها، ومضات المؤسسات الاجتماعية، والمطاعم والمقاهي بجميع أنشطتها، ومحلات الحلاقة ومراكز الجمامة، والصالات الرياضية والملاعب، والبلجات والمتنزهات والحدائق العامة. وطالب المجلس البلدي بإخذ التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية بالجهات العامة والخدمية والإنتاجية، ومن بينها المصارف بجميع فروعها، والصيدليات والمراكز الصحية، ومحال المواد

الطبية التي تنصح بتناول اللقاح: تحاشي الآثار الدائمة للمرض، مثل فقدان حاسة الشم، والشعور بضغط النفس، ومتلازمة التهابات المتعددة التي تصيب نسبة ضئيلة من الأطفال.

بيانات المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية أن معدل انتشار الفيروس بين الشباب يضاعف 4 مرات المعدل العام لانتشاره. وفي حين باشرت بعض الدول تلقيح الشباب دون الثلاثين من العمر، بدأ الجدل حول مخاطر تلقيحهم التي يرى بعضهم أنها على-الرغم من ندرتها- تتجاوز خطورة أعراض المرض لدى هذه الفئة العمرية. لكن الاستنتاج الذي توصل إليه خبراء المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض جاء جازماً، من حيث إن منافع التلقيح تتجاوز بوضوح مخاطر الإصابات بالفيروس التي تؤدي إلى 530 حالة تسدعي العلاج في المستشفى، فضلاً عن 6 وفيات بين كل مليون شخص. ويستفاد من الدراسات التي يستند إليها التقرير الأميركي، والتي أجرت تحقيقات على مدى 4 أشهر لخاطر لقاحي «فايزر» و«موديرنا» ومنافعهما لدى الذكور والإناث، بمعدل 100 حالة لكل مائة ألف شخص، إن تناول الجرعتين من اللقاح يحول دون 4600 إصابة تستدعي العلاج في المستشفى، ويمنع حدوث 700 حالة وفاة بين كل مليون شخص، فيما لا يزيد على 4 عدد حالات التهاب في القلب. ويقول خبراء منظمة الصحة إن هذه الدراسات التي أنشئت عليها عالمه الوبائيات المعروفة ألويفر لم تلحظ اثنين من الأسباب

تشديد على أن فوائد التطعيم تفوق مخاطره

«الصحة العالمية»: صلة محتملة بين التهاب القلب والقاحات

للالتهابات، أو بجرعات دعم من الأكسجين إذا لزم الأمر. «فايزر، وموديرنا» من جهة أخرى، يفيد تقرير رسمي تسلّمته منظمة الصحة العالمية من السلطات الصحية الأميركية بأن لقاحي «فايزر» و«موديرنا» يحولان دون حدوث 6 وفيات بين كل مليون شخص يتناولون أحد هذين اللقاحين، لكن يتسببان في 43 حالة التهاب في عضلات القلب أو الغشاء الخارجى الذي يغلفه. وكانت السلطات الصحية في جميع أنحاء العالم قد رصدت خلال الشهرين الماضيين مئات الحالات من الالتهابات الطفيفة في القلب بين الذين يتناولون أحد اللقاحين المذكورين الذين يعتمدان تقنية مرسلات الحمض النووي الريبي. والأوساط العلمية ما زالت تعد أن هذه الأعراض الثانوية نادرة جداً، قياساً بعدد الذين يتناولون اللقاح (الولايات المتحدة سجلت 1200 حالة بعد توزيعها 300 مليون جرعة من هذين اللقاحين، وأنها تصيب بشكل خاص الذكور دون الثلاثين من العمر بعد تناول الجرعة الثانية. وتأتي نتائج هذا التقرير في الوقت الذي تشدد فيه الأوساط الصحية على تحذير الشباب الذين تحولوا إلى المحرك الرئيسي لانتشار الوباء في معظم البلدان الغربية، حيث تفيد آخر

المرسال تفوق المخاطر، من الحد من حالات الاستشفاء والوفيات الناجمة عن الإصابة بـ«كوفيد - 19». وأضاف خبراء منظمة الصحة العالمية أن البيانات المتاحة تشير إلى أن الإصابة بالتهاب عضلة القلب والتهاب غشاء القلب بعد التطعيم خفيفة بشكل عام، وهي تستجيب للعلاج، مشيرين إلى أن «المتابعة جارية لتحديد التأثيرات على المدى الطويل». وسيوصل خبراء منظمة الصحة العالمية تقييم الوضع لتحديث توصياتهم. وفي 23 يونيو (حزيران) الماضي، أعلنت السلطات الصحية الأميركية بالفعل وجود صلة «محتملة» بين لقاحات ضد فيروس كورونا (بايونتيك فايزر وموديرنا) وحالات نادرة من التهابات في القلب لدى اليافعين والشباب، لكن فوائد هذه العلاجات لا تزال «تفوق بكثير» المخاطر. وفحصت لجنة تقييم المخاطر واليقظة الدوائية التابعة لوكالة الدواء الأوروبية، في اجتماعها المنعقد بين 5 و8 يوليو (تموز) الحالي، أحدث البيانات الواردة من أوروبا، وأكدت وجود علاقة سببية معقولة بين التهاب عضلة القلب والقاحات المعتمدة على تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل، بحسب منظمة الصحة العالمية. والتهاب عضلة القلب مرض نادر يعتقد الخبراء أنه ينتج عادة عن فيروس. ومن أكثر أعراضه شوباً ألم الصدر، وغالباً ما يتم علاجه بالعقاقير المضادة

جيتيف، شوقي الرئيس نندن، «الشرق الأوسط» قالت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، إن هناك صلة «محتملة» بين حالات التهاب في القلب والقاحات التي تعتمد تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل نفسه ضد مرض «كوفيد - 19»، لكن فوائد هذه الأمصال تفوق مخاطرها، مؤكدة بذلك تقارير أوردها خبراء أميركيون. وأوضح خبراء من اللجنة الاستشارية لسلامة اللقاحات التابعة لمنظمة الصحة العالمية، في بيان، أنه تم الإبلاغ عن حالات لالتهاب عضلة القلب والتهاب غشاء القلب في كثير من البلدان، لا سيما في الولايات المتحدة. وأشاروا إلى أن الحالات التي تم الإبلاغ عنها حدثت بشكل عام في الأيام التي أعقبت التطعيم، وبشكل أكثر عند الشباب، وفي كثير من الأحيان بعد الجرعة الثانية من لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل ضد «كوفيد - 19». وبعد مراجعة المعلومات المتوفرة حتى الآن، خلص خبراء منظمة الصحة العالمية إلى أن «البيانات الحالية تشير إلى وجود صلة سببية محتملة بين التهاب عضلة القلب ولقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسل».

المقابل، أشاروا إلى أن «فوائد لقاحات الحمض النووي الريبوزي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالَّذِي أُوتُوا بِالْإِسْلَامِ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لِرَبِّهِمْ كَانُوا

صِدْقًا لِلَّهِ الْعَظِيمِ

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ينعى

**آل عناني وآل حكيم وآل عمودي وآل حموده**

فقيدهم الغالي

المغفور له بإذن الله

**السيد / خالد محمد خليل عناني**

المستشار بالديوان الملكي سابقاً

شقيق كل من

**عبد الصمد عناني**

يرحمه الله

**خليل محمد خليل عناني**

**فيصل محمد خليل عناني**

يرحمه الله

**حسن محمد خليل عناني فريد محمد خليل عناني**

**فؤاد محمد خليل عناني منصور محمد خليل عناني**

وشقيقاته

و والد كل من

**المهندس / فيصل خالد محمد عناني**

**السيدة / هناء خالد محمد عناني**

والذي انتقل إلى رحمة الله تعالى ظهر يوم السبت الموافق ٢٠٢١/٧/١٠ و تمت الصلاة عليه في الحرم المكي

الشريف بعد صلاة العشاء ودفنه في مقبرة المعلاة نسال الله له السماح من خلقه والمغفرة من ربه

ونستقبل العزاء للرجال يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٧/١١ لمدة ثلاث أيام في منزل

**الشيخ / محمد خليل عناني (يرحمه الله)**

عزاء الرجال: من صلاة المغرب الى صلاة العشاء

رابط الموقع

<https://goo.gl/maps/bp4ARrewzkLHp6Tc6>

عزاء السيدات يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٧/١١ يوم واحد فقط من الساعة ٥ مساءً وحتى العاشرة مساءً

رابط الموقع

<https://goo.gl/maps/WDeEb1vqV6gkFvYJ9>

ونهيىب بالإخوة والأخوات الكرام اتباع التعليمات فيما يخص الإجراءات الوقائية الخاصة بالتباعد وارتداء الكمامة وتطبيق توكنا

ومن يتعذر عليه الحضور نظراً لظروف جائحة كورونا نتقبل مواساتكم وعزاءكم على الواتس اب. 0505606737

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



## واشنطن تعتبر تقرير القرار الدولي «إنجازاً» لدفع موسكو للحوار

## 10 أسباب تفسر اختراق روسيا لـ «الخطوط الحمراء» الأميركية في سوريا



ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن يصوتون لصالح آلية دولية لإيصال المساعدات إلى سوريا مساء أول من أمس (الأمم المتحدة)

بالقرار رغم التنازلات الكبيرة من قبلها، تعكس رغبة باستئناف الحوار السياسي بينهما حول سوريا وغيرها والاستعداد لقبول «السقف الروسي»، خصوصاً أن بايدن قال ليوتين في جنيف إن تمديد القرار «حيوي» للتعاون، ما فُسر على أنه «شرط لاستئناف الحوار» الذي قد يشمل الوجود العسكري الأميركي شرق الفرات، والحوار بين الأكراد ودمشق، ومحاربة الإرهاب، ووقف نار شاملاً في سوريا، وتنفيذاً مرناً للقرار 2254.

وفي حال حقق الحوار الأميركي - الروسي بعض الاختراقات، فقد يفتح الباب لقبول تنشيط مبادرة الموحث الأمامي غير بيدرسن لمحاربة «خطوط مقابل خطوة» التي تشمل مقاضات بين العقوبات والمساعدات، ووقف النار والإرهاب والمقتلين، وفق اقتراح الغرب من التفسير الروسي لـ «بيان جنيف» لعام 2012 والقرار 2254 لعام 2015.

3- «تنازلات أميركية»: منذ مجيء إدارة بايدن، أعلن كبار المسؤولين الأميركيين، بمن فيهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أنهم يريدون تمديد الآلية التي بدأت بالقرار 2165 قبل سبع سنوات، عبر إيصال المساعدات للقرارات الموضوعي، مع التركيز بصفة خاصة على الشفافية في العمليات، والتقدم المحرز في وصول المساعدات عبر الحدود لتلبية الاحتياجات الإنسانية».

4- «مركبة التفسير»: واشنطن قبلت بتمديد العمل بمعبر «باب الهوى» لسنة واحدة، لكن موسكو تستمسك بسنة أشهر فقط. والصيغة النهائية للقرار تضمنت «غوضاً بنسبة» إن نصت على «تمديد قرار مجلس الأمن حول معبر باب الهوى

لندن: إبراهيم حميدي

صحيح أن القرار الدولي الذي تبناه مجلس الأمن بالإجماع لتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا «عبر الحدود» من دون موافقة دمشق، جاء بعد «صفقة» أميركية - روسية ومفاوضات سرية جرت بين مبعوثي الرئيسين جو بايدن وفلاديمير بوتين، عقب لقاءهما في جنيف منتصف الشهر الماضي، لكنه تضمن تسجيل بروتين اختراقات جوهرية لـ «الخطوط الحمراء» التي وضعتها واشنطن وحلفاؤها إزاء الملف السوري في العقد الماضي رغم محاولات أميركية لتقديم ذلك على أنه «نصر دبلوماسي». وهنا عشر ملاحظات على القرار الجديد:

1- «إنجاز تاريخي»: أعلن البيت الأبيض أن بايدن وبوتين «أشادوا» بالتعاون لإصدار القرار، وقال مسؤول أميركي إنه «أفضل مما توقعنا». كما رحبت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليدنا توماس - غريغفيلد، بهذا التعاون الذي نادراً ما يُسجل مع روسيا، وقالت عقب التصويت: «من المهم أن الولايات المتحدة وروسيا تمكننا من المشاركة في مبادرة إنسانية تخدم مصالح الشعب السوري».

من جهته، قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا إن الاتفاق «تاريخي». و«إذ: للمرة الأولى، لا تكفي روسيا والولايات المتحدة بالاتفاق، ولكنهما تقدمتا أيضاً بنص مشترك يؤيد كافة الزملاء في المجلس». وأضاف «نتمنى أن يتشكل هذا السيناريو النشط، تحول، لا تستفيد منها سوريا فحسب، وإنما أيضاً منطقة الشرق الأوسط كافة، والعالم بأسره».

2- «حوار سياسي»: مبالغة واشنطن وموسكو بالتخويف

حتى 10 يناير (كانون الثاني) لعام 2022، مع تمديد فترة ستة أشهر إضافية، أي حتى 10 يوليو (تموز) لعام 2022، وهنا بإصدار الأمين العام (أنطونيو غوتيريش) للتقرير الموضوعي، مع التركيز بصفة خاصة على الشفافية في العمليات، والتقدم المحرز في وصول المساعدات عبر الحدود لتلبية الاحتياجات الإنسانية».

يقول مسؤولون أميركيون إن «التفسير القانوني يعني أن التمديد تلقائي»، فيما يقول الروس إن ذلك «مشروط» بتقرير الأمين العام، خصوصاً فيما يتعلق بـ «شفافية» العمليات والتقدم المحرز في مسألة إيصال المساعدات عبر الخطوط والاستجابة للحاجات الإنسانية، أي أن «مركبة التفسير» قائمة من «مستقبل غامض مع التمدد لسنة أشهر فقط». 5- «إعادة فتح القرار»: القرار الأول صدر عام 2014، أي قبل التدخل العسكري الروسي المباشر نهاية 2015، وقبل التدخل الأميركي تحت غطاء التحالف الدولي لقتال «داعش» شمال شرقي سوريا، في خريف عام 2014، لكن المفاوضات الأميركية مع سوريا، وافقوا على إعادة فتح نص القرار، وحذف جميع الفقرات التي كانت تنص على اقتادات لـ «السلطات السورية»، ويقول لغة جديدة تعكس الواقع خلال السنوات السبع الأخيرة، مع أن دمشق لا تزال تعتبر القرار «انتهاكاً للسيادة» وإن كان نص

في باجته على «احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها». 6- «الإنعاش المبكر»: قبلت واشنطن بمطالب موسكو لإدخال لغة جديدة في القرار، حيث نصت ثلاث مرات على عبارة «الإنعاش المبكر»، ويقول دبلوماسيون إن هذا يعتبر «بمحاية التقاف» على شروط الدول الغربية برفض المساهمة في إعمار سوريا «قبل التقدم الملموس في العملية السياسية وتنفيذ القرار 2254»، حسب بيان مجلس الاتحاد الأوربي. وجاء في القرار أنه «يُسلم بيان الأنشطة الإنسانية هي أوسع نطاقاً من مجرد تلبية الاحتياجات الفورية للسكان المتضررين، وينبغي أن تشمل على تقديم الدعم للخدمات الأساسية من خلال مشاريع الإنعاش المبكر في قطاعات المياه، والصرف الصحي، والصحة، والتعليم والإسكان». 7- «شروط الإعصار»: بالتوازي مع الحوار السري مع روسيا في جنيف، تمسك فريق بلينكن بحذف فقرتين تخصان رفض «التطبيع» مع دمشق، ووضع شروط لـ «المساهمة بالإعمار» من البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الخاص بسوريا في روما في 28 من الشهر الماضي. وكانت دول أوربية قد اقترحت الفقرة التي جاء فيها: «مفقط، حين يحدث تقدم على السار السياسي سننظر في تقديم المساعدة في عملية إعادة إعمار سوريا». لكن البيان صدر دونها، في وقت «شرعت» الصفقة الروسية - الأميركية تمويل «الإنعاش

والبنية الإنسانية ونشاط «الجنة الصليب الأحمر الدولية، وغيرها من المنظمات الأخرى»، ودعوة «الوكالات الإنسانية الدولية والأطراف المعنية إلى دعمها»، بما يشمل منظمات في دمشق. 8- «دعم حكومي»: نص القرار على الإعراب عن القلق من «كورونا»، وأنه «الجائحة الصحي والأوضاع الإنسانية في سوريا»، ويؤكد «ضرورة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وآمن، ومن دون عوائق أو تأخير، بما في ذلك إلى العاملين في الإغاثة الإنسانية، والعاملين في المجال الطبي، ومعداتهم، ووسائل نقلهم، ولوازمهم، من أجل تيسير تقديم المساعدات الإنسانية والقاحات ضد (كورونا) إلى جميع أنحاء سوريا من دون تمييز». ودفعت هذا النص الباب لتوسيع نطاق المساعدات، بقرار دولي، إلى الحكومة السورية، علماً بأن إدارة بايدن كانت قدمت استثناءات من العقوبات لأسباب طبية ودوائية وإنسانية وأمور تخص مواجهة

الوباء. وحاولت موسكو الدفع لوضع العقوبات في لغة القرار، لكن واشنطن لم تقبل باعتبار أن «قانون قيصر» لتطبيق مقر في الكونغرس، لكن القرار الجديد يفتح الباب أمام استثناءات أوسع وتتساوى مع «طيف واسع من التطبيع» مع دمشق.

9- «مبادئ الأمم المتحدة»: نص القرار الدولي على «ضرورة أن تحترم جميع الأطراف المعنية الأحكام ذات الصلة في القانون الإنساني الدولي، ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدات الإنسانية». ويعني هذا تجاوزاً لوثيقة أعدتها الأمم المتحدة قبل سنتين وحصلت «الشرق الأوسط» على نصها، أكدت وجوب التزام العاملين في الأمم

المتحدة بـ «المسألة»، وعدم التعاون في سوريا مع «مقربين بجررائم حرب». وكانت تلك الوثيقة ترمي لتقييد عمل مكتب الأمم المتحدة في دمشق الذي طرح الاستعداد للمساهمة في «التنمية» باعتبارها بدلاً عن «الإعمار».

تلك الوثيقة أعدتها الأمم المتحدة في نيويورك في صفتين، وحددت معايير صارمة لعمل المؤسسات الأممية، بينها نص جاء فيه: «مفقط، عندما يحصل انتقال سياسي شامل وجددي ومتفاوض عليه (بين ممثلي الحكومة والمعارضة)، ستكون الأمم المتحدة جاهزة لتسهيل الإعمار».

وتحت عنوان: «معايير ومبادئ مساعدة الأمم المتحدة في سوريا»، أكدت الوثيقة ضرورة التزام «الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والعالمية في سوريا مع معايير يهدف ضمان توفير الدعم والمساعدة للمستحقين لها في كل المناطق السورية». بما ينسجم مع «مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة»، في إشارة إلى القرارين 2254 و2118 و«بيان جنيف» 10- «عبر الخطوط»: كانت موسكو تريد أن تضغط على الدول الغربية للعمل مع الحكومة السورية لفك «العزلة» والتشجيع على «التطبيع» مع دمشق. بتتفيذ القرار 2254، لذلك اشترطت توسيع المساعدات «عبر الخطوط» داخل سوريا بين «مناطق النفوذ». ونص القرار على وجوب أن يشمل تقرير الأمين العام «الإنعاش العامة في عمليات الأمم المتحدة عبر الخطوط» وأن «الضربات الجوية هي مستفيدة، والشركاء العاملون، ومستوى المقاطعات، وحجم وطبيعة المواد المسلمة».

## غارات روسية غداة صدور القرار على شمال غربي سوريا

## موسكو وأنفرة ترحبان بتمديد المساعدات... ودمشق تعتبره «انتهاكاً للسيادة»

موسكو، راند جبر  
أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم

رحبت أنقرة وموسكو بالتصويت في مجلس الأمن أول من أمس، على قرار تمديد الآلية التي إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، مقابل انتقاد سوري للقرار واعتباره «انتهاكاً للسيادة».

ووصف مندوب روسيا لدى المجلس فاسيلي نيبينزيا التطور بأنه «للحظة تاريخية»، وبدأ أن موسكو تستعجل البديعة على التسوية التي قادت إلى إنجاح القرار الدولي المشترك من خلال توسيع النقاش مع واشنطن حول ملف العقوبات المفروضة على سوريا.

ولم تصدر موسكو بياناً رسمياً يحدد موقفها من القرار الدولي، ويميلسان الاتفاق على الصياغة النهائية له مع البلدان الغربية، كما أن الكرملين اكتفى بإشارة عابرة إلى أن هذا الموضوع كان محور محادثات مع بين الرئيس فلاديمير بوتين وجو بايدن، من دون أن يعطي تفاصيل إضافية عن المناقشات، لكن تعليقات نيبينزيا التي نقلتها وسائل الإعلام الحكومية أبرزت درجة ارتياح واسعة لهذه النتيجة. وكان مجلس الأمن الدولي وافق بالإجماع،

السنياريو منعطفاً تستفيد منه سوريا ومنطقة الشرق الأوسط بل العالم بأسره».

وأشار المندوب الروسي إلى أن هذا القرار يشهد لأول مرة على تطوير عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر حدود التماس. «أعلى أعضاء مجلس الأمن بالتالي الضوء الأخضر لاستكمال الآلية العابرة للحدود بشكل تدريجي ومن ثم استبدالها من خلال استخدام خطوط التماس».

وبدا أن موسكو استعجلت البناء على التوافق داخل مجلس الأمن، إذ قال نيبينزيا إن بلاده تخوض محادثات مع الولايات المتحدة حول تخفيف العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا.

لكنه امتنع عن الرد على سؤال حول توقعاته ببدى تجاوب واشنطن مع هذا الجهد واكتفى بالقول إن موسكو «سترى ما يمكن تحقيقه».

وفي مقابل إعلان البيت الأبيض أن بايدن، أجرى الجمعة اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي، وأن الطرفين أشادا بالعمل المشترك الذي أدى إلى الاتفاق حول نقل المساعدات إلى سوريا». أكد الصحافيين أن المحاملة تمت من دون أن يكشف عن فحواها. ودفع هذا

الموقف مع عدم صدور بيان رسمي عن الخارجية المعلقين إلى توقع أن موسكو ما زالت تدرس تداعيات التطور الذي وقع في مجلس الأمن، ومدى قدرته على توفير فرصة لتفاهات أخرى حول سوريا، خصوصاً أن هذه الخطوة قبلت باستياء من جانب دمشق التي أعلنت مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة بسام صباغ عن «رفض تمديد الآلية» التي وصفها بأنها «مسيئة وتنتهك السيادة السورية». وقال بعد صدور القرار إن «سوريا ترفض هذه الآلية المسيسة لما تمتهل من انتهاك لسيادتها ووحدة أراضيها وللعيوب الجسيمة التي شابته عملها والفشل في ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها وليس إلى الإرهابيين».

وراد أن «السوفيين الروسي والصيني وفوقاً أخرى بذلت جهوداً لتسليط الضوء على جوانب تخدم هدف تحسين الوضع الإنساني وإيصال المساعدات إلى محتاجيها من داخل سوريا، في حين أن الدول الغربية أصرت على تجاهل تلك الجوانب وركزت جهودها فقط على تمديد آلية إدخال المساعدات التي تخدم أجنداتها». من جهتها، قالت وزارة الخارجية التركية، في بيان أمس، إن القرار الذي اعتمده مجلس الأمن الدولي أول من أمس لمدة 12 شهراً سيفيد لمدة 6 أشهر

حتى فجر أمس. كانت القوات التركية والفصائل الموالية لها نفذت قصفاً مدفعياً أول من أمس على قرية الجات شمال شرقي منبج. كما وقعت اشتباكات بين مجلس منبج العسكري من جهة، والفصائل الموالية لتركيا من جهة أخرى، على محاور توحار وعرب حسن في ريف منبج.

في الوقت ذاته، سقطت قذائف على قرية أظمة التابعة لعفرين بريف حلب الشمالي الغربي، والخاضعة لنفوذ القوات التركية والفصائل الموالية لها، اسم المنطقة المعروفة بـ «غصن الزيتون».

وتحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مما أدى إلى إصابة أحد الأشخاص.

ورصدت القوات التركية والفصائل الموالية لها بقصف بالأسلحة الثقيلة، على قرى ضمن مناطق انتشار «قسد»، حيث سقطت قذائف والسد وسروج والحصية وتل صديق بريف حلب الشمالي.

من ناحية أخرى، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة، محيط النقطة التركية في قرية البارة بجبل الزاوية جنوب إدلب، واستهدفت بقذيفتين مدفعتين محيط الاتراب من الطرف الشرقي، مما تسبب في إصابة مدني بجروح.

من جهته، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن طائرات روسية شنت غارات على منطقة حرش جوزف في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وأشار إلى أن المنطقة توجد فيها مقرات عسكرية تابعة لهيئة تحرير الشام» وأن «الضربات الجوية هي الثانية خلال 24 ساعة»، حيث كان أشار أول من أمس، إلى أن الطائرات الحربية الروسية شنت غارات استهدفت خلالها محاور كيانة في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي، وحرش جوزف بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وأشار «المركز» قبل ثلاثة أيام إلى أن الطيران الروسي استهدف بغارات جويتين محطة البرج الشمالي والتي تحتوي على عشر مضخات ومجهزة بشكل كامل للعمل، حيث تروي المحطة نحو 3500 هكتار من الأراضي الزراعية، كما طالت إحدى الغارات الجوية بثلاثة صواريخ مركزاً للدفاع المدني في منطقة الشيخ بوسخ، مما أدى إلى الخروج المركز عن الخدمة، دون تسجيل أي إصابات.

ورصد نشطاء 4 غارات جوية نفذتها مقاتلة روسية على منطقة الشيخ يوسف على الأطراف الغربية لمنبج، تزامن ذلك مع تحليق طائرة حربية روسية ثانية في أجواء منطقة «خضض التصديد».

## قلق في دمشق من «قفزة أسعار» بعد أداء الأسد القسم الدستورية

دمشق، الشرق الأوسط

يبشر اليوم بانفراج بعد أداء الرئيس الأسد اليمين الدستورية، لكن التحدي من منتصف الشهر الحالي الذي هو تاريخ انتهاء فترة الولاية الرئاسية الثالثة، وبداية «مرحلة» سياسية جديدة تتسق مع روح دستور عام 2012، وإلغاء المادة الثامنة المتعلقة بقيادة حزب البعث للدولة والمجتمع»، حسب المصادر الإعلامية. وتحدثت مصادر إعلامية محلية عن تلك الإجراءات، ومنها دراسة قرار بإلغاء عدد من المنظمات الريفية للحزب التي أطرت المجتمع على مدى 50 عاماً، كمنظمة طلائع البعث ومنظمة الشبيبة والاتحاد العام الرياضي، من توقيع بتغيير الحكومة بصفقتها مستخضع بحكم المستقبلية مع انتهاء الولاية الرئاسية الثالثة، والمضي في

خطط الإصلاح الإداري لضغط نفقات أجهزة ومؤسسات الدولة. لكن الحديث عن تلك الإجراءات لم يفلح في بث التفاؤل في الشارع السوري المنهك الذي عبر عنه كاتب السيناريو علي وجيه بمنتشور عبر حسابه على «فيسبوك»: «تجوال آخر في ليل دمشق الحال كالباقض على الصدور؛ هذه عاصمة أم أمعاء وحش»، وذلك وسط تزايد القلق العام من موجات ارتفاع جديدة في الأسعار بشر بها رفع سعر ليرة بنزين الأوكتان 95 غير المدوم قبل أيام بنسبة 30 في المائة، ليصبح 3 آلاف ليرة سورية، وهو الذي كان قد ارتفع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي من ألفي ليرة إلى 2500 ليرة، علماً بأن الحكومة سبق أن رفعت أسعار البنزين المدوم وغير

المدوم والغاز المنزلي في مارس (آذار) الماضي. وقالت مصادر في دمشق لـ «الشرق الأوسط» إنه من المتوقع أن تشهد دمشق موجة ارتفاعات حادة في الأسعار لإرتباط ذلك بسعر الوقود اللازم للصناعة والنقل، وستتفاقم الأزمات المعيشية إذا أقرت الحكومة تقليص الدعم، لا سيما دعم الخبز والمازوت والغاز المنزلي، ورجحت المصادر «إقدام الحكومة الحالية على هذه الإجراءات لتخفيف العجز، بالتزامن مع انتهاء صلاحيتها، لتتحلل قبل موارثها أعباء الاحتقان الشعبي الناجم عن ذلك». وكانت الحكومة قد سحبت مادتي النشا والزيوت من قائمة المواد المدومة الموزعة وفق نظام

البطاقة الإلكترونية، كما رفعت الشهر الماضي سعر الأرز والسكر، وبرزت ذلك بالبحر عن الاستمرار في الزيف الذي يتسبب به الدعم المستمر للدولة، وأنها تدرس الآن تقليص دعم رغيف الخبز ومازوت التدفئة المنزلية. وأفادت تقارير حكومية صدرت مؤخراً بأن كلفة ربطه الخبز 800 غرام تتجاوز 1 ألف ليرة سورية، في حين تبلغ كلفة رغيف الخبز 700 مليار سورية العام إلى 1300 مليار ليرة سورية بسبب ارتفاع أسعار القمح المستلم من الفلاحين هذا الموسم من 475 ليرة للكيلو الواحد إلى 900 ليرة، ما يزيد في تكلفة صناعة الرغيف بنسبة 90 في المائة. وبحسب المصادر، فإنه من المتوقع رفع سعر مبيع ربطه الخبز من 100 إلى 200 ليرة سورية، لتقليص عجز الموازنة قدر المستطاع.

وتسود أوساط الأعمال والتجار مخاوف من انهيار جديد حاد في قيمة العملة المحلية، بعدما تمكن النظام من تثبيت سعر الصرف عند عملة 3 آلاف ليرة للدولار الأميركي الواحد، بعد أن تدور في مارس (آذار) الماضي إلى 5 آلاف ليرة للدولار. وهناك مخاوف من انهيار سوق دمشق إن «هناك المخات من المحلات التجارية والعمل، وتراجع الإنتاج المحلي من السلع التي تغطي حاجة الأسواق المحلية بنسبة تتراوح بين 50 و70 في المائة جراء زيادة ساعات تقنين الكهرباء وارتفاع سعر البنزين، بالتزامن مع موجة حر شديد تجتاح البلاد»، وأشارت المصادر إلى خسائر بالملايين يتكبدها السوريون يومياً جراء توقف

المكينات والجرادات، وارتفاع تكاليف تشغيل المولدات، لافتة إلى أن «أثار تلك الجسات ستنظهر في الأشهر القليلة المقبلة، وبما ينذر بكارثة تمس لقمة العيش».

وكان برنامج الغذاء العالمي قد حذر من وصول مؤشرات الجوع وانعدام الأمن الغذائي في سوريا خلال العام الأخير إلى مستويات غير مسبوقة، بزيادة 4,5 مليون شخص جراء ارتفاع الأسعار. وهناك نحو 1,8 مليون شخص معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي «ما لم تتخذ إجراءات إنسانية عاجلة» ويحصل نحو 4,8 مليون شخص على مساعدات غذائية شهرية من برنامج الغذاء العالمي، فيما يكافح 12,4 مليون شخص للحصول على وجبة غذاء أساسية.



## بغداد ودمشق وبيروت... عواصم عربية تنام في الظلمة

النقل، وغياب الاتفاق السياسي لتطوير معملين لإنتاج الكهرباء، تصاعدت الأزمة أخيراً بعد التأخير في تأمين الاعتمادات المصرفية الضرورية لاستيراد فيول يشغل معامل الإنتاج. دمشق، من جهتها، لا تزال تحت وطأة عشر سنوات من الحرب التي بلغت نيرانها أطراف هذه المدينة والشرابين الاقتصادية للبلاد، ولا تزال تنام على العتمة. ومع تزايد أزمة انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة السورية وريفها، وترافقها مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة، وجدت أغلبية الأهالي في الشوارع والحدائق العامة ملاذاً يخفف عنها أول موجة حر تضرب البلاد في هذا العام. تنتشر «الشرق الأوسط» اليوم تحقيقات من بغداد ودمشق وبيروت، ترصد الواقع المعيشي على وقع أزمة الكهرباء.

الحرارة إلى نصف درجة الغليان. وانطلقت مظاهرات في بعض المحافظات احتجاجاً على نقص التجهيزات وعدم حسم هذا الملف منذ التغيير في عام 2003 وما بعده، رغم إنفاق أكثر من 80 مليار دولار أميركي في هذا القطاع، منها 36 ملياراً في الاستثمار. أما بيروت ذات المنارة المطلة على البحر المتوسط، فإن بعض أهلها باتوا يجربون أدوات تعود للعصر الحجري، وبيات بعض شوارع في ظلام دامس، بفعل أزمة انقطاع الكهرباء الرسمية، والتقنين في الشبكة الموازية التي وفّرت بديلاً مقبولاً خلال السنوات العشر الماضية. الأزمة تفاقمت، إثر الفشل في التوصل إلى حل ينهي أزمة التقنين القاسي بفعل عجز محطات التوليد الرئيسية عن تأمين كفاية اللبنانيين بـ«التغذية»، والفشل في إصلاح محطات

نتدن، «الشرق الأوسط».

تختلف الظروف الاقتصادية والسياسية في بغداد وبيروت ودمشق، لكن هذه العواصم العربية الثلاث باتت «تتفق» على شيء، وهو تفاقم معاناة سكانها وتراجع مستوى الحياة المعيشية. خيط أسود بات يربط بين ثلاث مدن عربية كبرى موعلة في التاريخ، غير من أولويات ملايين الناس ويوميأتهم واهتماماتهم. وقبل أيام من بدء الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران «حربها المفتوحة» على المواقع التي يُظن أن للأميركيين وجوداً عسكرياً فيها، تصدرت «معركة الكهرباء» قائمة الأخبار والاهتمامات الشعبية والسياسية مع قدوم الصيف وارتفاع درجات

### ملف سياسي عنوانه غياب الإرادة وفشل الإدارة

## «معركة الكهرباء» تشغل العراقيين عن متابعة «الحرب المفتوحة»

لكي لا يتحقق نهوض في القطاعات الأخرى التي تعتمد على الكهرباء، مثل الزراعة والصناعة والصحة والتعليم والنقل.

ومع أن هناك من يرى أنه بالإمكان بدء مرحلة جديدة في حال تمت عملية الربط الكهربائي مع دول الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية أو الأردن، فإن العقبات السياسية لاتزال قوية على صعيد عرقلة هذه الخطط، التي يبدو أنها هي الحل الوحيد للخلاص من الاعتماد على مصدر واحد للطاقة في العراق، وهو إيران.

#### المتهم الأوحده

ورغم أن عمليات القصف بالطائرات المسيرة وصواريخ الكاتوشا على المصالح الأميركية في العراق خلال الأيام الأخيرة سحبت البساط مؤقتاً من ملف الكهرباء، لا يزال الملف الخبير

الثاني المهيمن على سلم الاهتمامات، وفي وسائل الإعلام التقليدية، أو في «السوشيال ميديا». ومن بين المساعي التي حاولت الحكومة العراقية اللجوء إليها بعد حصر الملف بيد الكاظمي، تخصيص مبلغ قدره 50 مليار دينار عراقي (بحدود 45 مليون دولار أميركي) بهدف إصلاح أبراج الطاقة التي تم استهدافها من قبل أعداء مجهولين، من عدا متهمها واحداً، بل هو الأوحده، وهو تنظيم «داعش». ومع أن التنظيم لم يتبن أباً من تلك الاستهدافات، بينما هو في تلك بيتني، بل ويفتخر بما هي عملية يقوم بها، بما في ذلك عمليات القتل أو الحرق الجماعي، فإن الاتهامات طالت ماقيات فساده وجاهت سياسية بدأت مع اقتراب موسم الانتخابات الاستفشار في ملف الكهرباء، لئلا يسير على طريق إصلاح الخلل المتهاككة أصلا بسبب الفساد وسوء التخطيط وسوء الإدارة، فضلاً عن غياب الإرادة السياسية، بل على تحريك إطفاء ألسنة اللهب، تخمك مستورد، لكي يبقى العراق يستورد كل شيء، وأوله الكهرباء، مع إنه من الناحية العملية قادر على الإنتاج والتصدير معاً.



المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء في بغداد (د.ب.أ)

مديراً عاماً في الوزارة نفسها». طلب الاستقالة جاء من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الذي دعا انتصاره إلى «مظاهرة مليونية» من أجل الكهرباء، لكنه لم يحدد موعداً.

الصدر دعا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لإقالة وزير الكهرباء. وبما أن رئيس الوزراء حسب الدستور العراقي، لا يملك حق إقالة الوزير بنفسه، بل يطلب من البرلمان سحب الثقة منهم لأسباب محددة، فإن الوزير نفسه ارتأى أن يكون هو «كيش الفداء» لهذا الملف السياسي يخترل كل مأساة العراق الإدارية والتخطيطية والفنية بعد عام 2003؛ إذ قدم استقالته إلى رئيس الوزراء. ولأن البرلمان الذي يستعد للانتخابات المقبلة ليس بوسعها الاعتراض على الأتمة أو الطريفة أو التصاوغ رغم خلافاته الكثيرة مع رئيس الوزراء، سكت على طريقة الاستقالة وقبولها حتى لا يواجه الغضب الجماهيري. الكاظمي لم يعب وزيراً بديلاً، بل قرر تشكيل خلية أزمة كهربائية برئاسة في محاولة منه لتحقيق تقدم في هذا الملف. ومع أن تصريحات الكاظمي عبرت

إن هناك استهدافاً مقصوداً لأبراج الطاقة الكهربائية، كانت نتيجته إطفاء شامل للكهرباء في العراق لم يحصل منذ 30 عاماً. فالمسألة لم تعد مسألة زيادة أو نقصان في كمية المنتج من الكهرباء في العراق، الذي هو محدود 19 ألف ميغاواط، بينما حاجة العراق الحقيقية، كما يقول خبراء الطاقة، هي 27 ألف ميغاواط في الشتاء، ونحو 40 ألف ميغاواط خلال أشهر الذروة في فصل الصيف.

«الحرب» هذه المرة بدت مختلفة، ودافعها وأسبابها هي الأخرى مختلفة، لكنها بدأت تفتح ملفات الطاقة المخزونة طوال السنوات الثماني عشرة الماضية من عمر التغيير، بعد سقوط نظام صدام حسين على يد الأميركيين في التاسع من أبريل (نيسان) عام 2003.

#### استقالة وزير

سرعان ما قبل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي استقالة وزير الكهرباء ماجد حنتوش، الذي تقول عنه أوساط مختلفة داخل منظومة الوزارة، إنه «رجل مهني وسبق له أن نجح في العديد من المهام التي أوكلت إليه حين كان

بغداد، «الشرق الأوسط».

حتى في الأخبار الماسوية هناك أولويات في العراق، فقبل أيام من بدء الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران «حربها المفتوحة» على المواقع التي يُظن أن للأميركيين وجوداً عسكرياً فيها، مثل السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء، وقاعدة «فيكتوري» في محيط مطار بغداد الدولي، وقاعدة «بلد» الجوية شمالي بغداد، وقاعدة «عين الأسد» غرب العراق، ومطار أربيل شمال العراق، تصدرت قضية الكهرباء في العراق، وهي ملف مفتوح منذ عام 2003 وإلى اليوم قائمة الأخبار والاهتمامات الشعبية والسياسية معاً. صحيح أن العراقيين يواجهون خلافاً شديداً لفصل الصيف على معدل لدرجات الحرارة التي قد تصل أحياناً إلى نصف درجة الغليان؛ الأمر الذي يشعل فتيل احتجاجات جماهيرية تسفر في الغالب عن وقوع ضحايا.

لكن الصيف الحالي كان مختلفاً في كل شيء، في درجات الحرارة و«طبيعة الحرب» على الكهرباء، فعلى صعيد درجات الحرارة، فإنها الآنقى من نوعها منذ عشرات الأعوام، حيث تخطت الخمسين درجة مئوية، بل اقتربت في بعض الأيام من 56 درجة مئوية، مع تراجع في ساعات تجهيز الكهرباء التي بات يطلق عليها «الكهرباء الوطنية»، وهي كناية عن نوع آخر من الجهيز بالطاقة الكهربائية عبر المولدات الأهلية.

ولأن العراقيين في حالة حراك منذ أواخر عام 2019، انطلقت مظاهرات في بعض المحافظات احتجاجاً على نقص التجهيز وعدم حسم هذا الملف منذ التغيير عام 2003 وما بعده، على الرغم من إنفاق أكثر من 80 مليار دولار أميركي على هذا القطاع، منها نحو 36 مليار دولار في الاستثمار. لكن المفاجأة التي لم يتوقعها معظم العراقيين أن ما حصل هذا الصيف ليس مجرد زيادة في ساعات القطع المبرمج بسبب قلة الإنتاج والتوزيع، وإنما بدا الأمر أكبر من ذلك بكثير، حيث

بيروت، نذير رضا

يحضر نادل المقهى في منطقة النويري في بيروت مساءً، سراجاً مضاعاً على الكاز إلى زبائنه، ويثبته أمام كراسيهم، ويعتذر منهم قائلًا: «لقد أعادونا إلى العصر الحجري حرقياً. ومن لم يشع ذلك العصر، يجتبره الآن».

سخرية النادل، لا تلغي واقعاً يجتريه اللبنانيون الآن، وهو أن العاصمة بيروت، كما مناطق أخرى، تعيش في ظلام دامس، وذلك بفعل أزمة انقطاع الكهرباء الرسمية، والتقنين القاسي في شبكة الكهرباء الموازية (مولدات الاشتراك) التي وفرت بديلاً مقبولاً خلال السنوات العشر الماضية، إثر الفشل في التوصل إلى حل ينهي أزمة التقنين القاسي بفعل عجز محطات التوليد الرئيسية عن تأمين كفاية اللبنانيين بالتغذية الكهربائية، وبفعل الفشل في إصلاح محطات النقل، والاتفاق السياسي لتطوير معملين لإنتاج الكهرباء، وتفاقم الأزمة أخيراً بسبب التقنين في تأمين الاعتمادات المصرفية الضرورية لاستيراد فيول يشغل معامل الإنتاج، فتوقف بعضها عن الإنتاج، ما تسبب في زيادة التقنين، الذي وصل إلى عشرين ساعة يومياً في بعض المناطق في الأسبوع الماضي.

هذا التقنين، تسبب في ضغط

### انقطاع الكهرباء يزيد معاناة سكان العاصمة

## أهالي دمشق «يلجأون» إلى شوارعها هرباً من الحرارة

دمشق، «الشرق الأوسط».

والانقطاع شبه التام للتيار الكهربائي، باتت أغلبية الأسر تتقنر لوسائل الطهي، كونها أصبحت تعتمد بشكل رئيسي على أجهزة الطهي الكهربائية. وتقول سيدة لـ«الشرق الأوسط»: «الناس صارت تشتهي الشاي، والماء البارد، وحتى الماء بكل أشكاله، لأن شفاط المياه لا يعمل دون كهرباء». فيما تشكو أخرى «من نفاذ الطاقة من شواحن الإنارة وأجهزة الهاتف

النقال».

ويتفاقم تدهور الوضع الاقتصادي، وأزمة توفر الوقود (بنزين، ومازوت، وغاز منزلي، وفيول) التي تعاني منها مناطق سيطرة الحكومة بسبب سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، الكردية - العربية على أغلب أبار النفط والغاز في شمال وشمالي شرقي البلاد، والعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى على دمشق.

وعزا وزير الكهرباء غسان الزامل، مؤخراً، في تصريح لوسائل إعلام محلية، زيادة عدد ساعات التقنين إلى النقص في مادي الغاز والفيول، وهو ما يعود إلى «ظروف خارجية قاسية جداً من الحصار الاقتصادي، أو قديم التجهيزات».

وعزا الزامل أن أعمال الصيانة مستمرة بعد تأخير التمويل اللازم لذلك، وأن ذلك أدى إلى زيادة ساعات التقنين، وأشار إلى «تأمين كميات لا بأس بها من مادة الغاز، وهو ما قاسية جداً من الحصار الاقتصادي، أو قديم التجهيزات».

وتكر الزامل أن أعمال الصيانة مستمرة بعد تأخير التمويل اللازم لذلك، وأن ذلك أدى إلى زيادة ساعات التقنين، وأشار إلى «تأمين كميات لا بأس بها من مادة الغاز، وهو ما قاسية جداً من الحصار الاقتصادي، أو قديم التجهيزات».

وتلقى وزير الكهرباء في سوريا خلال سنوات الحرب ضربات كثيرة، كان أقواها في 24 أغسطس (آب) الماضي، حين تسبب انفجار استهدف قطاع الغاز العربي، بين منطقة الضمير وعسرا في ريف دمشق، بانقطاع الكهرباء في أنحاء البلاد كافة.

وأوضح وزير الكهرباء في حكومة تسيير الأعمال في ذلك الوقت، محمد زهير خربوطي، أن الانفجار هو «السادس من نوعه الذي يتعرض له الخط في المنطقة نفسها».

ويرى الكثير من الأهالي أن الحكومة قد تقدم في المرحلة المقبلة على رفع الدعم عن الكهرباء وزيادة سعر بيع الكيلوواط للمستهلكين، للأغراض المنزلية والصناعية والتجارية، بعد تواصل ارتفاع أسعار البنزين والمازوت والخبز والفيول.

وذكر وزير المالية كنان ياغي، أواخر العام الماضي، أن رفع الدعم عن الكهرباء مرة واحدة سيؤدي إلى رفع التعرفة إلى 50 ألف ليرة في حال كان الاستهلاك الوسطي 500 كيلوواط/ساعة، مؤكداً أنه لا يمكن حالياً تحويل الدعم كاملاً إلى مبلغ نقدي وتوزيعه على المواطنين. بعدما كانت تلبية الطلب على الكهرباء في سوريا عند مستوى 97 في المائة قبل عام 2011، انخفضت إلى مستويات غير مسبوقة خلال سنوات الحرب، حيث تشير بيانات رسمية إلى بلوغها أقل من 27 في المائة بسبب محدودية مادي الفيول والغاز.

ووفق البيانات الرسمية، كان إنتاج محطات توليد الكهرباء في سوريا يبلغ نحو 8 آلاف ميغاواط يومياً قبل اندلاع الحرب، وكانت تمتلك فائضاً من إنتاج الكهرباء تقوم بتصديره إلى دول الجوار، في حين انخفض الإنتاج حالياً إلى ما بين 1500 والف ميغاواط يومياً.

وحبس الحرب تتصدر دول منطقة الشرق الأوسط في مجال القطاع الكهربائي مقارنة بمساحة البلاد وبنفس السكان، حيث كانت تمتلك 9707 محطات توليد، وكان نتاجها الأبرز يأتي من محطات حلب الحرارية الأضخم في البلاد. وقدرت وزارة الكهرباء بما لا يقل عن 4 مليارات دولار منذ عام 2011، وقالت في تقرير مصور على صفحتها في «فيسبوك»، إن 70 في المائة من محطات التحويل وخطوط نقل الفيول متوقفة نتيجة الأعمال الإرهابية».

مع تزايد أزمة انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة السورية دمشق وريفها، وترافقها مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة، وجدت أغلبية الأهالي في الشوارع والحدائق العامة ملاذاً يخفف عنها أول موجة حر تضرب البلاد في هذا العام.

وتضرب مناطق دمشق وريفها، منذ بداية الأسبوع الماضي، موجة حر عالية، هي الأولى من نوعها خلال فصل الصيف الحالي، وترافقت مع تزايد ساعات انقطاع التيار الكهربائي، في إطار ما تسميه الحكومة «برنامج التقنين» الذي اعتمده، والقائم على قطعها لساعات محددة ووصلها لساعات محددة أيضاً، وذلك بعدما استنزفت الحرب المستمرة منذ منتصف مارس (آذار) 2011 الكثير من محطات توليد الكهرباء وأنابيب الغاز ومنتحات نفطية.

وبعدما كان «برنامج التقنين» في دمشق، خلال السنوات الماضية، يقوم على قطع الكهرباء ثلاث ساعات ووصلها لساعتين أو ثلاث ساعات، مع استثناءات لبعض المناطق الراقية في وسط العاصمة، التي تكون فيها عملية القطع أقل من ذلك بكثير، ومع حدوث تراجع في الاستثناءات التي كانت تمنح لتلك المناطق الراقية في دمشق، التي يظنها المسؤولون وكبار التجار، يلاحظ حالياً عدم وجود «برنامج تقنين» محدد في أغلب أحياء دمشق ومحيطها، مع انقطاع الكهرباء عنها لساعات متواصلة، وأحياناً لـ8 ساعات، وبعضها لـ10 ساعات، ومن ثم وصلها لنصف ساعة أو ساعة واحدة في أحسن الأحوال، تتخللها انقطاعات عدة، تمتد الواحدة منها بين 10 و15 دقيقة.

وفي ظل هذه الحال، يلاحظ تزايد كثافة المارة في شوارع دمشق الرئيسية والفرعية في فترة ما بعد الظهر، واكتناظ الحدائق العامة بالأهالي حتى ساعات متأخرة من الليل. وتؤكد سيدة كانت وأولادها العاملة تجلس في إحدى الحدائق الكامل للخدمة لـ«الشرق الأوسط»، أنها تقضي معظم الوقت مع أطفالها في الحديقة. وتضيف: «اختنقا. البوتات ما بتقعُد (تجلس) فيها، نار وملهية حرقا، هيون أسيس في الغالب، (يوجد) شوية هوا والأولاد بتلعب».

وبينما كان الأولاد ياكلون قطعاً من الخبز «الحاف»، تتابع السيدة: «ما بتكفينا الخلال، كمان (أيضاً) ما في (لا يوجد) كهرباء، وحتى لو غالية»، وتلمت إلى أن الحياة تزداد صعوبة يوماً بعد يوم والعيشة صارت ما يتساقط». ومع موجات ارتفاع أسعار المستلزمات المنزلية كافة خلال سنوات الحرب التي تشهدها سوريا، وصل سعر مروحة صغيرة إلى أكثر من 150 ألف ليرة سورية (الدولار الأميركي يساوي حالياً ما يقارب 3150 ليرة، بعدما كان قبل عام 2011 ما بين 45 و50 ليرة)، في حين يصل سعر المكيف ذي النوعية المتوسطة إلى أكثر من مليون ونصف المليون ليرة.

يوضح لـ«الشرق الأوسط»، وهو موظف في شركة خاصة، علائقة مساءً على رصيف طريق رئيسية في حي غرب دمشق، أنه بالنسبة لمسألة «الشوب» (الحرق) في فترة العمل في الشركة، فإنها «هون من المنزل، لأن الشركة لديها مولدات كهرباء على واجهته ويجري تشغيل المكيفات والمراوح». لكن زوجته وأولاده في المنزل يعانون كثيراً من مسألة «الشوب». لعدم تمكنهم من تشغيل المراوح بسبب الانقطاع «شبه التام» للكهرباء. ويقول: «عندما أعود، بيكون البيت مثل الحمام، والأولاد يتصبب منهم العرق». ويضيف: «مع ساعات المساء نخرج إلى الشارع حتى نروح عن أنفسنا وتتنفس العائلة».

وسط هذه الحال، يسود أحياء دمشق ظلام دامس معظم فترة الليل، بينما تتحول الأحياء المحيطة بها إلى مناطق «أشباح». إذ تتعاد تخلق الطرقات من المارة، وتغلق الكثير من المحال التجارية بسبب عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل مولدات كهربائية، وارتفاع سعره بشكل كبير في السوق السوداء. وتشكو أغلبية أصحاب المحال التجارية في دمشق من أن طول فترة انقطاع التيار الكهربائي أثر على عملهم وتسبب لهم خسائر كبيرة. وشهدت «الشرق الأوسط» عمليات إتلاف مواد غذائية تحتاج إلى تبريد دولاً من سوريا، وبلغت خسائر لبنان من قطاع الكهرباء أكثر من 40 مليار دولار، علماً بأن الاستنزاف السنوي (ملياري دولار).



## لقاءه مع السياسي الخميس محطة سياسية ضمن مشاورات عربية ودولية القاهرة تطالب من الحريري عدم الاعتذار عن تأليف الحكومة

بيروت، محمد شحير

يشكل الاجتماع المرتقب لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الخميس المقبل، في القاهرة، محطة سياسية تأتي في سياق مشاوراته العربية والدولية وتطلع من خلالها إلى استقرار أفاق المرحلة السياسية في لبنان والموقف الذي سيتخذ، خصوصاً أن القيادة المصرية لا تحدد اعتذاره عن تأليف الحكومة وتلقي مع القيادة الروسية التي تمتد عليه بلسان نائب وزير الخارجية والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغانوف، عدم الاعتذار.

ويأتي الموقفان المصري والروسي مع مواقف دولية واقليمية لتؤيد اعتذاره، وتدعوه للتريث إفساحاً في المجال أمام الاتصالات والمشاورات الجارية لعلها تدفع باتجاه إسقاط الشروط التي تؤخر تشكيل الحكومة.

وفي هذا السياق، قال رئيس حكومة سابق لـ«الشرق الأوسط»، إن الإعلام يستحرج حرق المراحل ويتحدث عن اعتذار الحريري، وأكد أن الحريري لم يتخذ حتى الساعة قراره بالاعتذار، وإن كان من الخيارات الجيدة المطروحة على الطاولة مع أنه إذا حصل فلن يحصل بلا مقدمات سياسية تسبقها ولا يمكن الفزفز فوق مفاصلها.

ولفت رئيس الحكومة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أنه سيكون للحريري موقفي النهائي في ضوء تقويمه للواقع السياسي، ويشال إن رئيس الجمهورية يمتثل وأن يعول على اعتذاره، وأن يكون له تسمية من يرشحه لخلافته

على غرار تسميته في السابق للسفير مصطفى أديب، لتشكيل الحكومة، الذي اضطر للاعتذار، لأن عون والفريق السياسي المحسوب عليه يادرا إلى وضع شروط لإعادة تعويم وريثه السياسي النائب جبران باسيل لتأمين استمرار إرثه السياسي بعد انتهاء ولايته الرئاسية. وكشف أنه سبق أن طرحت مسألة تسمية البديل للحريري على جدول أعمال اجتماع رؤساء الحكومات السابقين الذين لم يبدوا حماساً لتقني هذا الاقتراح لأنه من غير الجائز تقديم اعتذار الحريري كهدية لعون الذي يعيق تشكيل حكومة مهمة ويرفض تقديم التسهيلات انصباغاً لرغبة باسيل.

ورأى رئيس الحكومة السابق أن مجرد الدخول في

لعبة تسمية البديل يعني حكماً باننا ارتضينا بملء إرادتنا أن نقدم مكافأة لعون على عنايه ومكابرته على غرار مكافاته بانتخابه رئيساً للجمهورية بعد أن عطل الجلسات النيابية المخصصة لانتخاب الرئيس لأكثر من عامين معتمداً على فائض القوة الذي يمتنع به حليفه «حزب الله»، وكان وراء الضغط لمنع اكتمال النصاب القانوني لانتخاب الرئيس ما لم يُنتخب عون رئيساً. وغمز من قنبة «حزب الله» متهما إياه بالشاركة مع عون في تعطيل تشكيل الحكومة، وقال إن الحزب يتشدد بتطلعه وراء عون الذي يستقوي بالعصلات السياسية ليحلف، وإلا لماذا يرفض التدخل لديه للسير في مبادرة حليفه الاستراتيجي



الحريري مستقبلاً السفير المصري في لبنان ياسر علوي (الداخلي ونهرا)

رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع أن أمينه العام حسن نصر الله كان أبدى استعداده لمساعدته؟ واعتبر أن «حزب الله» يرفضه مساعداً بري قرر الاحتياض لمصلحة عون - باسيل اللذين اتخذوا قرارهما بقطع الطريق على الحريري ومنعه من تشكيل الحكومة، وقال إن الحزب ينظر إلى تشكيلها من زاوية إقليمية، ولا يبايه للحسابات المحلية، ويستثمر في تعطيل عون تشكيلها، لأنه يربط ولادتها بمفاوضات فيينا ويضع أوزانه في السلة الإيرانية، وبالتالي فإن إصراره على تسريع ولادتها هو للاستهلاك المحلي، لأنه بموقفه هذا سيقضي البلد تحت رحمة المفاوضات.

وفي هذا السياق أكد مصدر سياسي أن موقف الحزب من

اتهمتهما بالصيانة والانتداب على لبنان. ورأى أن الحزب يضع موقفه من تشكيل الحكومة بتصرف حليفه الإيراني. لذلك فإن «العهد القوي» ومن خلفه حكومة «تصرف الأعمال» يحاول تقديم «رشاوى» للسواد الأعظم من اللبنانيين تنوزع بين إعطائهم البطاقة التمولية لقاء رفع الدعم الذي يسري مفعوله، فيما تفتقد البطاقة إلى من يمولها مالياً لمساعدة العائلات الأشد فقراً، مع أنه يدرك أنها مسكنات بلا مفاعيل سياسية واقتصادية، ويسعى من خلالها لأخذ اللبنانيين إلى مكان آخر، رغم أنه يعرف أن لا حل للانهيار إلا بتشكيل حكومة ببرنامج إصلاحية وبشروط فرنسية، وهذا ما قيل للرئيس حسان دياب لدى اجتماعه بالسفراء العرب والأجانب.

وعليه فإن «العهد القوي» بات محاصراً دولياً، خصوصاً أن الحكومة المستقبلية أسقطت نفسها دولياً فور تبني الرئيس

دياب بموقف غير مباشر اتهام بين الولايات المتحدة وإيران برعاية أوروبية حول الملف الحصار على لبنان ما استدعى رداً عنيفاً من السفيرتين الأميركية والفرنسية. ويبقى السؤال: هل اتخذ الحريري قراره بالتريث في حسم موقفه من الاعتذار بناءً لنصائح من المجتمع الدولي في ضوء إجماع معظم السفراء لدى لبنان على أن لا خروج من الأزمة إلا بتشكيل الحكومة، وإن كانوا مدركين للصعوبات التي يواجهها؟ وهل يأتي تريثه إلى حين جلاء المحتاج المرجو من معاودة الاتصالات الدبلوماسية مع طرفي الحزب اللبناني، علماً بأن اعتذاره ينظر أكثرية مؤيديه ومحازبيه بشكل نسكسة له وانتصاراً مجانياً لعون.

## «المستقبل» يرد على باسيل: يتقن فن إهانة نفسه ورئاسة البلاد

بيروت، «الشرق الأوسط»

رأى تيار «المستقبل» أن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل «متخصص في تحقيق الأهداف في مرمى فريقه، أي في مرمى رئاسة الجمهورية تحديداً». وأضاف: «يتحدث باسيل عن النحر اليومي للبنان أكان في الأدوية أو المحروقات أو غيرها، ويوجه تهمة النحر للرئيس الحريري، وتغيب عن عقربته السياسية أن المصلخ الوطني مقره الرئيسي في بعدا، وأن رئيس البلاد هو مؤسس التيار الوطني الحر المعني الأول بماسي اللبنانيين، وأن ملائكة جبران في الحكومة يصولون ويجولون في السورارات غرفة، وأن وزارة المحروقات احترقت مع باسيل، في مقابلة مع موقع «التيار»، إن مشكلة الحكومة ليست داخلية، مضافاً: «نناشد الرئيس المكلف سعد الحريري منذ أن كلف بأن يؤلف، وفعالاً اليوم عناصر التحالف باتت مؤافرة، ونحن لذلك كل عقبات التشكيل الداخلية وعلى حسابنا. على سعد الحريري تخطي المشكلات الخارجية حتى نألقه».

وقال باسيل: «لكن إذا كان كل ما قننا به غير كافي بالنسبة إليه لتذليل المشكلة الخارجية وهو قرر أن يعتذر، فلماذا يقوم بذبح اللبل ويسهم في تزيفه بقم فأكثر؟»، مضافاً: «من واجبتنا أن نقول إننا سنقوم بالتغيير في ضوء إجماع معظم السفراء لدى لبنان على أن لا خروج من الأزمة إلا بتشكيل الحكومة، وإن كانوا مدركين للصعوبات التي يواجهها؟ وهل يأتي تريثه إلى حين جلاء المحتاج المرجو من معاودة الاتصالات الدبلوماسية مع طرفي الحزب اللبناني، علماً بأن اعتذاره ينظر أكثرية مؤيديه ومحازبيه بشكل نسكسة له ولبلع في فريق لكرة القدم،

في مرمى فريقه، أي في مرمى رئاسة الجمهورية تحديداً». وأضاف: «يتحدث باسيل عن النحر اليومي للبنان أكان في الأدوية أو المحروقات أو غيرها، ويوجه تهمة النحر للرئيس الحريري، وتغيب عن عقربته السياسية أن المصلخ الوطني مقره الرئيسي في بعدا، وأن رئيس البلاد هو مؤسس التيار الوطني الحر المعني الأول بماسي اللبنانيين، وأن ملائكة جبران في الحكومة يصولون ويجولون في السورارات غرفة، وأن وزارة المحروقات احترقت مع باسيل، في مقابلة مع موقع «التيار»، إن مشكلة الحكومة ليست داخلية، مضافاً: «نناشد الرئيس المكلف سعد الحريري منذ أن كلف بأن يؤلف، وفعالاً اليوم عناصر التحالف باتت مؤافرة، ونحن لذلك كل عقبات التشكيل الداخلية وعلى حسابنا. على سعد الحريري تخطي المشكلات الخارجية حتى نألقه».

وقال باسيل: «لكن إذا كان كل ما قننا به غير كافي بالنسبة إليه لتذليل المشكلة الخارجية وهو قرر أن يعتذر، فلماذا يقوم بذبح اللبل ويسهم في تزيفه بقم فأكثر؟»، مضافاً: «من واجبتنا أن نقول إننا سنقوم بالتغيير في ضوء إجماع معظم السفراء لدى لبنان على أن لا خروج من الأزمة إلا بتشكيل الحكومة، وإن كانوا مدركين للصعوبات التي يواجهها؟ وهل يأتي تريثه إلى حين جلاء المحتاج المرجو من معاودة الاتصالات الدبلوماسية مع طرفي الحزب اللبناني، علماً بأن اعتذاره ينظر أكثرية مؤيديه ومحازبيه بشكل نسكسة له ولبلع في فريق لكرة القدم،

## «المرکزي» اللبناني يضمن سرية حسابات المودعين المستفيدين من السحوبات بالدولار

بيروت، علي زين الدين

حسم «مصرف لبنان» المركزي الجدل القانوني المتصل بسحوبات المودعين بالعملة الصعبة الذين يحق لهم الاستفادة من مندرجات التعميم رقم 158، وأخذ ضمانات سرية الحسابات على عاتقه عبر إصدار نموذج موحد لكل المصارف لتنفيذ التعميم، غداً تحذير نائب عن «القوات اللبنانية» من عدم قانونية طلب المصارف من المودعين توقيع أوراق بحقهم تنفيذاً لهذا التعميم.

ويقضي التعميم 158 بتكتم أصحاب الودائع بالدولار من سنح 800 دولار شهرياً ولعدة سنة كاملة بدءاً من شهر يوليو (تموز) الحالي، مقسمة إلى 400 دولار بالدولار، و400

دولار تسحب قيمتها بالبرلة اللبنانية حسب سعر المنصة التي يحددها مصرف لبنان والتي كانت 12200 ليرة، قبل أن يصدر قراراً ليل الجمعة قضي برفعها 25 في المائة بالتزامن مع ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء إلى حدود 20 ألف ليرة. ووقع المصرف «المرکزي» سعر صرف الدولار في المنصة الجديدة من 12200 ليرة للدولار الواحد، إلى 15200 ليرة للدولار، بموازاة ارتفاع سعره في السوق السوداء.

وعقب استفسار «الشرق الأوسط» عن حقيقة التعديل، لاحظ مصدر مصرفي أن اعتماد السعر الجديد يعكس إقراراً غير مباشر بواقعية مستوى سعر الدولار في الأسواق غير النظامية والذي لاسم عتبة 20 ألف ليرة في تداولات اليومين الماضيين. وأعلن حاكم مصرف لبنان

رياض سلامة أن حجم التداول من قبل المصارف ومؤسسات الصرافة المشاركة على منصة Sayrafa) هذا الأسبوع هو 5 ملايين دولار أميركي بمعدل 15200 ليرة للدولار الواحد. وشدد على ضرورة أن تستمر المصارف ومؤسسات الصرافة بتشغيل كافة عمليات البيع والشراء على هذه المنصة وفقاً للتعاميم الصادرة بهذا الخصوص. بالموازاة، ظهر جدل قانوني حول النماذج المختلفة التي كانت تعتمدها المصارف ليوقتها الربائحين الذين يسحبون وادائعهم. وحسم «المرکزي» الأمر بإصدار نموذج موحد يفرض على المصارف، وأخذ ضمانات الحفاظ على السرية على عاتقه.

وأكدت مصادر مصرفية متابعة، تثبتت هذه التوضيحات كمرجعية للسلطة النقدية في رعاية

حقوق المودعين المشمولين بالاستفادة ومتابعتها من جهة، وضمان عدم الإخلال بالمندرجات الواردة في التعميم من جهة مقابلة. ورحبت أن تسهم في إزالة الالتباسات القانونية والإجرائية التي راقت تعميم السحوبات، والتي أنتجت شكوكاً في أوساط المودعين لترجة التسبب بتبرد، واسع النطاق في قبول التوقيع على النماذج الخاصة التي أعدها البنوك كشرط مسبق للاستفادة من السحوبات النقدية المتاحة بدءاً من الشهر الحالي.

لكن المستجد على جبهة التراجع المستمر في سعر العملة الوطنية في نهاية اسبوع من المبادلات النقدية، أعاد، وفقاً للمصادر المتابعة، فرض فوضى من شأنها زيادة الشكوك بشأن التدبير النقدي الذي سيتم تنفيذه على مدار عام

كامل من ضمن حزمة تمتد إلى خمس سنوات. وقالت المصادر إن ارتفاع الأسعار الواقعية للدولار في أسواق المبادلات النقدية دفع مصرف لبنان لتعديل سعر المنصة التي تتيح سحب 400 دولار بالبرلة اللبنانية «منعاً لتدهور قيمة السحوبات من الودائع».

وفي رد غير مباشر على إشارة المخاوف وتحذير المودعين من توقيع المستندات الخاصة بتطبيق التعميم، أوضح «المرکزي» أن على المصارف أخذ توقيع جميع العملاء الراغبين بالاستفادة على تنازل هؤلاء العملاء عن السرية المصرفية، أنه سيسهل فقط «الحسابات الخاصة المتفرقة»، فضلاً عن التقيد بالنموذج المعد قبل مصرف لبنان لهذه الغاية، والتزام المصارف بعدم فرض أي التزامات أو شروط أو تعهدات أو

إجراءات غير منصوص عليها في القرار. وكانت «جمعية المستهلك» قبل بيان «المرکزي» حذرت المودعين من أن التوقيع التي تطلبها المصارف في غير قانونية، كونها تحتل إسقاط حق المودع في ماله وفي مقاضاة التوقيع علماً بأن هذه التوقيعات «تعسفية ومسلطة» وفق المادة 26 من قانون حماية المستهلك. ورات أن تحصيل حقوق المودعين يتطلب الصبر والتضامن بدلاً من الخضوع لخسارة 80 في المائة من الودائع من كونها نذرت بأن صرف 400 دولار هي بالتأكيد مهمة، خاصة لصغار المودعين الذين يعانون بشدة، لكن الثمن الذي تطلبه المصارف سيكون إعطاء الفئات لشهريين أو ثلاثة، ثم تعميم الباقي لخمس سنوات» وفق المعلومات التي توفرت للجمعية.

أهالي ضحايا انفجار مرآف بيروت يتعهدون مواصلة تحركاتهم

## وضع الكهرباء في لبنان إلى تحسن بدءاً من اليوم

بيروت، «الشرق الأوسط»

ينتظر أن تحسن التغذية الكهربائية في لبنان تدريجياً بدءاً من اليوم، مع إعادة وضع معمل الزهراني في الخدمة ابتداءً من صباح اليوم وذلك بعد تفريغ كامل حمولة ناقلة بحرية تحمل الوقود في خزاناته. ويشهد لبنان أسوأ مرحلة لنقطاع في التيار الكهربائي، إثر شح مادة الفيوول المشغل لمحطات الطاقة الرئيسية في لبنان، والتأخر بتسديد مستحقات شحنات الفيوول المشغل لمحطات الإنتاج. وتوقف أول من أمس الجمعة عمالان ضخمان للإنتاج هما معمل الزهراني (الجنوب) ودير عمار (الشمال) بسبب النقص في مادة الفيوول.

وأعلنت مؤسسة «كهرباء لبنان» أنه تمت إفادتها بأن «المصارف الأجنبية المرسله قامت باستكمال الإجراءات المصرفية العائدة للقسم الثاني من شحنة مادة الغاز أويل الراسية قبالة معمل الزهراني، وصدرت على أثره موافقة المورد للمباشرة بتفريغ هذا القسم خلال فترة بعد ظهر أمس»، وتوقعت المصلحة الوطنية لنهر الليطاني «عودة التيار إلى شبكة التوتر العالي، وبالتالي إعادة التغذية وفق البرنامج المعتاد للقرى المستفيدة من معامل الليطاني فور استقرار الشبكة»، وذلك بعد طلب مصلحة التنسيق في كهرباء لبنان إجراء مناورات لإعادة تشغيل معمل دير عمار، وبعد ربط مجموعة من المعامل على الشبكة.

وتتزامن أزمة الكهرباء مع أزمة توفر المحروقات في أكثر من منطقة لبنانية ومن ضمنها في الجنوب، حيث عقد رؤساء بلديات قضاء صور ونواب المنطقة اجتماعاً طارئاً، تناولوا فيه أزمة المحروقات، لاسيما مادتي البنزين والمازوت وانعكاس ذلك على الخدمات العامة للمواطنين، وجرى النقاش في تنظيم آلية تأمين مادة المازوت بالسعر الرخيص من منشأة الزهراني أو عبر شركات التوزيع، من أجل تشغيل محطات ضخ المياه التي توقف معظمها عن العمل بسبب فقدان مادة المازوت.

ودعا النائب علي خريس خلال اللقاء إلى «تضافر كل الجهود وإعلان حالة طوارئ لتتمكن من تجاوز الأزمة»، وشدد على «ضرورة أن تأخذ الأجهزة الأمنية دورها في مكافحة احتكار المحروقات».

## إسرائيل تعلن إحباط محاولة تهريب سلاح عبر الحدود اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

قال الجيش الإسرائيلي، أمس، إنه أحبط محاولة تهريب أسلحة عبر الحدود من لبنان، قائلًا إنها «الأكبر منذ سنوات»، وذلك في منطقة العجر الحدودية في أقصى جنوب شرق لبنان على المثلث الحدودي بين لبنان وسوريا وإسرائيل. وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اقتيحا أدريعي «ضبط 43 قطعة سلاح في منطقة العجر»، موضحاً أن استطلاعات الجيش الإسرائيلي رصدت، ليل الجمعة - السبت، أشخاصاً مشتبهين بهم ينقلون حقايق من لبنان إلى داخل الأراضي الإسرائيلية في منطقة قرية العجر، «ذلك من خلال وسائل علنية وخفية»

في المنطقة. وقال، في تغريدة له على «تويتر»، إن قوات من الجيش الإسرائيلي والشرطة «هرعت إلى المكان وتمكنت من ضبط 43 قطعة سلاح». وتحدثت وسائل إعلام عن أن الجيش الإسرائيلي يبحث في إمكانية تقديم «حزب الله» مساندة لحاوله التهريب ويحقق بالتعاون مع الشرطة في هوية المورطين فيها.

وقال أدريعي في القوات الإسرائيلية «سنواصل نشاطاتها في مواجهة محاولات تهريب السلاح والمخدرات عبر الحدود اللبنانية». من جهتها، أضافت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية بان الجيش الإسرائيلي التي قبائل مضيفة فوق بلدة العجر المحتلة ليل الجمعة - السبت، في ظل تحقيق

## منظمات دولية توفر الدعم لـ 27 ألف مزارع في ظل الأزمة

بيروت، «الشرق الأوسط»

طائرة استطلاع إسرائيلية من دون طيار في أجواء المنطقة. كما تحدثت عن إلقاء القوات الإسرائيلية قنابل مضيفة فوق مستعمرة المظلة والزواني، وصباحاً. كشف المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي عن حدث أمني وقع ليل الجمعة - السبت على الحدود اللبنانية. وقال، في بيان له، إنه بعد الاشتباه بالحدث الأمني «تم تحديد حركة مشبوهة، وإطلاق قنابل خفيفة في المنطقة». وكان الجيش الإسرائيلي تحدث، في إعلان صحفي، وبعد انطلاقتهم من ساحة المشد، ووصولهم إلى أحد مداخل مجلس النواب في شارع بلدية بيروت، رفع المعصمون صور أبنائهم الضحايا، كما أطلقوا الصرخات التي رعت النواب إلى

من البنك الدولي بالتعاون مع وزارة الزراعة ومجلس الإنماء والإعمار. وتشمل التقديمات قسائم تقدمها المنظمة بقروض ممنوحة من البنك الدولي بقيمة 200 دولار لكل مزارع بحيث يمكن لكل مزارع أو مربي مواشي أن يستفيد هذه القسائم المقدمة حسب حاجته، وتبلغ قيمة كل قسيمة عشرة دولارات أميركية تصرف من الشركات المتعاقدة مع البرنامج لتوفير أدوية علاجية للمواشي والنحل، ومبيدات حشرية، وأسمدة زراعية، وبيذور نباتية، وأغلاف للماشية وللأسماك. وحث وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى المزارعين على الإسراع في تقديم طلباتهم في وزارة الزراعة للاستفادة من قسائم الدعم التي يقدمها البرنامج، لافتاً في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن البرنامج يأتي «في أصعب مرحلة مالية واقتصادية وصحية يمر بها لبنان، بدأت تنعكس سلباً على الأمن الغذائي في ظل جائحة كورونا،

## أهالي ضحايا انفجار مرآف بيروت يتعهدون مواصلة تحركاتهم

بيروت، «الشرق الأوسط»

تعهد أهالي ضحايا انفجار مرآف بيروت بعدم التوقف عن التحركات الميدانية والمسيرات قبل إظهار الحقيقة ومحاسبة كل المسؤولين والمورطين. ونظم أهالي الضحايا مسيرة بعد ظهر أمس، انطلقت من أمام مسجد محمد الأمين في ساحة الشهداء في وسط بيروت، وعبرت الشوارع إلى مقربة من منزل النائب نهاد المشنوق، كما أضافت وسائل إعلام محلية، وبعد انطلاقتهم من ساحة المشد، ووصولهم إلى أحد مداخل مجلس النواب في شارع بلدية بيروت، رفع المعصمون صور أبنائهم الضحايا، كما أطلقوا الصرخات التي رعت النواب إلى

وعدم توفر السيولة اللازمة للمزارعين والمستوردين للحصول على الاحتياجات اللازمة في زراعاتهم، خصوصاً أن معظم الاحتياجات متوفرة». ولفت إلى أن الأزمة الاقتصادية «أدت إلى تجميد التسهيلات الممنوحة من قبل الشركات والتجار إلى المزارعين، وبالتالي تدني قدرة المزارع في الحصول على المدخلات الزراعية مما يعكس ارتفاعاً في تكلفة الإنتاج وتدني الأسعار». وكان البنك الدولي وافق في شهر مايو (أيار) الماضي على إعادة تخصيص 10 ملايين دولار في إطار مشروع الطرقات والعمالة الجارية تنفيذها حالياً، وذلك لدعم صغار المزارعين اللبنانيين بالمستلزمات الزراعية والأغلاف لمساعدتهم في الحفاظ على إنتاجهم الزراعي والحيواني، ودعم قدرتهم على الإسهام في الأمن الغذائي. ومن المتوقع أن يستفيد من هذا البرنامج نحو 27 ألفاً من صغار المزارعين الذين تضرروا

من تأخير موسم الزراعة والحصار من جراء تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19). كما سيوفر البرنامج أيضاً نحو مليون لقاخ حيواني للمساهمة في حملة التطعيم السنوية للماشية. وشدد مرتضى على أهمية المشروع بالتعاون مع البنك الدولي ومجلس الإنماء والأعمار ومنظمة الفاو ضمن برنامج الاستجابة لأزمة «كوفيد - 19» وتأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية على المزارعين، وما يتبعها من تقديمات أسمدة وبيذور وأغلاف أصبحت تزرق كامل المزارع وتؤثر على الإنتاج. وأمل مرتضى بنجاح المبادرة بالتعاون مع الشركاء في تنفيذ التوجيل وفق آلية واضحة شفافة ومفصلة من أجل الوصول إلى الفئات المستهدفة، مؤكداً أن البرنامج «يشكل استجابة لتحسين سبل عيش المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، ومن الفئات الأكثر تضرراً من الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا في جميع المناطق اللبنانية ومنهم يعتمدون على تحصيل رزقهم على الزراعة بشكل أساسي». وأشار مرتضى إلى أن المشروع «يقوم بتحويل وتنفيذ الخطة السنوية التي تقوم بها وزارة الزراعة من أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية وزيادة الإنتاجية للمنتجات». وأشار إلى أن التوزيع على المستفيدين يتم بعدالة ومساواة. وتتولى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تنفيذ البرنامج تحت قيادة وتوجيه وزارة الزراعة، مع الالتزام بالسياسات والإجراءات المالية والتعاقدية والقانونية للبنك الدولي. وستكون منظمة الأغذية والزراعة مسؤولة عن تحديد موردي المستلزمات واختيارهم وفقاً لمعايير الأهلية المتفق عليها. والتحقق من أنهم تلقوا مستحقاتهم المالية، وقاموا بتوزيع المستلزمات، ورفع تقارير المتابعة على أساس شهري.



## الإخفاء القسري... وسيلة للثأر من «الأعداء السياسيين» بليبيا

وهو ما دفع وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا إلى مطالبة اللجنة العسكرية المشتركة عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري وقائد «الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر، بالعمل على «إنهاء حالة الحجز القسري لحرية المعتقلين المسورة حرياتهم جراء المواجهات العسكرية»، وكشف مصدر المقربين أثناء تلك المواجهات وكثيراً ما عثر صدفة على جثث لمواطنين مدفونين في مناطق جبلية، كانت قد بلغت عائلاتهم عن اختفائهم. وأعلن صلاح رمضان مدير فرع جمعية الهلال الأحمر بمدينة القبة بشرق ليبيا، أمس، العثور على رفات شخص باحدي المزارع في منطقة الظهر الأحمر جنوب المدينة، وقد عثر عليه مواطن خلال تجريفه أرض مزرعته.

وقال رمضان وفقاً لوكالة الأنباء الليبية (وال): «يبدو أن المزرعة كانت موقعاً تركزت فيه (مجموعة إرهابية) فيما سبق واتخذت مكاناً لدفن الجثث»، لافتاً إلى أن البحث جارٍ للتأكد من وجود رفات آخرين.

وعبرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن قلقها بشأن عمليات الاختفاء القسري، ودعت للإفراج غير المشروط عن المغربي، وجميع المختفيين، وحثت جميع السلطات العسكرية والأمنية ضمان إجراء تحقيق «سريع وشامل وشفاف» في عمليات الاختفاء القسري. وانتهت إلى أن «يجمع حالات الاعتقال والاحتجاز، يجب أن تتم بناء على إجراءات قانونية، وبما يكفل سيادة القانون».

أن يبادر بسرعة بالاتصال بوزارة الداخلية أو الشركة، وقالت: «إنه لم ترد أي معلومات عنه حتى هذه الساعة، وهاتفته الجوال معلق طوال الوقت».

ومنذ بدايات شهر يونيو (حزيران) الماضي، يكتب أصدقاء الليبي منصرفي البحت عنه، ومطالبة الأجهزة الشرعية في البلاد بضرورة التحرك لمعرفة المخترفين في خطفه و«حمايته من التعذيب».

واختفى المغربي قرب مقر عمله بإدارة الهلال الأحمر في اجدابيا، التي تبعد عن مدينة بنغازي 180 كيلومتراً (غرب). وعلى هذا الأساس، طالبت منظمة العفو الدولية «الجيش الوطني» بالعمل على إطلاقه «لكونه الميسر الفعلي على المنطقة التي اختفى فيها».

وتعددت أسيرة المغربي وأصدقائه على «خطفه» بوجود سيارته قرب مقر عمله، في حين لم يعرفوا عليه لدى الجهات الأمنية الرسمية أو في المستشفيات أو المراكز الطبية، لكن البعض يرجع خطفه لأسباب تبدو سياسية.

وتعاني ليبيا من انتشار حالات الإخفاء القسري في عموم البلاد، التي تشمل سياسيين وموظفين عموميين ومواطنين عادييين، لأسباب تحكمها الاختلافات السياسية والجهوية، وعادة ما تنجح الأجهزة الأمنية في الإفراج عن بعضهم، بينما يظل مصير البعض الآخر ليلف الغموض.

وقدمت عمليات إخفاء قسري عديدة على عداوة سياسية أوجدتها الحرب على طرابلس، التي توقفت مطلع يونيو (حزيران) العام الماضي،

القاهرة، جمال جوهر

في الوقت الذي تسعى فيه منظمات وجمعيات دولية ومحلية لمعرفة مصير منصور عايطي المغربي رئيس جمعية الهلال الأحمر فرع اجدابيا (شرق ليبيا) المختطف من قبل مسلحين مجهولين منذ الثالث من يونيو (حزيران) الماضي، أعلنت الشركة العامة للكهرباء، أمس، عن إخفاء المهندس عبد الله حمودة في ظروف غامضة منذ مساء أول من أمس.

وعرفت ليبيا الإخفاء القسري مبكراً فور اندلاع الثورة في 17 فبراير (شباط) عام 2011، وما أعقبها من انفلات أمني، لكن هذه الجرائم زادت حدتها على خلفيات سياسية بين المناطق والمدن المؤيدة لـ«الثورة» التي أسقطت نظام معمر القذافي، والمعارضة بعد الانقسام السياسي الذي ضرب البلاد عام 2014 بهدف تصفية الحسابات السياسية بين الخصوم.

ودعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أجهزة الأمن، للتصدي لعمليات الخطف على الهوية، مطالبة السلطات بتطبيق القوانين الخاصة بالإخفاء القسري، واعتبر رئيس اللجنة أحمد عبد الحكيم حمزة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن هذه الظاهرة «التي تنتهي في ظل انتشار السلاح وغياب وفشل الأجهزة الأمنية في التصدي لها».

من جهتها، هابت شركة الكهرباء في العاصمة طرابلس، بمن يعرف أي معلومة عن حمودة



السفينة «برلين» في ميناء فيلهلمسهافن أمس السبت بعد مضي نحو أربعة شهور على مشاركتها في مهمة مراقبة الأسلحة إلى ليبيا (د.ب.أ)

عادت إلى ميناء فيلهلمسهافن أمس السبت وذلك بعد مضي نحو أربعة شهور على مشاركتها في مهمة «إيريني» في البحر المتوسط التابعة للاتحاد الأوروبي لمراقبة حظر قديم الأسلحة إلى ليبيا. وكان هناك الكثير من أقارب طاقم السفينة في استقبال ذويهم في الميناء، ورافقت مروحية السفينة أثناء رسوها فيما عزفت الجبهة الموسيقى تكريماً للعائدين الذين سيبدأون عطلة.

وقال قائد الفرقاطة شتيغان كلات عن المشاركة في المهمة: «كنا مكلفين في هذه المهمة التي يقودها الاتحاد الأوروبي بمنع تهريب الأسلحة عبر البحر

السنوسي، صهر العقيد الراحل معمر القذافي ورئيس جهاز الاستخبارات الأسبق، وطالبت اللجنة رئيس الحكومة وبعثة الأمم المتحدة بسرعة التدخل من أجل السماح بمنح السنوسي المحتجز بمؤسسية الإصلاح والتأهيل بالعاصمة طرابلس، وعلاج وفتح الزيارات الطبية له بشكل عاجل، مشيرة إلى أن التقارير والمعلومات الأولية تفيد بأن حالته الصحية تدهورت بشكل كبير جراء حرمانه من الحصول على العلاج.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية «برلين» التابعة للبحرية الألمانية

البلاد ودعم الجهود الرامية إلى فتح حوار شامل بين كافة أطراف المجتمع للوصول إلى مصالحة تضمن عودة الاستقرار ليضع كل الليبيين حياة أمنة بالإضافة إلى دعم المسار الديمقراطي عبر تحمل الحكومة بكافة أجهزتها ومسؤوليها المنوطة بها التنفيذ الاستحقاق المتمثل في الانتخابات النيابية والرئاسية فور صدور القاعدة الدستورية والمصادقة عليها من قبل جهات الاختصاص».

وفي سياق آخر، دخلت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان على خط المطالبة بتحسين الوضع الصحي لعبد الله

البلاد ودعم الجهود الرامية إلى فتح حوار شامل بين كافة أطراف المجتمع للوصول إلى مصالحة تضمن عودة الاستقرار ليضع كل الليبيين حياة أمنة بالإضافة إلى دعم المسار الديمقراطي عبر تحمل الحكومة بكافة أجهزتها ومسؤوليها المنوطة بها التنفيذ الاستحقاق المتمثل في الانتخابات النيابية والرئاسية فور صدور القاعدة الدستورية والمصادقة عليها من قبل جهات الاختصاص».

وفي سياق آخر، دخلت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان على خط المطالبة بتحسين الوضع الصحي لعبد الله

القاهرة، خالد محمود

قالت مصادر في «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، إنه يستعد لإعادة فتح الطريق الساحلي المغلق منذ نحو عامين بين مدينتي سرت ومصراتة.

وكشفت مصادر في «الجيش الوطني» أن قواته بدأت في وضع خطة للانتشار الأمني وتوزيع نقاط المراقبة والتفتيش تمهيداً للإعلان رسمياً عن فتح الطريق الساحلي خلال الأيام القليلة القادمة وقبل عيد الأضحي.

وبحسب المصادر، التي طلبت عدم تعريفها، فقد انتهت كافة أعمال الصيانة اللازمة لتأمين الطريق الساحلي غرب مدينة سرت، تحت إشراف اللجنة العسكرية المشتركة التي تضم ممثل الجيش وقوات حكومة (الوحدة) (5+5).

أعلن اللواء (444) قتال التابع لمنطقة طرابلس العسكرية أن اشتباك وحداته مع مهربي الوقود في الطرق الصحراوية الرابطة بين مدينتي نسة وبنو وليد، أدى لإحراق شاحنتين محملتين بخزانات مملوءة بالوقود عند محاولتهما الفرار.

وقال اللواء (444) قتال التابع لمنطقة طرابلس العسكرية أن اشتباك وحداته مع مهربي الوقود في الطرق الصحراوية الرابطة بين مدينتي نسة وبنو وليد، أدى لإحراق شاحنتين محملتين بخزانات مملوءة بالوقود عند محاولتهما الفرار.

## «اتلاف الكرامة» يطرد نائباً من صفوفه... وتكتم على الأسباب

# تونس تدفع بتعزيزات أمنية إلى حدود ليبيا «تجنباً لأي طارئ»

من الحزب ومن الكتلة البرلمانية (19 نائباً). وتحفظ الائتلاف عن ذكر تفاصيل وأسباب هذه الإقالة، وجاء في بيان لـ«ائتلاف الكرامة»، أنه «حفظاً للمقايمة وتجنباً للمشاحنات السياسية العقيمة في فترة حزبية من تاريخ البلاد، نتخفظ عن ذكر الأسباب الخوض في أي تفاصيل تخص هذا الموضوع، إلا إذا اضطرتنا إلى ذلك».

كانت أطراف مقربة من «ائتلاف الكرامة»، أرجعت هذا الطرد إلى تعامل النائب البرلماني مع أطراف سياسية «عدوة للثورة» التي أطاحت نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011.

الاتصالات والمصحات الخاصة، في مصارف مجابهة الوباء. وقال العياري إنه على عكس الأزمنة الدستورية، فإن الأزمنة الصحية والاجتماعية والاقتصادية لا تحل بـ«الديباجات وقصص (دبشليم وبيديا)» والعبارات الرنانة، على حد تعبيره، مؤكداً أن هذه التوصيات يمكن أن تؤثر على المعنويات في مواجهة الوضع الوبائي، «وإلى عكس الكلام الهلامي» فإن نتائجها تكون أفضل.

في غضون ذلك، أعلن عبد اللطيف علوي، رئيس المكتب السياسي لـ«ائتلاف الكرامة» المغرب عن حركة «النهضة»، طرد النائب عز الدين الفرجاني

أيضاً رغم مماناة الروابط بين شعبي البلدين». لكن آخرين أيوا القرار الليبي قائلين إنه يستند إلى المشروعية لأن هدفه حماية الشعب والتوق من الجائحة. على صعيد آخر، قدم النائب البرلماني ياسين العياري، عشر توصيات لرئيس التونسي قيس سعيد ودعا إلى توبيخ أعضاء الحكومة والنقابة (اتحاد الشغل) على خلفية عقد مؤتمر انتخابي استثنائي يومي 8 و9 يوليو (تموز) الحالي في مدينة سوسة، كما دعا إلى تخصيص جزء من موازنة الرئاسة المقدرة بنحو 169 مليون دينار تونسي لمعالجة جهود مكافحة الوباء، وحتى يعطي المثال ويشجع

الموجودين بأعداد كبيرة في تونس، خصوصاً في الجنوب التونسي المتخاض للحدود الليبية، أو كذلك للتونسيين الذين يعملون في ليبيا وتعودوا قضاء فترة عبد الأضحي مع عائلاتهم في تونس.

وخلف هذا القرار توافد أعداد أخرى من التونسيين العائدين من ليبيا، وهو سيطرح إشكالات في ظل توقف أي نشاط بمعبر رأس الجدير من الجانب الليبي، ولقي القرار الليبي الجبائي انتقادات عدة بمواقع التواصل، إذ اعتبره بعضهم «إنكاراً من الحكومة الليبية التي كانت تونس أول مساند لها في كل الأزمنة التي مرت بها عبر التاريخ وتخاذلاً

معبر رأس الجدير اتخذ القرار بإيقاف العمل بالمعبر منذ الثانية من بعد الظهر بتقديم ساعات عدة عن المهلة التي مُنحت لليبيين للعودة المحددة بمنصف الليلة قبل الماضية، وهو ما أدى إلى الاضطراب الحاصل وحالة الاحتقان في صفوف الليبيين. وتابعت أن الطرف التونسي لم يتدخل في هذا الملف باستثناء مطالبته الجانب الليبي بالسماح بعبور عدد من التونسيين العائدين من ليبيا.

كانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرار غلق المعبر لمدة أسبوع على خلفية تطورات الوضع الوبائي في تونس، غير أن هذا القرار جاء مفاجئاً لليبيين

معبر رأس الجدير اتخذ القرار بإيقاف العمل بالمعبر منذ الثانية من بعد الظهر بتقديم ساعات عدة عن المهلة التي مُنحت لليبيين للعودة المحددة بمنصف الليلة قبل الماضية، وهو ما أدى إلى الاضطراب الحاصل وحالة الاحتقان في صفوف الليبيين. وتابعت أن الطرف التونسي لم يتدخل في هذا الملف باستثناء مطالبته الجانب الليبي بالسماح بعبور عدد من التونسيين العائدين من ليبيا.

كانت الحكومة الليبية قد اتخذت قرار غلق المعبر لمدة أسبوع على خلفية تطورات الوضع الوبائي في تونس، غير أن هذا القرار جاء مفاجئاً لليبيين

تونس هو قرار وقائي وصحي وجاء لحماية الأرواح من الجانبين، مضيفاً أنه سيتم رفعه في القريب العاجل. وجاءت هذه الكلمة إثر موجة الانتقادات التي خلفها هذا القرار ومدى تأثيره على أمن البلدين واستقرارهما. وتكررت مصادر أمنية تونسية أن قرار الغلق خلف حالة من الاحتقان والهيجان في صفوف المسافرين الليبيين ومرضى انتقلوا إلى تونس أساساً للعلاج وفوجؤا بالقرار بتقديم موعد الإغلاق دون سابق إنذار.

وأكدت المصادر ذاتها أن الجانب الليبي المكلف بتسيير

تونس، المتجي السعيداني

دفعت السلطات التونسية بتعزيزات أمنية إلى معبر رأس الجدير الحدودي مع ليبيا «تجنباً لأي طارئ»، وذلك إثر غلق المعبر من الجانب التونسي على رغم وجود أعداد كبيرة من الليبيين العالقين منذ يومين بعد رفض الجهات الليبية المسؤولة عن المعبر قبولهم تنفيذاً لقرار غلق المعبر من الجانب الليبي.

وأكد عبد الوحيد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، في مكالمة هاتفية أجراها معه هشام المشيشي، رئيس الحكومة التونسية، أن قرار غلق الحدود البرية والجوية مع

## 27 قتيلاً في حادثي سير

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عاد وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## الجزائر: الجنرال نزار يواجه قضية فساد مالي بعد تبرئته في «التأمّر»

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.



مواطنون في باحة وسط العاصمة الجزائرية أول من أمس (رويترز)

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

عند وزير الدفاع الأسبق إلى الجزائر في طائرة رئاسية. وفي اليوم الموالي، توجه إلى المحكمة العسكرية، حيث أبلغ بإنهاء المتابعة ضدّه في «قضية التأمّر»، في حين بقي «ملف الفساد» يلاحقه.

وعلى جانب آخر، قضى 27 شخصاً على الأقل، مساء الجمعة، وفق حادثي سير في الجزائر، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية السبت عن وسائل إعلام محلية.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن 18 شخصاً بينهم ستة أطفال قضوا مساء الجمعة جراء اصطدام بين حافلة ركاب وشاحنة على طريق تربط بين قسنطينة وجيجل في شمال شرقي البلاد.

وفي برج باحي مختار في أقصى جنوب البلاد، أوقع اصطدام بين عربة رباعية الدفع وشاحنة تسع وفيات، وفق قناة «الحياة» التلفزيونية الجزائرية. وأفادت القناة بأن أسباب الحادث قد تكون سوء الرؤية في هذه المنطقة الصحراوية. وتعد الطرق في الجزائر من الأخطر في المنطقة.

وبحسب «المندوبية الوطنية للسلامة المرورية»، وهي هيئة حكومية، قضى 3275 شخصاً في حوادث سير في الجزائر في عام 2019، فيما أصيب أكثر من 30 ألفاً، وذلك في حصيلة سجلت تراجعاً طفيفاً مقارنة بالسنوات السابقة.

وتعد السرعة، لا سيما بالنسبة لسائقي سيارات النقل المشترك، السبب الأبرز لحوادث السير في الجزائر.

## المغرب: إدانة صحافي

## بالسجن 5 سنوات

الرباط، «الشرق الأوسط»

قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الليلة قبل الماضية، بالسجن مدة خمس سنوات مع التنفيذ على الصحافي سليمان الريسوني بتهمة «العرض» و«الاحتجاز»، وأداء 100 درهم (10 آلاف دولار) كتعويض للمطالب بالحق المدني.

وغياب الريسوني عن جلسات محاكمته الأخيرة منذ منصف يونيو (حزيران). وأيضاً خلال جلسة النقل بالحكم في حقّه، وذلك بسبب حالته الصحية الناتجة عن الإضراب عن الطعام.

وأفاد دفاعه بأنه لا يرفض الحضور لكنه يطلب نقله من السجن إلى قاعة المحكمة في سيارة إسعاف مع تمكينه من كرسي متحرك، لأنه لا يقوى على الحضور. لكن المحكمة لم تر ضرورة لنقله في سيارة إسعاف، وتوفير كرسي متحرك له.

وجرى اعتقال الريسوني (49 عاماً) في مايو (أيار) 2030 بعد اتهامه من طرف شاب بهتك عرضه واحتجازه.

ونشر الشباب ذلك في تديوبية في «فيسبوك»، وتحركت إثرها الشرطة القضائية لفتح تحقيق والاستماع للشباب. وعلى إثر ذلك جرى اعتقال الريسوني فيما تمسك هذا الأخير بنفي التهمة عنه.

وخاض الصحافي الريسوني، رئيس التحرير السابق لجريدة «أخبار اليوم» المتوقفة عن الصدور منذ مارس (آذار) الماضي، جراء مشاكل مالية، إضراباً عن الطعام في السجن بعد اعتقاله.

وقضى الريسوني حتى الآن أكثر من سنة في السجن منذ اعتقاله، وسيكون عليه استئناف الحكم في الأيام المقبلة.



اجتماعات دورية لتحديث المشاريع كل 3 أشهر

## اتهام لحكومة بينت بدعم الاستيطان وفق خطط ننتياهو



هدم منزل أسرة فلسطينية قرب رام الله في الضفة الغربية (د.ب.أ)

الاحتلال هدمت ما لا يقل عن 421 مبنى يملكها فلسطينيون منذ بداية العام الحالي، بما فيها 130 مبنى موله المانحون، فيما اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر هدم الجيش الإسرائيلي قرية حفصة الفوقا شمال الضفة الغربية «تقويضاً للكرامة الإنسانية».

كما أكد الاتحاد الأوروبي أن سياسة الاستيطان الإسرائيلية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وكذلك الإجراءات أحادية الجانب عمليات النقل القسري والإخلاء وهدم ومصادرة المنازل، التي لن تؤدي إلا إلى بيئة متوترة بالفعل ومزيد من العنف والمعاناة الإنسانية.

الصحية والعباط الأطفال، وهجرت 11 أسرة تضم نحو 70 فرداً منهم 36 طفلاً. وقد تم إجبار المواطنين على الصعود إلى السيارات العسكرية من أجل نقلهم إلى خارج التجمع في منطقة عين شبلي إلى الشمال من المنطقة باتجاه وادي الباذان، كما أخطرت سلطات الاحتلال بهدم عمارة سكنية مكونة من 4 طوابق في بلدة شعفاط بمدينة القدس المحتلة.

وتخير سياسة هدم منازل المواطنين وسياسة التطهير العرقي ردود فعل دولية واسعة. ففي تقرير صادر عن بعثة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشسا) ذكر بيان سلطات

أسبوعين بهدم 25 منزلاً ومسجد بالقرب من المنطقة المذكورة، وهناك تخوفات من اعتداءات استيطانية في محيطها».

ورصد التقرير استمرار الحكومة الحالية بسياسة التهجير والتطهير العرقي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967، وكان آخر فصولها ما تعرضت له خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، حيث هدمت جرافات الاحتلال للمرة السابعة، 27 مبنى سكنياً وحظيرة مواش وخزانات مياه ومنشآت زراعية وصارت في شاحنات عسكرية ضخمة كافة محتويات المساكن بما فيها المواد الغذائية وحبوب الأطفال والملابس ومواد النظافة

رام الله، «الشرق الأوسط»

اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية، حكومة التغيير الإسرائيلية الجديدة برئاسة نفتالي بينت، بالاتفاق مع المستوطنين بشأن المحافظة على الأمر الواقع الذي كان قائماً بين رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، وقادة المستوطنين بخصوص المصادقة على البناء الاستيطاني.

و جاء في تقرير للمكتب الوطني لمقاومة الاستيطان التابع للمنظمة، أن وزيرة الأمن الداخلي في الحكومة، أيليت شاكيد، وأعضاء من مجلس مستوطنات الضفة الغربية، اتفقوا على أن تستمر سياسة الاستيطان على غرار ما كان في الحكومة السابقة، وذلك بأن يجتمع «المجلس الأعلى للتخطيط والبناء» التابع للإدارة المدنية كل 3 أشهر للمصادقة على المزيد من الوحدات الاستيطانية الجديدة. وأضاف التقرير: «بموجب التفاهات التي تم التوصل إليها بين عدد من أطراف الائتلاف الحكومي الجديد، سيجري الحفاظ على الوضع الراهن بكل ما يتعلق بالاستيطان، حيث سيتم تحديث المشاريع الاستيطانية كل 3 أشهر من خلال الاجتماع الدوري لمجلس التخطيط الأعلى التابعة للإدارة المدنية».

وأضاف: «إلى جانب النظام القتالي الذي تم استعداده للحملة التالية، تم عرض نتائج الحملة السابقة والدروس منها على قائد المنطقة الجنوبية». وتابع: «الحملة التالية مخطط لها كاستمرار لنقطة الإنهاء للحملة الأخيرة».

وكان مسؤول مطلع على المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس في القاهرة قال لموقع «تايمز أوف إسرائيل» إن الجانبين «في طريقهما» نحو جولة أخرى من القتال بعد أسابيع فقط من التصعيد الأخير في قطاع غزة. وأشار المسؤول الذي لم يفصح الموقع عن هويته، إلى الواقعين المتناقضين - إسرائيل المتشددة في مواقفها وحركة حماس المحفزة، قائلاً إن الواقعين لا يشران بالخير للمفاوضات التي تتوسط فيها مصر، التي بدأت الشهر الماضي في القاهرة.

وأكد مصدر ثان مطلع على الأمر أنه لم يتم تحقيق أي تقدم في القاهرة، وأن الجانبين غير متفائلين. ومع ذلك، أشار رئيس الحكومة البديل وزير الخارجية يائير لابيد، لشحنة البؤرة الاستيطانية «أفياتار»،

250 ألف فلسطيني لا يحصلون على مياه نقية

## مسؤولة أممية تطالب إسرائيل برفع كامل الإغلاقات عن غزة

رام الله، «الشرق الأوسط»

دعت منسقة الأمم المتحدة الإنسانية لشؤون الأرض الفلسطينية المحتلة، لين هاستينغز، السلطات الإسرائيلية إلى رفع كامل الإغلاقات «المنهكة» التي تفرضها على قطاع غزة. وقالت هاستينغز في بيان، أصدرته أمس (السبت) عقب زيارتها إلى قطاع غزة: «السوء الحظ فإنه منذ بداية التصعيد في 10 مايو (أيار) الماضي، لا يزال دخول البضائع عبر معبر كرم أبو سالم مع إسرائيل يقتصر على المواد الغذائية والإمدادات الطبية والوقود والعلف وكميات ضئيلة من المدخلات الزراعية وغيرها من المواد المحددة في إطار ضيق».

وأضافت: «على إسرائيل تخفيف القيود التي تفرضها على حركة البضائع والأشخاص في قطاع غزة ومنها إلى خارجها، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعام 2009 بهدف رفعها في نهاية المطاف». وتابعت: «دون العودة إلى إدخال البضائع على نحو منتظم ويمكن توقعه إلى غزة، فإن قدرة الأمم المتحدة وقدره شركائنا على تنفيذ التدخلات الحيوية معرضة للخطر، ملثما هو حال سُبل عيش الناس في غزة والخدمات الأساسية التي تقدم لهم».

وتقدر الأمم المتحدة أن 250 ألف شخص لا يزالون يفتقرون إلى إمكانية الحصول على المياه المنقولة بالأنابيب بانتظام، وأن 185 ألفاً آخرين يعتمدون على مصادر المياه غير المأمونة أو يديفون أثماناً أعلى لقاء المياه المعبأة.

و جاء في البيان أنه «لا يمكن الوفاء بالاحتياجات الإنسانية بما فيها استئناف خدمات المياه والصحة والصرف الصحي الأساسية وإعادة إعمار غزة دون إدخال طائفة واسعة من اللوازم، بما فيها المعدات ومواد البناء الضرورية لإستناد أعمال الترميم والأنشطة الإنسانية»، مؤكدة أن التوصل إلى حل مستدام للآزمة الإنسانية والإسهام في الاستقرار على المدى الطويل لن يتم إلا من خلال رفع الإغلاقات المنهكة بكاملها». وأضافت هاستينغز أنه «ينبغي لإسرائيل أن تفي بالالتزامات التي عليها القانون الدولي الإنساني عليها، فالساعات الإنسانية ليست معلقة على شروط».

وأغلقت إسرائيل المعابر وتشدت في وجهها في البيان أنه «لا يمكن الوفاء بالاحتياجات الإنسانية بما فيها استئناف خدمات المياه والصحة والصرف الصحي الأساسية وإعادة إعمار غزة دون إدخال طائفة واسعة من اللوازم، بما فيها المعدات ومواد البناء الضرورية لإستناد أعمال الترميم والأنشطة الإنسانية»، مؤكدة أن التوصل إلى حل مستدام للآزمة الإنسانية والإسهام في الاستقرار على المدى الطويل لن يتم إلا من خلال رفع الإغلاقات المنهكة بكاملها». وأضافت هاستينغز أنه «ينبغي لإسرائيل أن تفي بالالتزامات التي عليها القانون الدولي الإنساني عليها، فالساعات الإنسانية ليست معلقة على شروط».

## وزير الري قال إن بلاده تدرس السيناريوهات كافة

## مصر: لن نسمح بأزمة مياه... و«سد النهضة» يعاني عيوباً جسيمة

السفاح لتتراص «أعمال أكبر بعثة تجارية مصرية لدول وسط وغرب أفريقيا وبمشاركة وفد من كبرى الشركات المصرية».

ونقلت جامع رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي لماكي أولوياتها إيجاد حل جذري لهذه الأزمة (سد النهضة)، للحفاظ على الحقوق التاريخية للشعب المصري لأن هذا هو التوجه الصحيح الذي يجب على جميع الأطراف الالتزام به»، بحسب البيان المصري.

وبدأت وزيرة التجارة والصناعة المصرية، زيارة إلى

نقل بيان حكومي مصري، أمس، عما دار في اللقاء.

وأضاف الرئيس السنغالي، أن بلاده «سوف تترأس الدورة المقبلة للاتحاد الأفريقي خلال فبراير (شباط) المقبل، وستضع على رأس أولوياتها إيجاد حل جذري لهذه الأزمة (سد النهضة)، للحفاظ على الحقوق التاريخية للشعب المصري لأن هذا هو التوجه الصحيح الذي يجب على جميع الأطراف الالتزام به»، بحسب البيان المصري.

وبدأت وزيرة التجارة والصناعة المصرية، زيارة إلى

الدول الأفريقية، لكن المشكلة في سد النهضة هي حجم السد، والإدارة والتشغيل المشترك كما ترغب مصر»، وأضاف «إثيوبيا ليست لديها إرادة سياسية للوصول لاتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل السد، عكس مصر التي ترغب في ذلك».

وعلى صعيد إدارة المياه داخلها، شرح عبد العاطي أن وزارته تواصل العمل على المشروع القومي لتجفيف الترع، إذ تم الانتهاء من 2100 كيلومتر على مستوى الجمهورية، بينما

ولم يفصح عبد العاطي بشأن أقرب السيناريوهات للتطبيق للتعامل مع أزمة السد خصوصاً مع تكثر مسار المفاوضات ثلاثياً وأفريقياً، غير أنه قال إن مصر «تعمل بكافة أجهزتها على مدار الساعة وستتخذ القرار في الوقت الذي يناسبها وفقاً لمصلحتها، وكل أجهزة الدولة تعمل على مدار الساعة، كل فيما يخصه».

وقد الوزير كذلك اعتراضات بلاده على «سد النهضة» مستشهداً بأن مصر «شاركت في بناء العديد من السدود في بعض

السد، الذي تبنيه الأخيرة على الرافد الرئيسي لنهر النيل، لتوليد الطاقة الكهربائية، لكن لم يتم التوصل لاتفاق، وشهد مجلس الأمن الدولي نهاية الأسبوع الماضي، جلسة خاصة لمناقشة الأزمة، لكن لم يصدر عنها قرار بعد».

وأفاد وزير الري المصري، بأن مصر «تدرس السيناريوهات كافة في كل التخصصات على مختلف قطاعات وزارة الري»... مشيراً إلى أن «سد النهضة به عيوب جسيمة تم إعلانها وعيوب لم تعلن».

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في الوقت الذي قال فيه مسؤولون مصريون إن بلادهم «لن تسمح بحادث أزمة مياه»، حذروا مما وصفوه بـ«عيوب جسيمة (بعضها) تم إعلانها، وأخرى لم تعلن» في «سد النهضة» الذي تبنيه إثيوبيا وسط اعتراضات من القاهرة والخرطوم.

وقال وزير الموارد المائية والري المصري، محمد عبد العاطي، خلال لقاء مع صحافيين وإعلاميين، في القاهرة أمس، إن

قال إن التنظيم «يشوه» الواقع في أعين الشباب

## مرصد مصري: «داعش» يواصل حشد «الذئاب المنفردة»

تقريره «ادعاء التنظيم بأن قاداته ومنظريه مجدودون لأمر الدين»، وأكد المرصد أن هذا الادعاء يتعارض مع ما توصلت إليه الكثير من البحوث التي تؤكد أن تنظيم داعش (الإرهابي ليس لديه منظرون قادرون على إضفاء شرعية على جرائمه الإرهابية، بخلاف التنظيمات الإرهابية الأخرى مثل القاعدة) التي تهتم بالجانب التطويري وترتبه المنظرين».

ويرى مرصد الأزهر أن «التنظيم الإرهابي يقصر على نفسه فهم (الجهاد)، بهدف استمالة مقاتلي التنظيمات الإرهابية الأخرى إليه»، لافتاً إلى أن «داعش» يسعى إلى استهداف الهوية الوطنية لدى الشباب من خلال وضع حاجز من الفوارق بين الهويتين (الوطنية) والدينية، ومحاولة إضفاء قوة لتصدير هذا الزعم وترسيخه في الأذهان، في جميع إصداراته وخصوصاً المرئية، وعلى لسان جميع متحدثيه وقادته، وكأنه قالب محفوظ يردونه في بداية جميع إصداراتهم». ويرى المرصد أن «هذا الأمر يقع في إطار استراتيجية التنظيم الإعلامية التي تهدف إلى تجريد الإسلام من قيم الرحمة والتسامح، وإضفاء صفة العنف عليه؛ وكان نتيجة ذلك أن تعرضت الكثير من مفاهيم دين الإسلام إلى ظلم وتحريف على لسان أفراد التنظيم الإرهابي، وكان لمصطلح (الجهاد) النصب الأكبر من التحريف».

كما رصد مرصد الأزهر بالقاهرة في

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد مرصد مصري أن «تنظيم داعش» الإرهابي يواصل حشد «الذئاب المنفردة» لتنفيذ عمليات إرهابية في الدول». وقال المرصد إن «الاستهداف الهوي الوطنية لدى الشباب يُعد جزءاً من (الخطاب التحريضي) للتنظيم، الذي يسعى إلى (تشويه) الواقع في أعين الشباب، وهذه هي الخطوة الأولى من سيطرته على الجهاز التنفيذي الذي كونه منفرداً، وحصل على حق تسمية ثلثي أعضاء المجلس التشريعي، ونتج عن ذلك خروج الحزب الشيوعي، وتجميد حزب الأمة لعضويته فيه».

وأضعفت انقسامات التحالف الحاكم الحكومة الانتقالية، وهو ما دفع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى تقديم مبادرته الشهيرة الداعية لتوحيد قوى الثورة من جهة، ووقف التجاذبات بين المكون المدني والمكون العسكري، والتجاذبات داخل المكون المدني نفسه، وتجاذبات المكون العسكري، وعدها سبباً وحيداً لبقاء السودان أو تفرقه».



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (أ.ب)

المجلس القيادي المعني بتصريف برنامج العمل اليومي، فضلاً عن تحديد تكوين الأجسام القيادية، وصلاحيات كل مؤسسة منها. وأكد البيان على توافق التحالف على «تمثيل النساء» بصورة عادلة مستحقة بعد إجراء مشاورات موسعة مع

ووفقاً للبيان، اتفقت الأطراف الثلاثة على تشكيل ثلاثة هيكل قيادية جديدة، تتحمل في الهيئة العامة للتحالف بصفتها أطراً تنظيمياً لتمثيل «قوى الثورة» كافة، والمجلس المركزي الذي يقوم بواجبات القيادة وتنفيذ استراتيجية الهيئة العامة،

والمجلس التشريعي، و«حركة العدل والمساواة» وحركة تحرير السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان - جناح مالك عقار».

وقاد تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الثورة التي أسقطت نظام الإسلاميين، بقيادة الرئيس المعزول عمر

المدنيون يتفقون على بداية جديدة مع الشركاء العسكريين لإنقاذ المرحلة الانتقالية

## التحالف الحاكم في السودان يوحد صفوفه خلف حمدوك



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (أ.ب)

الحكومة والفترة الانتقالية، وتخدم مصالح البلاد العليا»، وأبدت القوى المتحالفة إدراكها لأهمية ما أطلقت عليه «العمل المشترك بين القوى المدنية والمكون العسكري»، وأثره على إنجاح الفترة الانتقالية للوصول إلى دولة مدنية ديمقراطية وانتخابات

ووفقاً للبيان، اتفقت الأطراف الثلاثة على تشكيل ثلاثة هيكل قيادية جديدة، تتحمل في الهيئة العامة للتحالف بصفتها أطراً تنظيمياً لتمثيل «قوى الثورة» كافة، والمجلس المركزي الذي يقوم بواجبات القيادة وتنفيذ استراتيجية الهيئة العامة،

والمجلس التشريعي، و«حركة العدل والمساواة» وحركة تحرير السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان - جناح مالك عقار».

وقاد تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الثورة التي أسقطت نظام الإسلاميين، بقيادة الرئيس المعزول عمر

والمجلس التشريعي، و«حركة العدل والمساواة» وحركة تحرير السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان - جناح مالك عقار».

وقاد تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الثورة التي أسقطت نظام الإسلاميين، بقيادة الرئيس المعزول عمر



## أمير الحرب الأفغاني إسماعيل خان يتعهد بالعودة إلى القتال... و«طالبان» تهاجم قندهار كابل تعمل لاستعادة السيطرة على معبر «إسلام قلعة»



مقاتلون ينتمون إلى مجموعة إسماعيل خان يستعدون للقتال إلى جانب القوات الحكومية مع اقتراب «طالبان» من معقله في هرات (إ.ب.أ)

كابل، «الشرق الأوسط»، أعلنت حكومة كابل أنها تستعد لمحاولة استعادة معبر «إسلام قلعة» الواقع على الحدود الإيرانية، بعدما استولت عليه حركة «طالبان» يوم الخميس، وجاء ذلك في وقت بدأت هذه الحركة التقدم نحو مدينة قندهار، معقلها السابق في جنوب أفغانستان.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن المتطرفين كانوا يقربون من قندهار منذ أسابيع، وسيطروا على مناطق قريبة منها، قبل أن يدخلوا إلى المدينة، للمرة الأولى، يوم الجمعة، ولم تتضح صورة المعارك في قندهار أمس السبت، وما إذا كان مقاتلو الحركة قد نجحوا بالفعل في تحقيق اختراق داخل معقلهم السابق، أم أن القوات الحكومية تمكنت من صددهم.

وخسرت القوات الأفغانية التي باتت محرومة من الدعم الجوي الأمريكي الكثير من الأراضي، لكنها أكدت الجمعة أنها استعادت أول عاصمة ولاية هاجها المتطرفون هذا الأسبوع، وهي قلعة نو (شمال غرب)، ويعد المعبر الواقع على الحدود الإيرانية من أهم المعابر في أفغانستان، ويمر من خلاله معظم التجارة المشروعة بين البلدين، وحصلت كابل على إغفاء من واشنطن

يقيم قادتهم في باكستان، ولا يمكنهم المجيء إلى أفغانستان»، وأضاف: «لماذا يرسلون مقاتليهم القتل أو الجرحى إلى باكستان؟». وفي سياق متصل، تعهد أمير الحرب الأفغاني السابق إسماعيل خان، الجمعة، بالعودة إلى القتال مع اقتراب مقاتلي الحركة المتطرفة من معقله في هرات، غرب البلاد. وقال القيادي السابق في تحالف لقتال «طالبان»، خلال

الغزو الأمريكي بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 في مؤتمر صحفي، «سنذهب قريباً جداً إلى الجبهات الأمامية، ويعون الله نقوم بتغيير الوضع»، مؤكداً أن مئات المدنيين من جميع أنحاء البلاد تواصلوا معه وأبدوا استعدادهم لقتال «طالبان». وكان خان حقق مع مقاتليه بسلسلة انتصارات ضد «طالبان» في وصول الحركة المتطرفة إلى هذا التدهور السريع في الوضع،

## تراجع «مقلق» من البيض أتباع الكنيسة الإنجيلية الأمريكية

واشنطن، إيلي يوسف بعضهم أن التراجع في تعداد الإنجيليين البيض يعود إلى احتضانهم لترتب الذي يهيمن الآن على الحزب الجمهوري، فإن بيانات بو لم تظهر مثل هذا التحول من عام 2016 إلى عام 2019. وتظهر البيانات الأخرى من المسح الاجتماعي العام، ودراسة انتخابات الكونغرس التعاونية أيضاً، أن النسب المئوية للإنجيليين كانت ثابتة نسبياً خلال 2018.

بعض المحللين أشار إلى أن الأرقام قد تكون مبالغاً فيها لأن التقديرات قد تشير إلى الإنتماء السياسي، وليس فقط الإنتماء الديني. لكن بيانات معهد أبحاث الدين تشير إلى أنه حتى داخل الحزب الجمهوري، فإن الإنجيليين البيض هم في حالة تراجع، فقد تراجع عدد الإنجيليين البيض من 37 في المائة في الحزب الجمهوري في عام 2006 إلى 29 في المائة في عام 2020. وكشفت الدراسة أن التفاوت العمري شكل أهمية لافتة أيضاً، إذ إنه في حين أن 22 في المائة من الأميركيين الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً و فوق هم من الإنجيليين البيض، فإن العدد لا يتجاوز 7 في المائة من تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاماً، وهو ما قد يفسر أن جزءاً من هذا الانخفاض العام في التدين يعود إلى تراجع لدى الشباب، لكن هذا قد لا يعني أن الشباب اليوم لن يشكلوا إنجيليين في وقت لاحق بعد تقدمهم في السن. وتظهر الدراسة أن السكان الإنجيليين البيض أكبر سناً بشكل غير متناسب من البروتستانت غير الإنجيليين والكاثوليك البيض. وتشير البيانات السابقة إلى أن السكان الإنجيليين أصبحوا بالفعل من المقدمين في السن بمرور الوقت، لكن المفاجئة أن هذا التراجع على نسبة أكبر من السود (35 في المائة) مقابل البيض (23 في المائة)، على الرغم من أنهم يشكلون أقلية على صعيد التعداد السكاني. لكن عدد الإنجيليين المحافظين الذين يعدون الناخبين السود أكثر ميلاً للحزب الجمهوري. وعادت هذه الأرقام جرس إنذار للمحافظين الجمهوريين على حد سواء، في الوقت الذي يحمل فيه بعضهم مسؤولية هذا التراجع لانحياز إلى ترمب. إن الإنجيليين البيض مسؤولين قاعداً التماسيح السياسية الجمهورية على مدى العقدين الماضيين.

وحض الجيش على إظهار المزيد من الحزم. وقال، «قلة الاهتمام والمعلومات غير الصحيحة والعديد من الأسباب الأخرى أدت إلى سقوط الولايات»، مطالبا «كل القوات الأمنية المتبقية بأن تقاوم بشجاعة». وفي الأيام الأخيرة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو لشخصيات أفغانية بينهم نساء ونواب في البرلمان وهم يحملون السلاح ويتعهدون بمحاربة «طالبان». وقال خان الذي شغل منصباً وزارياً في حكومة الرئيس السابق حميد كرزاي، «نأمل أن يقرر رجال ونساء هيرات في هذه اللحظة دعم جبهة المقاومة للدفاع عن حريتهم والحفاظ على شرفهم».

في الأسابيع الأخيرة، انتقدت بكين ما وصفته بالانسحاب «المتسرع والفوضوي» لواشنطن التي تعجزها «أصل المشكلة الأفغانية»، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ إلى البلاد لقيادة تمرر، اعتقلته المتحدة تتجاهل مسؤولياتها وواجباتها من خلال سحب قواتها على عجل، ما يفسح المجال للفوضى والحرب أمام الشعب الأفغاني ودول المنطقة». وأعدت بكين 210 من رعاياها في أفغانستان مع تتسارع انسحاب القوات الأمريكية.

## هايتي: رئيس مجلس الشيوخ يتولى رئاسة الدولة مؤقتاً



المنات يتوافدون على السفارة الأمريكية في هايتي للحصول على تأشيرات لمغادرة بلادهم بعد اغتيال الرئيس (إ.ب.أ)

هايتي طلبت مساعدة أمنية، وأخرى في مجال التحقيقات، وقال إن البنتاغون سيبقي على اتصال منظم مع المسؤولين في هايتي لبحث كيف يمكن للولايات المتحدة أن تساعد في هذا الصدد. وبعد شلل دام لأيام، استأققت بور أو برنس وضواحيها على هدوء حذر فحش، وفق ما أفاد به مراسل الصحافة الفرنسية. وعادت وسائل النقل العام والبنوك ومحطات الوقود والمحال الإدارات العامة إلى طبيعتها، وأوضح الوزير لـ«رويترز»: «إننا في موقف نعقد فيه أن البنية التحتية للبلاد (الميناء والمطار الأميركيين على المستوى الدولي، كذا ملاحقة أشخاص في قضايا الإرهاب والتطرف، كما أنه يأتي توتوياً للأنحراط الجدي والفعال للمصالح الأمنية المغربية في الجهود الدولية لمواجهة الخطر الإرهابي. وخلص البيان إلى أنه يجري حالياً التنسيق مع المكتب المركزي الوطني التابع للمديرية (مكتب إنتربول الرباط) والسلطات القضائية المغربية ونظيرتها الإيطالية، وذلك للتسريع بإرسال ملف التسليم الخاص بالمعني بالأمر عبر القنوات الرسمية المختصة».

بور أو برنس، «الشرق الأوسط» دخلت عملية اغتيال رئيس هايتي، جوفينيل مويز، الأربعاء الماضي، البلاد بشكل أعمق في أزمة سياسية لأن دستورها لا ينص بشكل واضح على من يجب أن يتولى السلطة في مثل هذه المواقف، خصوصاً في ظل الخلاف بين السلطات السياسية المتناحرة.

وتضاف إلى مسالة ملاحقة منفذي الهجوم مسألة مستقبل البلاد بدأ بحكمها. ويؤكد رجنان حالياً أنهما يدريان هذه الدولة التي تعد 11 مليون نسمة، أكثر من نصفهم تقل أعمارهم عن 20 عاماً. وتولى رئيس الوزراء المؤقت، بالوكالة، كلود جوزيف، وعلى الرغم من عدم اكتمال النصاب، انتخب مجلس الشيوخ زعيمه جوزيف لامبرت خليفة مؤقتاً للرئيس الراحل مويز، فيما طلبت الحكومة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة إرسال قوات للمساعدة في تأمين مواقع استراتيجية خشية تعرضها للتخريب. وكتب لامبرت في «تويتر» مساء الجمعة: «عبر عن امتناني المتواضع للمؤسسات السياسية التي تدعمني»، مضيفاً

## سيول: بيونغ يانغ قد تعود إلى طاولة الحوار النووي مع واشنطن

هذا النقص بالواردات التجارية هو عبر المساعدة الغذائية فإن العائلات قد تواجه فترة عجاف صعبة بين أغسطس وأكتوبر (تشرين الأول)، كما أدى إغلاق الحدود الذي تقرر لمكافحة فيروس «كورونا» إلى تراجع كبير للتجارة مع الصين، أبرز داعم اقتصادي وسياسي لبيونغ يانغ، فيما غادر البلاد معظم موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية الموجودة في كوريا الشمالية، كذلك، تسببت عودة اعاصير السنة الماضية بفيضانات دمرت منازل وأتت على محاصيل. وشهدت كوريا الشمالية في التسعينات مجاعة شديدة خلفت مئات الآف الوفيات إثر تراجع المساعدات التي تقدمها موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

إنها تتطلع إلى رد إيجابي من بيونغ يانغ. ومع ذلك، رفض وزير خارجية كوريا الشمالية عرض الولايات المتحدة لإجراء محادثات، قائلاً إن بلاده لا تدرس «حتى إمكانية إجراء اتصال مع واشنطن». وجاء تصريحه بعد أن قالت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي «جونغ - إي» في اجتماع حزبي رئيسي إنه يجب على البلاد أن تكون مستعدة للحوار كما «خاطبة» حول الحوار. وأدلت وكالة الاستخبارات الوطنية بهذا التصريح في جلسة استئصال المعلومات بشأن التصريحات الأخيرة الصادرة من بيونغ يانغ، في اجتماع لجنة الاستخبارات التابعة للجمعية الوطنية الذي عُقد يوم الخميس، حسبما قال المصدر المطلع على الأمر. يواجه النظام الكوري

من الضروريات اليومية، وفقاً للمصدر. وقال المصدر إن وكالة الاستخبارات ترى أنه إذا كان بإمكان الولايات المتحدة أن تذكر ذلك شفهاياً على الأقل، فيمكن لكوريا الشمالية أن تعود إلى طاولة الحوار. وفي الشهر الماضي، قال الزعيم الكوري الشمالي «كيم جونج - إي» في اجتماع حزبي رئيسي إنه يجب على البلاد أن تكون مستعدة للحوار كما «خاطبة» حول الحوار. وأدلت وكالة الاستخبارات الوطنية بهذا التصريح في جلسة استئصال المعلومات بشأن التصريحات الأخيرة الصادرة من بيونغ يانغ، في اجتماع لجنة الاستخبارات التابعة للجمعية الوطنية الذي عُقد يوم الخميس، حسبما قال المصدر المطلع على الأمر. يواجه النظام الكوري

سيول، «الشرق الأوسط»

## تعاون أممي مغربي يؤدي إلى توقيف قيادي «داعشي» في إيطاليا

المشتبه فيه الملقب بـ«إبي البراء» وتوقيفه بإيطاليا، وذلك بعدما تمكن من الهجرة بطريقة غير مشروعة من أماكن القتال التابعة لتنظيم «داعش» في اتجاه أوروبا. وأضاف المصدر ذاته أن المواطن المغربي الموقوف بشكل موضوع أمر دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية المغربية، وذلك بعدما كشفت الأبحاث والتحريات التي باشرها المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة مع عدد من العائدين من أماكن القتال التابعة لتنظيم «داعش»، أنه كان يشغل مناصب قيادية بارزة في تنظيم ما يسمى بـ«داعش»، وأشار إلى أن توقيف المشتبه

الرباط، «الشرق الأوسط»

تمكنت مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربي (مخابرات داخلية) بتنسيق وثيق مع المصالح الأمنية الإيطالية المكلفة بقضايا الإرهاب، الجمعة، من توقيف قيادي في المعازل التقليدية لتنظيم «داعشي» الإرهابي في الساحة السورية - العراقية. وذكر بيان للمديرية العامة أن عملية التنسيق الأمني وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين مصالحتها ونظيرتها الإيطالية أسفرت عن تحديد مكان وجود

## موجز

مقتل 8 في تفجير انتحاري بالعاصمة الصومالية  
مقديشو - «الشرق الأوسط» انفجرت سيارة ملغومة بقودها انتحاري في موكب حكومي عند تقاطع مزحم بالعاصمة الصومالية أمس (السبت)، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانية أشخاص.

وقال المتحدث باسم العمليات العسكرية لحركة الشباب الإرهابية عبد العزيز أبو مصعب لـ«رويترز»، إن الحركة مسؤولة عن الهجوم. وكثيراً ما تتدفق الحركة مثل هذه التفجيرات، وتريد حركة الشباب الإطاحة بالحكومة. وذكرت وكالة الأنباء الحكومية أن الموكب كان يضم المسؤول الكبير بالشرطة فرحان قرولي الذي نجا من الهجوم. وقال حسن سيد علي وهو سائق سيارة أجرة بثلاث عجلات لـ«رويترز» في موقع الانفجار عند تقاطع بنادر في مقديشو: «رأيت ثمانين جثث في مكان الحادث بينهم امرأة».

### جرح 7 من جنود حفظ السلام في مالي

باماكو - «الشرق الأوسط» أعلنت بعثة الأمم المتحدة في مالي أن سبعة من جنود حفظ السلام التابعين للمنظمة الدولية جرحوا الجمعة، في انفجار لغم يدوي الصنع أثناء مرورهم في منطقة موبتي بوسط البلاد. وكتبت البعثة في تغريدة على موقع «تويتر» أنه «خلال دورية سقط سبعة جرحى في انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع» أو لغم «بالقرب من دبالو» بمنطقة موبتي (وسط).

ولم تكشف البعثة جنسية أو جنسيات الجرحى. ومنذ 2012 واندلاع حركات التمرد الاستقلالية والإرهابية في الشمال، غرقت مالي في اضطرابات متعددة الأوجه أسفرت عن سقوط آلاف القتلى من المدنيين والمقاتلين على الرغم من دعم المجتمع الدولي وتدخل قوات من الأمم المتحدة وأفريقيا وقوات الأمن، وبعثة الأمم المتحدة

المتكاملة متعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي» (مينوسما) المنتشرة في مالي منذ 2013، هي المهمة التي تكبدت أكبر الخسائر في الأرواح بين بعثات المنظمة الدولية، إذ قتل نحو 150 من عناصرها في أعمال عدائية، حسب إحصاءات الأمم المتحدة.

### العثور على أسلحة بجوزة اليمين المتطرف في النمسا

فيينا - «الشرق الأوسط» صادرت الشرطة النمساوية خلال تحقيقاتها حول التطرف اليميني مزيداً من الأسلحة والذخائر. وأعلنت وزارة الداخلية النمساوية أمس (السبت)، أن 14 شخصاً في النمسا وألمانيا يعدون حالياً مشتبهاً بهم. وعثرت الشرطة النمساوية على أسلحة خلال مداخلة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقال المتحدث باسم الوزارة هارالد زوروس في

تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إنهم لم يدهاموا جميع المشتبه بهم في ذلك الوقت. وفتشت الشرطة مزيداً من المنازل في ولايات النمسا السفلى والنمسا العليا وفيينا وبورجنلاند، بعد إجراء مزيد من التحقيقات، وصادرت أسلحة اليد وشبه اليد وصناديق ذخيرة وكثيراً من المعلقات النازية ومخدرات. وقال زوروس: «لم يكن مصدر الأسلحة في الأصل الشرطة أو القوات المسلحة الألمانية أو النمساوية»، مضيفاً أن المشتبه بهم تبادلوا الأفكار في مجموعات الدردشة على الإنترنت حول بناء ما سموه «ميليشيا المحترمين» من أجل «قلب النظام».

وحسب البيانات، وضعت الشبكة خططا محددة، ولكن لم يكن لديها عدد كبير من الأنصار بعد. والمتشبه به الرئيسي يقع حالياً في الحجز وهو نمساوي لديه سلسلة من الإدانات. ويُشتبه بأنه من النازيين الجدد العروفين، وقام هو وشركاؤه بتمويل مشتريات الأسلحة عن طريق بيع المخدرات.









المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة اليوم العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. محمد علي السقاف

طلب كل من رئيس الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة لكي يتوصلوا، في غضون ستة أشهر، إلى نص اتفاقية ملزمة لمدة السد وإدارته... ووفقاً لمشروع القرار، فإن هذه الاتفاقية الملزمة يجب أن تضمن قدرة إثيوبيا على إنتاج الطاقة الكهرومائية من سد النهضة، وفي الوقت نفسه تحول دون إلحاق أضرار كبيرة بالأمن المائي لدولتي المصب، كما يدعو مجلس الأمن في مشروع القرار «الدول الثلاث إلى الامتناع عن أي إعلان أو إجراء من المحتمل أن يعرض عملية إبرامها لتنظيم العلاقات بين الدول نشير إلى واحدة منها الموقعة في سبتمبر (أيلول) 1960؛ وهي معاهدة مياه السند بين الهند وباكستان، ونصت المادة 4 على أن كل طرف يوافق على أي استخدام غير استهلاكي يمارسه يجب أن يجري على نحو لا يحدث تغييراً جوهرياً بسبب ذلك الاستخدام في التدفق في أي قناة، بما يضر باستخدامات تلك القناة من جانب الطرف الآخر، وفقاً لأحكام هذه المعاهدة، وتنسب الرئيس الهندي الراحل جواهر لال نهرو اهتمامه بإنشاء السدور المعلاقة، التي عدّها بمثابة معابد الهند الجديدة. عودة إلى موضوع سد النهضة وإحالة إلى مجلس الأمن؛ فقد تقدمت تونس لشركائها الـ14 في مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار يدعو أدونيس أبابا إلى التوقف عن ملء خزان سد النهضة، المشروع الكهرمائي الضخم الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل الأزرق ويشير نزاعاً بينها وبين دولتي مصر والسودان. وينص مشروع القرار على أن مجلس الأمن يطلب من كل من «مصر وإثيوبيا والسودان استئناف مفاوضاتهم بناء على

للحيلولة دون التسبب في ضرر ذي شأن»، ويحدد الباب الثالث من الاتفاقية مبدأ الإخطار المسبق فيما يتعلق بالتدابير المزمع اتخاذها.

لذا تعد الاتفاقية دونياً مهماً للقانون الدولي العرفي بوجود ثلاثة التزامات رئيسية؛ وهي: الانتفاع بالمعقول، والحيلولة دون تسبب إضرار ذي شأن، والإخطار المسبق بالتدابير المزمع اتخاذها. ومن أبرز الاتفاقيات الثنائية التي تم إبرامها لتنظيم العلاقات بين الدول نشير إلى واحدة منها الموقعة في سبتمبر (أيلول) 1960؛ وهي معاهدة مياه السند بين الهند وباكستان، ونصت المادة 4 على أن كل طرف يوافق على أي استخدام غير استهلاكي يمارسه يجب أن يجري على نحو لا يحدث تغييراً جوهرياً بسبب ذلك الاستخدام في التدفق في أي قناة، بما يضر باستخدامات تلك القناة من جانب الطرف الآخر، وفقاً لأحكام هذه المعاهدة، وتنسب الرئيس الهندي الراحل جواهر لال نهرو اهتمامه بإنشاء السدور المعلاقة، التي عدّها بمثابة معابد الهند الجديدة.

عودة إلى موضوع سد النهضة وإحالة إلى مجلس الأمن؛ فقد تقدمت تونس لشركائها الـ14 في مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار يدعو أدونيس أبابا إلى التوقف عن ملء خزان سد النهضة، المشروع الكهرمائي الضخم الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل الأزرق ويشير نزاعاً بينها وبين دولتي مصر والسودان. وينص مشروع القرار على أن مجلس الأمن يطلب من كل من «مصر وإثيوبيا والسودان استئناف مفاوضاتهم بناء على

## سد النهضة في مجلس الأمن الدولي

في أزمة النهضة؟ سنجيب عن ذلك لاحقاً وفق الدوايات الجارية في المجلس منذ يوم الخميس الماضي. بالنسبة لمصر والسودان، فإنه لولا التعنت الإثيوبي منذ نحو أحد عشر عاماً لتعد حل الأزمة، ولم تكن تدعو البلدين إلى اللجوء لمجلس الأمن الدولي، ومن جانبها ترى إثيوبيا أن استغلال مياه النيل هو حق طبيعي وسيادي لإثيوبيا، ولا ترى إمكان الإضرار بإحدى المصب من بناء السد.

ونود الإشارة هنا إلى اتفاقية قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحة لعام 1977، والتي دخلت حيز التنفيذ في عام 2014، واستغرقت المباحثات

الدولية والتنظيمات الإقليمية من المادة (52) حتى المادة (54)، حيث نصت المادة 52 على أن «يبدل الأعضاء... كل جهدهم لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية عن طريق التنظيمات الإقليمية، وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن»، وذلك بغرض عدم إغراق مجلس الأمن بنزاعات محلية يمكن حلها في إطار أحد التنظيمات الإقليمية. وفعلاً بعد سقوط جدار برلين ونهاية الحرب الباردة، انهار على مجلس الأمن عدد كبير من القضايا التي اتخذ في شأنها قرارات في الفترة بين 1990 و2000 ما يساوي عدد قرارات لأربعة وخمسين عاماً، منذ بداية ممارسة مجلس الأمن أنشطته، وفق ما ذكره الأمين العام السابق الدكتور بطرس بطرس غالي في مقال له

بدورية فرنسية في عام 2004.

هل يعني هذا تنازل مجلس الأمن عن صلاحياته

لصالح التنظيمات الإقليمية؟ الإجابة بلا عن هذا التساؤل، ويستند ردنا هذا إلى الفقرة 2 من المادة 52 التي سبقت الإشارة إليها أعلاه بتدبير أعضاء الأمم المتحدة الداخليين في التنظيمات الإقليمية كل جهدهم، لتدبير الحل السلمي للمنازعات المحلية... وذلك قبل عرضها على مجلس الأمن، وأضافت إليها الفقرة الرابعة من المادة نفسها «ألا تعطل هذه المادة بحال من الأحوال تطبيق المادتين 34 و35 التي أفردت لمجلس الأمن الدولي اختصاص فحصر أي نزاع أو أي موقف قد يؤدي إلى احتكاك دولي، أو قد يثير نزاعاً لكي يقرر ما إذا كان استمرار هذا النزاع أو الموقف، من شأنه أن يعرض للخطر حفظ السلم والأمن الدولي»، والسؤال المطروح أي من الخيارين سيتبناه مجلس الأمن الدولي

يطلب من دولتي المصب؛ مصر والسودان، عقد مجلس الأمن جلسة في يوم الخميس 8 يوليو (تموز) 2021، لبحث أزمة الخلاف مع إثيوبيا بخصوص سد النهضة ومحاولة إيجاد حل للنزاع بالقضية. وقد سبق في الفترة الماضية أن طلبت مصر عدة مرات عقد مجلس الأمن الدولي الذي ائتمنى فيها مجلس الأمن بتفويض الاتحاد الأفريقي وبمتابعة مفاوضات الأطراف الثلاثة لحل الأزمة الخلافية بين دول نهر النيل، بحكم نص المادة الثالثة والثلاثين من الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة الذي قضت الفقرة الأولى منه بأنه «يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر وأن يلتمسوا حله ببادئ ذي بدء بطريق المفاوضات... أو يلجأوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها»، ومن هذا المنطلق ينص الميثاق الصريح للمادة (33) دعا مجلس الأمن في جلساته السابقة، أطراف النزاع إلى أن يسووا ما بينهم من النزاع بذلك الطرق.

سؤال وملاحظتان أساسيتان تجدر هنا الإشارة إليهما: السؤال لماذا أحال مجلس الأمن إلى دول النزاع الجوع أو إلى المنظمات الإقليمية بحل أزمات أعضائها، بدلاً من أن يتولى هو مباشرة البحث في موضوع النزاع؛ والإجابة البسيطة لذلك تكمن في أن الميثاق نص على ذلك كما رأينا، والأمير الآخر أن واضعي ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو أخذوا في عين الاعتبار تطعات بعض الدول المؤسسة للأمم المتحدة، ورغبتها في الحفاظ على استقلاليتها كفضائي الإقليمي عن المنظمة الدولية، ومن هنا فقد ميثاق الأمم المتحدة تخصصت الفصل الثامن حصراً، وإن كان في شكل مختصر لعلاقة المنظمة

أندرياس كلوث \*

## عيوب كامنة في بنية الاتحاد الأوروبي

كانت الأعصاب نائرة خلال اجتماع قمة الاتحاد الأوروبي مؤخراً حين نظر مارك رونيه، رئيس وزراء هولندا، مباشرة، نحو فيكتور أوربان، نظيره المجري، وقال ما كان يفكر فيه الجميع: «إذا لم نتشارك معنا قيمنا، فينبغي على المجر الخروج من الاتحاد الأوروبي». كانت وفرة رونيه المباشرة لدفع دولة عضو في الاتحاد نحو الخروج منه بمثابة تذكير بواحد من أكبر العيوب الكامنة في تركيب وبنية الاتحاد الأوروبي، وهي افتقاره إلى الآلية التي تمكنه من طرد الدول من عضويته. وبخبر ذلك سؤالاً وهو: متى ينبغي أن تتمكن كتلة أو منظمة أو ناد من طرد أعضاء منه؟ وإطالماً ازديروا وقيم الاتحاد الأوروبي واحترقها لسنوات طويلة، ولكنه إضافة إلى ذلك يقوض مبدأ سيادة القانون، وحقوق الأقليات، والصحافة والحرية الأكاديمية.

ولا تقلق هولندا، وهي من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أيضاً، سواءً عن المجر فيما يتعلق بالاستهانة وتهكم واستخفاف بالليبرالية، بسلخ الاتحاد الأوروبي عن هويته كناب للمجتمعات الديمقراطية المتسامحة المفتحة. مع ذلك الأدوات المتاحة لتدابير الدول الأعضاء الجانحة وضمان انضباطها ضعيفة، وأهمها عملية منصوص عليها في المادة (7) من معاهدات الأمم المتحدة، التي استخدمتها بروكسل ضد كل من بولندا والمجر، حيث تتيح للكتلة تجريد دولة من حقها في التصويت في حال ما ارتأت كافة الدول الأعضاء الأخرى وجود «انتهاك ومخالفة جسيمة مستمرة» لقيم الاتحاد الأوروبي. مع ذلك يعني هذا الشرط المنطوق في تحقق الإجماع أن باستطاعة كل من المجر وبولندا دعم بعضهما البعض ولا يوجد ما يقبل أياً منهما إطلاقاً.

وقد تم إضافة آلية أخرى خلال العام الماضي، وهي ربط التمويل بالترامز مبدأ سيادة القانون، لكنها آلية تتسم بالغموض والفضولية والبطء. الواقع هو أن الاتحاد الأوروبي، الذي يُخضع الدول لمعايير صارمة شديدة عند التقدم للحصول على عضويته، لا يستطيع فعل أي شيء لفرض عقوبة على أي من تلك الدول بمجرد انضمامها إلى الاتحاد، وبالتالي لا يستطيع طرد أي دولة منه. هناك مشكلة أخرى مشابهة كثيراً ما تثير قلق قيادات حلف شمال الأطلسي، فخلال السنوات الأولى للحلف، كانت الولايات المتحدة والحلفاء الآخرون يخشون احتمال تحول بعض الدول الأعضاء مثل إيطاليا إلى دول شيوعية لتصبح مثل حضان طرودة تعمل لصالح الاتحاد السوفياتي، وأصبحت تركيا مؤخرًا الشبح ومصدر للقلق، واشترت نظام دفاع جوي من روسيا قد يمكنها من مهاجمة وتخريب المعدات التابعة لحلف شمال الأطلسي، ومع ذلك لا يستطيع حلف شمال الأطلسي طرد أي من أعضائه أيضاً.

وهذا ما يجعل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي مختلفين عن أي مؤسسة أخرى في هذا العالم، فعلى سبيل المثال تعد منظمة الأمم المتحدة نادياً يضم دولاً، لكن لديها طريقة لطردهم أعضائها. كذلك الحال وينسج إلى مجلس أوروبا، الذي يعد من منظمات حقوق الإنسان، بالإضافة عدد أعضائه 47 دولة من بينها 27 دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. كذلك تعد إمكانية طرد الأعضاء أمراً عادياً أساسياً في المؤسسات التي لديها أعضاء من الأفراد، فالكنيسة الكاثوليكية تستطيع طرد أفراد في حال ارتدادهم عن الدين أو ارتكاب خطايا أخرى. كذلك يستطيع الكونغرس الأمريكي، مثل أكثر البرلمانات، طرد أي من أعضائه، وقد فعل ذلك 20 مرة، وهو ما تستطيع الأحزاب السياسية، والنوادي الرفيعة، والمدارس، وغيرها من المؤسسات فعله أيضاً. وتعد إمكانية طرد الأعضاء جزءاً متضمناً فلسفياً داخل الليبرالية بوصفها امتداداً طبيعياً ل«حق الناس في التجمع السلمي». وكان المواطنون قديماً في أثينا، التي تمثل نموذج الديمقراطية الأول في العالم، يجتمعون بانتظام لكتابة أسماء الأفراد على قطع من الأبنية الفخارية. وكان يتم نبد أي شخص، أي طرده، إذا ما تم جمع ما يكفي من الأصوات اللازمة لذلك.

يتطلب الأمر أحياناً حماية مجموعات من الأفراد، مع ذلك يعني هذا في أكثر الأحوال حماية الأفراد من المجموعات أو الجماعات، ومن التعرض للطردهم التعسفي الظالم، ويصدق ذلك على الدول أيضاً. لذلك ليست إمكانية الطرد أمراً محل تلاعب، بل ينبغي استخدامه في الحالات الاستثنائية فحسب، ومع وجود إجماع من جانب الأعضاء على ضرورة استخدامها. وحتى في تلك الحالة ينبغي أن تكون عملية الطرد دوماً قابلة للنقض والإلغاء بحيث يكون لدى العضو فرصة وحافز للقيام بتغييرات وتعديل موقفه. كذلك ينبغي على الاتحاد الأوروبي تحقيق التوازن في هذا الوضع، ويعني ذلك تعديل وتحسين معاهداته بما يضمن أن تكون حالات الطرد نادرة لكنها ممكنة. وبالتوازي مع بدء العمل على تحقيق ذلك، سيكون لدى أوروبا وقت كافٍ للتفكير ملياً في الارتفاع الذي يريد الوصول إليه على شجرة شعبيته. كذلك يستطيع الشعب المجري، الذي لا تزال لديه أصوات، تحديد ما إذا كان يريد استبدال قادته وتغييرهم والبقاء في نادٍ يحبه أم لا.

\*الاتفاق مع «بلومبرغ»



الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط

الشرق الأوسط



### هل يجوز أن ينتهي لبنان؟



رامي الرئيس

ليست الأزمة الحادة التي يمر بها لبنان راهناً الأولى من نوعها، وإذا كتب له الخروج منها سالماً، فمن المرجح أن تكون الأخيرة. فهذا هو الصغير كان دائماً محط الأنظار إما سلباً أو إيجاباً. يسحر أبناءه العالم أحياناً بنجاحاتهم الفردية الباهرة التي غالباً ما يحققونها خارج أراضيه، كما يدهش بعض مسؤوليه العالم أيضاً بلا ميالاتهم وقلّة اكتراثهم إلا لمصالحهم الخاصة، حتى لو اهتز الهيكل وسقط على رؤوس الجميع، بما فيه رؤوسهم.

إنه بلد الظواهر المتناقضة إلى حد التشرد السياسي والاجتماعي، فيه من كل الألوان السياسية، المحترفون الذين يجيدون الرقص على حافة الهاوية ولكن يدركون في الوقت ذاته متى يسبحون من السباق الدامي ويكف بصحون خسائرهم وأرباحهم، وفيه أيضاً الهواة الذين يعتبرون أن التاريخ الحافل الذي شهدته البلاد لم يبدأ إلا معهم وأن الآخرين ليسوا سوى متطفلين على الحياة السياسية يبدوا أفعالهم وانتخبوا بغير عوامل محلية واقليمية في لحظات معينة وأن الألوان إعادتهم إلى أحجامهم «الطبيعية»، وهو ما يعكس فهماً سطحياً لحقيقة البلاد القائمة على توازنات عميقة وحساسة، لا تحتمل الهزات. لأن في اهتزازها ما يسقط الاستقرار الهش ويقف الباب أمام شبابطين الانقسامات الطائفية والمذهبية لتغذي الأحقاد وتنصب الجدران وتحثي فوهات البنادق.

إنه بلد المفارقات العجيبة إلى حد الاستغراب. فمرويات المزايا الناحية التفاضلية والفصول الأربعة ولحمته السباحة والتزاح في أن عكس في حقيبات معينة «علمة» لبنانية مصطنعة أخفت في طياتها أمراضاً خبيثة تلك الأمراض التي لم يكن أحد يريد أن يعترف بوجودها خوفاً من تفشيها، وكان إدارة الظهر لها توقف سرياتها السريع في كل مفاصل المجتمع، فعندما يصبح المرض ظاهراً إلى درجة يصبح غض النظر عنه غير متاح؛ يكون قطار العلاج قد تجاوز المحطات المطلوبة وأصبح الخروج من المازق إما يتم من خلال اجترار معجزات غائبة وإما اشتعال الصراع وصولاً إلى حدوده القصوى بما ينتج ولادة قصيرة جديدة.

إنه بلد الاحتكارات والسمرات والوكالات الحصرية في التجارة غير الحرة. إنها نيو - ليبرالية لبنانية من نوع خاص. تستطيع حفنة صغيرة من الشركات والتجار، بكثير من النجاح، أن توقف توزيع الأروية على الصيديات وهي مكتسبة في المستودعات، وأن توزع المحروقات بكيمياء لا تروى ظمأ السوق، فتدفع المواطنين للانتظار ساعات أمام المحطات بهدف الحصول على عدد قليل من اللترات للوصول إلى أعمالهم التي أصبحت مداخيلها لا تكفي القوت اليومي بعد التدهور المريع للعملة الوطنية التي لا يبدو أن ثمة سوقاً لها حتى الآن.

إنه بلد السياحة والأصطياف الذي إن لم يستقبل زواراً من الخارج، ينشأ الله سياحتهم الداخلية وكان لا هموم في البلد أو مشاكل حياتية ومعيشية؛ وفي الوقت ذاته، يرثا اللبنانيون الطعام فيسدون فاتورة وجبة عشاء التهموه في أقل من ساعتين تفوق مجموعها الربعة والحبشية النساقي الذي لا تغار وجهه الإلتزامية محافظاً على اللبانية القديمة في حسن الضيافة والاستقبال، حتى لو كانت تخفي بين ثناياها ألماً وحسرة وفنوطاً وخيبة أمل من وطن لا يبدل له عنه، مهما جار عليه الزمن.

إنه البلد الذي سقطت طبقة الوسطى بالضربة القاضية، وسقط معها صمام الأمان الاجتماعي الذي تشكل من حيث استيعابها لعشرات الآلاف من الشبان والشابات الذين يتمتعون بكفاءة علمية متقدمة أو مهارات مهنية متميزة، فإذا بها تسحق في فضانات الغوضى والتفوق والتراجع والانكسار الذي يكتب كل يوم فصلاً جديداً من فصله القاسية في الساعات والشوارع والطرقات لتلقطه الهوائيات الذكية وتنقله في لحظة إلى باقي مكونات المجتمع التي تتفرج متحسرة وتناقله دون أن تتحرك لنزول الواقع القائم بعد أن تجاوزت مرحلة الغضب ودخلت مرحلة الذهول وشبه الاستسلام.

إنه البلد الذي تتلاشى دولته وقد أصبحت الطرف الأضعف بين الأطراف الأقوية، يستدونها حينما يريدون وحينما يريدون، ويتغاضون عن وجودها أيضاً حينما يريدون وحينما يريدون. دولة غب الطلب. دولة حاضرة في مكان وغائبة في أماكن. هنا مضطرب وخالفه سير، وهناك تهريب في وضغ النهار على الحدود اللبنانية - السورية بما استنزف الاقتصاد اللبناني الذي لا يمكنه تمويل اقتصاديين ومجتمعيين ودولتين. هذا يفوق قدرة لبنان. هذا يفوق قدرة أي دولة في العالم.

إنه بلد الأحلام المتكسرة، والأمهات المتكسرة، والحلول المتكسرة. بلد النكبات والتجاذبات والانهيارات. بلد الطموحات المهزومة، والكرامات المهزومة، والحقوق المهزومة. بلد اللامبالاة واللامسؤولية. بلد لا محاسبة فيه ولا مساءلة، لا شفافية ولا مسؤولية. بلد تُصر سلطته التشريعية قوانين لا تُنفذ، وتتخذ حكوماته قرارات لا تُطبق. بلد المعايير المزبوجة والحسابات المتويدة والسلوكيات السياسية المنحرفة.

ولكنه، مع كل ذلك، بلد الحريات والثقافة، التعددية والتنوع، بلد المهرجانات والفنون. بلد يولد من الطاقات البشرية ما لا يُضاهى قياساً إلى إمكاناته وقدراته، بلد تمشك بعروبته ولو جارت عليه، ودفع أثماناً باهظة للحفاظ عليها عندما واجه الاحتمال الإسرائيلي الذي أراد طمس هويته واللوصاية السورية التي أرادت مصادرة قراره. من دون نشر أو تأفف، يواصل المواطن اللبناني كفاحه اليومي في الحياة بعد أن أصبح متروكاً إلى قدره، بلهث خلف قوته، وبحول نكبته المتتالية إلى فكاهة يتناقلها على وسائل التواصل الاجتماعي هل يجوز فعلاً أن ينتهي لبنان؟

### المملكة المتحدة وقفزة إعادة الفتح



سام فاضلي\*

تم تطعيمهم بالكامل من اللسفر، والعزل الذاتي، وما إلى ذلك، قد حفز في الواقع هؤلاء المتمتنعين القلائل على المحصي قدما والحصول على لقاحاتهم. لكن لا تخطئ، فالملكية المتحدة على تجربة تجرى تجربة كبيرة، لكنها استغلّت بالفعل بعض الفرص خلال الوباء. كانت أول من استخدم، على سبيل المثال، فاصلاً زمنياً كبيراً يصل إلى 12 أسبوعاً بين الجرعة الأولى والثانية من اللقاح، والتي عملت لصالحها من حيث تسريع التطعيم وتقليل الوفيات والاستشفاء - على الأقل إلى أن وصل متغير «دلتا». كما واصلت المملكة المتحدة تلقح الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 40 عاماً بلقاح «استرازينيكا» بدلاً من زيادة الحد الأدنى للعمر، رغم معرفة مخاطر الآثار الجانبية النادرة للتلخثر، وهو ما نجح بشكل عام دون مضاعفات كبيرة. بالنسبة لهذه الخطوة الأخيرة، فانا أؤيد المحصي قدماً في إعادة الفتح، خاصة مع العلم أن الباب مفتوح للانتكاس إذا أصبح «كوفيد» مشكلة أكبر مرة أخرى. لكن هذا لا يعني أنني متراح لكافة التفاصيل، فيما يلي بعض النقاط التي يجب على حكومة جونسون أخذها من الممكن أن تنتظر السلطات حتى يرتفع معدل التطعيم. ولكن ما هو الرقم السحري ومتى سنحققه؟ إذا لم تتخذ الحكومة هذه الخطوة ويكون تكون المدارس مغلقة ويكون معظم الناس قادرين على التوصل الاجتماعي في الهواء الطلق (على افتراض أن الطقس البريطاني يسمح بذلك)، فمتى إذن ستفعل؟

كان من المنطقي الانتظار حتى شهر سبتمبر (أيلول) حتى تسنح الفرصة لأكثر من 90 في المائة من البالغين للحصول على جرعة واحدة من اللقاح إذا كنا متأكدين من أنهم سيتقدمون جميعاً للحصول على جرعاتهم. من ناحية أخرى، فإن جعل الحياة أسهل للأشخاص الذين

### هستيريا الكرة

### تجرب ذكرى الإرهاب



جمعة بوكليب

الذكرى السادسة عشرة لأكثر عملية إرهابية شهدتها بريطانيا مرت، يوم الأربعاء الماضي، تحت غيم صيف بريطاني ماطر، في هدوء مريب، من دون أن تثير ما يتوجب من اهتمام لدى وسائل الإعلام، أو لدى الجهات الحكومية المعنية، أو لدى المواطنين، ويبدو، في رأيي، أن لدى المواطنون، ذلك يعود إلى سيطرة موجة غير عادية من هستيريا كروية على العقول والقلوب، تجتمعت في أوركسترا ضخم، تقوده وسائل الإعلام على اختلافها. فالذكرى، لسوء الحظ، تزامن مورها مع موعد مباراة البطولة الوطني الإنجليزي في التصفيات ما قبل النهائية في الفقرة الأوروبية لعام 2020؛ إذ لأول مرة، بعد قرابة نصف قرن أو يزيد، يجد جمهور الكرة الإنجليزي فريقهم الوطني قد اقترب من تحقيق حلم الفوز ببطولة كروية. ذلك الحلم المراد، وما أثاره من ضجيج إعلامي، لم يترك فراغاً أو وقتاً، ولو لزوايا صغيرة في صفحات داخلية لصحف قومية، أو إشارة عابرة في نشرات المحطات التلفزيونية البريطانية، تذكرياً بالضحايا الذين سقطوا قتل، صباح يوم 7-7-2005 في عربات قطارات الأنفاق وحافلة عامة في لندن، نتيجة عمل إرهابي جبان. 56 شخصاً، بينهم 13 امرأة، 11 منهن جنسية، قتلوا ذلك اليوم، ومن ضمنهم الإرهابيون الأربعة، وأكثر من سبعمئة آخرين أصيبوا بجروح، وبعضهم نزلت أطرافهم، وهم في طريقهم صباحاً أداء أعمالهم وقضاء شؤونهم. التجنبت الإرهابية تلك تعد أول عمل إرهابي إسلاموي، ارتكب على التراب البريطاني، بعده بأسبوعين، شهدت بريطانيا سلسلة من عمليات إرهابية، ولحسن الحظ، فشلت جميعها في تحقيق أهدافها، ولم تتسبب في قتل أو جرح أحد، أو إحداث أضرار. أتذكر ذلك اليوم أنني كنت في زيارة لبيت صديق، في طرابلس الغرب، حينما، فجأة، بدأت المحطات التلفزيونية، تلغي برامجها لتنتقل على الهواء مباشرة لمشاهدة حية من مواقع الانفجارات في مدينة لندن. أربع عمليات إرهابية، قام بها أربعة شبان مسلمو الديانة، أكبرهم في سن الثلاثين وأصغرهم في سن التاسعة عشرة. ثلاثة منهم، قدموا من مدينة لندن محتلين بادوات القتل، في سيارة موجهة، في ساعة مبكرة صباحاً، وتوقفوا في لوتون، حيث التحق بهم رابعهم، ومنها استقلوا قطاراً إلى محطة «كينغز كروس - Kings Cross» بسط لندن، واحدة من كبرى المحطات في المدينة وأشدها ازدحاماً، وهناك توزعوا بين مختلف الخطوط. اختيار محطة «كينغز كروس» تحديداً، وفي ساعة الذروة الصباحية، يؤكد أن الفاعلين كانوا يتوون إحداث مجزرة بشرية. واعتقد أننا لسنا هنا في حاجة إلى إعادة سرد تفاصيل رواية مأساة معروفة وبياعة على الحزن.

التحقيقات الأولية في الحادثة كشفت أن مرتكبي العمليات الانتحارية الأربعة كانوا خارج دوائر موجات الرصد، في إمارات الأجهزة الأمنية المعنية بمكافحة الإرهاب. ولذلك السبب اعتقد، البداية، أن توالي الانفجارات، في وقت متقارب، ربما يكون ناجماً عن خلل كهربائي في المحطة الرئيسية. لكن سرعان ما اتضح خطأ التحليل ذلك، والتوصل إلى استنتاج بأنه عمل إرهابي. وفيما بعد، كشفت التحقيقات أن اثنين من الإرهابيين قاما في عامي 2003 و2004 بزيارات لباكستان، بقصد التعرف على متطرفين من تنظيم «القاعدة»، والتواصل معهم. وساد اعتقاد لدى الأجهزة الأمنية بأنهما، خلال تلك الزيارات، وتحت إشراف محترف، تعلمتا صناعة المتفجرات، وعادا إلى بريطانيا بهدف الإعداد للعمليات الانتحارية. العلاقة بين مرتكبي التفجيرات وتنظيم «القاعدة» لم تتضح للأجهزة الأمنية إلا بعد أسابيع، قرابة منتصف شهر سبتمبر (أيلول) حين قامت إحدى القنوات التلفزيونية ببث تسجيل مصور لجلسة قبل إنه قائد العمليات، اعترف فيه بانضمامه لتنظيم «القاعدة»، وأعلن مسؤوليته عن ارتكاب الجريمة الإرهابية. التقارير الإعلامية، آنذاك، أشارت إلى عملية تلاعب واضحة في الشريط، لتأكيد الصلة به «القاعدة». وعقب ذلك بثت القناة نفسها شريطاً مصوراً آخر ظهر فيه إيمان الظواهري، يعلن فيه مسؤوليته لتنظيم «القاعدة» عن العمليات، إلا أن الجهات الأمنية البريطانية لم تصدق ذلك الإذاعة، على اعتبار أنه عمل دعائي للتنظيم، وأن مرتكبي العمليات خططوا لها ونفذوها من دون علم التنظيم أو التنسيق مع قياداته. ورفض رئيس الوزراء، وقتذاك، توني بلير، مطالب أحزاب المعارضة بإجراء تحقيق مستقل، متحججا بضرورة تأكيد الحكومة دعمها للأجهزة الأمنية، وإجهاز مكافحة الإرهاب خصوصاً. ولدى تولي السيد ديفيد كامبرون رئاسة الحكومة عام 2010، أصدر قراراً بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في الحادثة، ولم تظهر نتائج ذلك التحقيق إلا في عام 2011.

من المفيد الإشارة إلى أن ادعاءات تلك العمليات الانتحارية المريبة لم تقتصر على بريطانيا بل تجاوزتها إلى غيرها من دول أوروبا الغربية. وكانت البداية لعمليات أمنية كبيرة، في عواصم كثير من الدول، موجهة ضد الإرهابيين الإسلاميين. لكنها في ذات الوقت، أدخلت الحكومة البريطانية في حالة غير عادية من الارتباك، تسببت في اتخاذها كثيراً من القرارات المتسرعة، التي عُدت من قبيل المحصنين في القانون ونشطاء حقوق الإنسان، مخالفة صريحة للقوانين.

### أهمية قضية ترمب ضد «كارتيل» التواصل الاجتماعي

كان خصومه سببوه إلى المحاكم الجنائية، لكن «تويتتر» أغلق حسابيه، بينما لا تزال تغريدات زعماء إيران التي تطالب بإزالة دول من الخريطة وإهلاك أقوام وتعرض على العنف تنتشر على «تويتتر». حسابي الشخصي على «فيسبوك» تعرض لعقوبة التجديد وعدم قدرتي على النشر 24 ساعة الأسبوع الماضي، لسبب لم يصرحون به؛ ولأن البوست الوحيد الذي أرسلته يومها كان صورة الملكة إليزابيث مبسمة، وعلم سان جورج (إنجلترا) دعماً للفريق الإنجليزي في مباراته ضد فريق الدنمارك، فإن التفسير الوحيد أن التيارات اليسارية المسيطرة على «فيسبوك» اعتبرت «شوفينية قومية» وحتى أشهر قليلة كان «فيسبوك» و«تويتتر» يعلمان تغريدات أو بوستات تطرح التساؤلات حول فيروس كورونا المستجد وما إذا كان مُصنعاً أو تسرب إلى العالم الخارجي من مختبر لاسلطة البيولوجية في الصين؛ وعندما طرح الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن السؤال نفسه، رفعت المنصات الثلاث الحظر وبدأ الناس يناقشون هذه الاحتمالات، ويسمح، لأول مرة منذ 16 شهراً، بنشر مقالات وتقاير لرعاة وباحثين من مجالات طبية وعلمية حول القضية نفسها. وهناك العشرات من الأمثلة المشابهة.



عادل درويش

هذه التناقض هو البلية التي تثير ضحكناتنا المأساوية لأن معظم ما يمنعه «فيسبوك» faknews (أخبار مزجلة) ينشره في صحف وكبب ومجلات أخرى متخصصة لكنها ليست في متناول الناس العاديين لأسباب مادية أو اجتماعية أو جغرافية أو لغوية. وكان اختراع الإنترنت من عهد أواخر الحرب العالمية الثانية، التي تسببت في اتخاذها كثيراً من القرارات المتسرعة، التي عُدت من قبيل المحصنين في القانون ونشطاء حقوق الإنسان، مخالفة صريحة للقوانين.

ومثل الحالة البرلمانية، كحال الوضع في بريطانيا اليوم حيث تحل الانتخابات القادمة بعد ثلاثة أعوام ونصف. تقليدياً عند ضعف المعارضة سياسياً في النظم البرلمانية الديمقراطية، تتقدم الحكومة الرابعة كمثل للرأي العام لتحاسن السلطة والمسؤولين على صفحاتها وشاشاتها سواء بالتحليل والرأي، أو باستجواب الوزراء والمسؤولين في المقابلات الصحافية، خاصة المبنوثة مباشرة في إذاعة حية. كما يتعاظم دور الصحافة والإذاعات في حالتين أخريين؛ أولهما في غالبية بلدان العالم خارج الديمقراطيات الغربية، أو حيث لا تتغير الحكومة بالانتخاب حيث يكون التأخير على الرأي العام هو أداة الضغط العملية على الحكومة لتغيير سياستها. الثانية في البلدان الديمقراطية عندما يكون التمثيل البرلماني منسهماً والصوت الانتخابي نفسه يكاد يتساوى في نصفين حول قضايا أساسية، أي تخفي الدوافع الحقيقية للحاسبة البرلمانية وراء الاستقطاب بين حزبين كل منهما يمثل اتجاهاً مناقضاً للآخر، والحالة الأكثر وضوحاً اليوم هي الولايات المتحدة حيث إن مجلسي الكونغرس منقسمان في نوع من الحرب الأهلية البرلمانية بين الديمقراطيين والجمهوريين.

لكن المؤسسة الصحافية الأمريكية في أغلبها تعامل الرئيس السابق ترمب وانصاره، وهم لا يقلون عن 40 في المائة من الأميركيين، بعادة بانولوجية الطابع، تعميهم عن الصورة الأكبر، وهي خطورة سيطرة نفر قليل من المليارديرات على وسائل التعبير العالمية ولا يخضعون لحاسبة أي جهة تمثل الشعوب العالمية، لدرجة اضطراب شخصية ورجل أعمال بحجم ترمب، ناهيك عن توليه رئاسة أقوى وأغنى دولة، إلى الاتجاه للقضاء للدفاع عن المادة الأولى من الدستور الأمريكي.

الرئيس ترمب تقدم، يوم الأربعاء، بثلاث شكاوى قضائية إلى المحكمة الفيدرالية في فلوريدا؛ ضد المليارديرات مارك زوكربيرغ صاحب «فيسبوك»، وجاك دوريسي صاحب «تويتتر»، وسوندر بيثشاي صاحب «غوغل». ورغم أن القضايا الثلاث تطلب أحكاماً بإعادة الحسابات التي أغلقتها المؤسسات للرئيس الأمريكي السابق، وتطالبهم بتعويضات، فإن الأقلية في عالم التعبير والصحافة (التي تمثل الأغلبية الصامتة) حول العالم تراقب هذه القضايا باهتمام بالغ. ومثلما أبدت المستشار

\* بالافتتاح مع «بلومبرغ»











## عودة الحياة إلى طبيعتها في العاصمة البريطانية تبدأ قريباً... ولكن بغياب 270 ألف موظف مطاعم لندن خسرت زبائنها والعاملين فيها

المياه إلى مجاريها. وعن رأيه في عودة الحياة إلى طبيعتها الأسبوع المقبل، يقول سنيورتا بروكتر إن هذا هو الحل لكي ينهض قطاع الضيافة لأن الوضع صعب جداً لا يتفهمه إلا من يعمل فيه. وتابع أن التوجس وتذكر وجود الفيروس فيما بيننا يجب أن يحفزنا على أن نكون حذرين ونستخدم المنطق في تعاملنا مع الآخرين.

ويعد إقفال الفنادق على مدى أشهر طويلة، عادت لتفتح أبوابها من جديد، ولكن بنسبة خجولة لا تتعدى العشرين في المائة. وانقسام آراء الشعب حول رفع القيود ملحوظ، ولكنه أمر لا بد منه. وهذا ما أكدته بروكتر الذي يرى أن عودة حركة الطيران إلى ما كانت عليه قبل الجائحة سيعيد الحياة إلى العاصمة لندن ومرافقها السياحية، ولا يوجد حل إلا من خلال إلغاء قوانين الحجر للقادمين من الخارج، ومن المنتظر أن يلغي هذا القانون في أغسطس (آب) المقبل. وتبقى هناك ذيول خروج إنجلترا من الاتحاد الأوروبي الذي أدى إلى خسارة مهرات كثيرة، ولن يساعد على تعويضها إلا تسهيل الحصول على تأشيرات العمل، والسماح للطهاة والعاملين في قطاع الضيافة بالعودة والعمل في لندن من جديد.



فتح الباحات الخارجية لدى بعض المطاعم ساعدها على مواصلة العمل

وجه الأزمة، من خلال تأمين خدمة التوصيل إلى المنازل، وخدمة توصيل الوصفات والمنتجات لتطبيقها في المنزل. ويقول بروكتر إن فندق «ذا ستافورد» معروف بنمطه الإنجليزي الكلاسيكي، ونسبة 60 في المائة من زبائنه يترددون إليه باستمرار، وهم في المقام الأول من الولايات المتحدة ودول الخليج. وهذا ما حفز عدد منهم لدفع مبالغ طائلة للإدارة لمساعدة العاملين ودعم الفندق والمطاعم للوقوف في وجه الإقفال إلى أن تعود

وأكد أن هذا القطاع «عاني كثيراً بعد الإقفال المفاجئ قبيل أعياد الميلاد، مما تسبب في خسارة هائلة، وهدر لمنتجات الطعام، بعدما كان التحضير لفترة الأعياد جارياً، لنتفاجاً بقرار رئيس الحكومة إلغاء العيد». وبالنسبة للمطاعم مثل «أميريكان بار» و«نورما» و«غيم بيرد»، فإنهم أيضاً عانوا بسبب الإقفال، لا سيما المطعم الأخير الذي لا يتمتع بمساحة خارجية، مما جعل فترة إقفاله أطول. وهو دعا الإدارة إلى استنباط سبل جديدة تساعد المطاعم على الوقوف من جديد في

لأنه ليس من السهل تغيير صيغة العمل، وتصميم المطاعم من دون مصاريف إضافية. أما الخسارة الأكبر، فكانت على صعيد العاملين في الفندق والمطاعم، بعدما تم تسريح 90 موظفاً؛ وهذا الأمر يعد خسارة حقيقية من الصعب تعويضها.



قطاع الضيافة والمطاعم أكثر القطاعات التي تأثرت سلباً بالجائحة



ستيورتا بروكتر يتوسط الشيف بين تيش وجوزيف روجولسكي

السماح بالأكل في الباحات الخارجية، ثم السماح بالأكل في الداخل مع تنظيم الطاولات بشكل يتماشى مع قوانين التباعد الاجتماعي. ويتابع بروكتر أن التأقلم مع جميع هذه المراحل وكيفية العمل زاد من خسارة الفندق والمطاعم

الاجانب خلال فترة الإغلاق إلى ديارهم، وقرروا عدم العودة أو تقطعت سبل العودة أمامهم بسبب القوانين والرواتب الضعيفة. وتقدر المطاعم حالياً خسارتها للبد العاملة الأجنبية بأكثر من 270 ألف موظف، وهذا عدد من الصعب تعويضه، لا سيما في كوارث مهمة لا يمكن أن تتوفر في بريطانيا، ولا بد من استيرادها من الخارج.

وفي مقابلة مع ستيورتا بروكتر، مدير عام فندق ومجموعة مطاعم «ذا ستافورد هوتيل»، الواقع في منطقة سانت جيمس في لندن، قال إن الوضع مأساوي بالفعل لأن قطاع الضيافة مر بكثير من الظروف، من بينها الإقفال التام، وبعدها

ليس فقط بسبب الجائحة، إنما بسبب «بريكست» الذي زاد من تفاقم المشكلات في مجال الضيافة، واليوم، وجدت المطاعم والفنادق نفسها في مأزق إضافي يمكن للزبون أن يتلمسه عندما يزور أحدها، لأنه سيرى بعينه انخفاضاً، والخدمة أصبحت أبطأ، بالإضافة إلى معاناة كثير من المطاعم بسبب تخليها عن أهم الطهاة لديها، لتجد نفسها في ورطة حقيقية.

اتحاد العمال (يوناييتد) دعا عمدة لندن للتدخل، ودعم العاملين في قطاع الضيافة، وتحسين رواتبهم، بعدما وضعت الحكومة قوانين صارمة للفيزا الخاصة بالعمل في البلاد. ومن ثم، عاد عدد كبير من العاملين

لندن، جوسلين ايليا

«يوم الحرية» (Day of Freedom)، الاسم الذي أطلقه رئيس الوزراء البريطاني على التاسع من يوليو (تموز) الحالي، سيكون موعد البريطانيين مع عودة الحياة إلى طبيعتها، وإلى ما كانت عليه قبل جائحة كورونا.

أسئلة كثيرة طرحت نفسها بعد إعلان جونسون عن أن جميع القيود سوف تسقط مع حلول يوم الحرية الذي طال انتظاره. وهذا القرار الذي انقسمت حوله الآراء بين مؤيد ومعارض ما هو إلا محاولة لإنقاذ الاقتصاد البريطاني، وإنعاش قطاع الفنادق والضيافة والسياحة الذي كان من أكثر القطاعات التي تضررت بسبب انتشار فيروس كورونا على مدى أكثر من 18 شهراً.

العودة للحياة الطبيعية التي عهدناها لن تكون بهذه السهولة لعدة أسباب؛ أولها تغير نظرة الناس لطريقة العيش، والتعود على خصال جديدة في طريقة العمل والتعامل مع الغير. ورفع القيود، بما فيها ارتداء الكمامة، بهذه السرعة سببه اقتصادي، وقد تم تفسيره بأن كورونا حالة يجب أن نتعايش معها لأنها ستراقنا على مدى السنين المقبلة، ولن يكون هناك موعد مثالي لرفع الحصار عن الناس، والقيود على السفر والمسافرين.

وضع المطاعم وباقي المرافق السياحية في لندن لا يحسد عليه أصحابها الذين تواجههم مشكلات إضافية، إلى جانب خسارة الزبائن، وهي خسارة عناصر مهمة من العاملين



سمك الهالبيوت بوصفته المميزة في «ذا غيم بيرد»



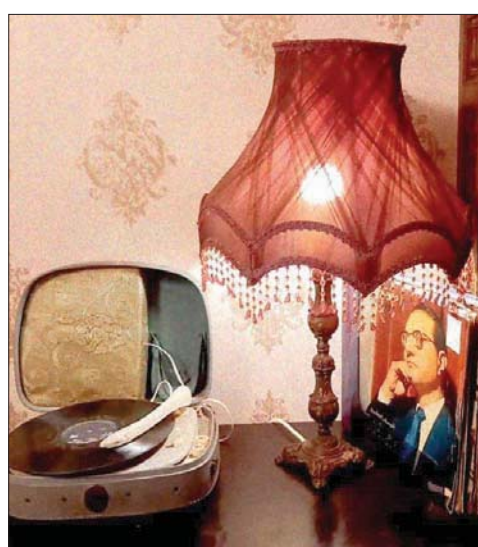
من أطباق «ذا غيم بيرد» الشهيرة

فيها تصبح هي «الهانم» وأنت «الإكسلنس»

## «فيلات» القاهرة تتحول إلى مطاعم تتذوق فيها تفاصيل الأرسقراطية



مطعم mikel في مصر الجديدة



جرامافون وجواره بورتريه للموسيقار محمد عيد الوهاب



سهرات العود في أجواء عائلية بمطعم «الفيلا»

القاهرة، عصام فضل

تجربة فريدة من نوعها، تقدمها مطاعم «الفيلات» في مصر تجمع ما بين خصوصية الأجواء وتنوع الأطباق، فالمطعم يكون غالباً عبارة عن «فيلا» كاملة من عدة طوابق، مما يتيح الكثير من الخيارات في أماكن الجلوس للسرور، فالحديقة يمكنها أن تكون مثالية لتناول وجبة الإفطار، أو سهرات ليالي الصيف، ويناسب التراس أو شاي الظهيرة خلال مطالعة الصحف، على أنغام موسيقى كلاسيكية هادئة، بينما تقدم الصالات الداخلية المزيد من الخيارات، ما بين جلسات الصالون المنزلي، ومائدة الطعام التقليدية «العائلية»، وصولاً إلى الصالة المقفولة والتي تبدو أنها قمة رحلة مميزة في تجربة لنشكك جديد من المطاعم انتشرت في البلاد مؤخراً.

في حي غاردن سيتي الراقي بوسط القاهرة، يقدم مطعم «الفيلا» نموذجاً لافتاً هذه التجربة في مصر بطابع أرسقراطي وديكورات منزلية كلاسيكية تبرز أجواء عائلية دافئة، وتضم أركاناً مختلفة للجلوس، منها زوايا خاصة عند المداخل وفي الصالونات، ويجانبه مناضد تعلوها «أباجورات» (إنارة خافتة) وستائر متناسقة وأرضيات من الجرانيت الخشن لتمنحك شعوراً وكأنك في منزلك، فضلاً عن ركن آخر مفروش بالسجاد والوسائد للجلوس على الأرض، ويكتمل الطابع المنزلي الكلاسيكي بمنضدة طعام منزلية تظهر خلفها دفاية بتصميم كلاسيكي قديم، والكثير من البورتريهات على الجدران، ولوحات للتعدي من المطربين وفنانين راحلين.

يستمتعون بالطعام والوقت معاً على أنغام موسيقى كلاسيكية هادئة، لافتاً إلى أن تجربة كافيهات ومطاعم «الفيلات» في مصر حققت نجاحاً كبيراً. وفي حي مصر الجديدة «شرق القاهرة» المعروف بطابعه الكلاسيكي، يحتل مطعم «فيلتاج»، وهو عبارة عن «فيلا» عتيقة تشبه المنازل التراثية ذات الطراز المعماري المميز، والتي تشكل شخصية الحي، ويمكنك أن ترى بوضوح أجواء المطعم الخارجية وشخصيته من خلال حديقة تطلها الأشجار، وتوزع فيها المقاعد الصيفية المريحة منها مطعم وكافيه «mikel Egypt» بحي مصر الجديدة، وكافيه «51 Area» بالمعادي جنوب القاهرة، ويركز على جذب الزبائن الباحثين عن الهدوء، الذين يسعون إلى إنجاز أعمالهم في قاعات عديدة يوفرها المطعم. ويقول محمود زغلول، مدير كافيه «51 Area» لـ«الشرق الأوسط» نسعى لتوفير أجواء مختلفة لمرادنا تجعلهم

مع الدجاج المقلي والجبنه البارميزان وصوص مخصوص ونوست محمص، إضافة إلى السلطة الخضراء وبابا غنوج. وتقول ميادة عوض الله، مديرة مطعم «الفيلا» لـ«الشرق الأوسط» إن «فكرة المطعم تستهدف استعادة أجواء (الزمن الجميل)، في الأطباق والفن، وطريقة تعامل البشر مع بعضهم، لذلك تشعر بدفء المكان وراحته التراثية العائلية فور دخوله».

وانتشرت بشكل لافت مطاعم وكافيهات «الفيلات» في العديد من الأحياء الراقية بالقاهرة، منها مطعم وكافيه «mikel» بحي مصر الجديدة، وكافيه «51 Area» بالمعادي جنوب القاهرة، ويركز على جذب الزبائن الباحثين عن الهدوء، الذين يسعون إلى إنجاز أعمالهم في قاعات عديدة يوفرها المطعم. ويقول محمود زغلول، مدير كافيه «51 Area» لـ«الشرق الأوسط» نسعى لتوفير أجواء مختلفة لمرادنا تجعلهم



أطباق متنوعة في أجواء أرسقراطية

بالجبنه، وبيض بالبطرمة، وبانديجان مقلي وسلطة بلدي. ويهتم المطعم بأنواع الحساء وفود ودجاج بالكرامة ومشروم بالكرامة ولسان عصفور وعدس ومينستروني، وكذلك أنواع عالمية من السلطات، منها السلطة اليوناني وهي مزيج من الخضراوات والزيتون والجبنه اليونانية، وسلطة الشيف وهي أوراق جرجير وخس ودجاج مقلي وتركي مدخن، وسيزر سلاطه، وتتكون من أوراق الخس

بيتزا وهو عبارة عن شرائح توست محمص مع سلامي وجبنه موتزاريلا الإيطالية والبطاطس المقلية، كما يقدم أنواع مختلفة للفول مثل الزيت الحار أو زيت الزيتون أو بالطحينة أو بالببيض، بجانب العديد من الأطباق المخبوزة، مثل الشكشوكة، وأومليت العيون، والجبنه بالبطاطم، وبيض مسلو، أو «عجة إسبانية» وأومليت

الأميركي فهو عبارة عن «أومليت مع سق مشوي مع المشروم والبطاطس والعسل والزبدة» ويقدم معه أميركان كوفي. وبخصوص الإفطار الشرقي، فينتكون من «فول وطعمية وبطاطس وسلطة خضراء وبانديجان مقلي وجبنه بالبطاطم ويقدم مع الشاي»، كما تضم قائمة الإفطار أيضاً، أومليت مع ميكس جبن أو توست

الرجال «إكسلنس». وتلقى وجبة الإفطار اهتماماً خاصة في قائمة طعام متنوعة، ويقدم المطعم أطباق الإفطار من دول متعددة، منها الألماني المكون من «بيض مخفوق مع السلامي» والبطاطس والطر والسق المشوي، مع مشروب عصير البرتقال. أما الإفطار الإنجليزي فينتكون من «بيض مقلي مع فطر مشوي وبطاطس»، أما الإفطار

ويقدم مطعم «الفيلا» سهرات فنية متنوعة، منها حفلات الغناء الكلاسيكي القديم، وسهرات عزف على العود، وعروض فكاكية، كما تتناثر في أماكن عديدة أرف الكتب، والتحف والأنتيكات، وصالة بها العديد من ألعاب التسلية، مثل الدومينو والطاولة، بينما يكتمل الطابع الأرسقراطي بجلسات خاصة على «التراس» (الشرقة) أو الحديقة.

ويقدم مطعم «الفيلا» أصنافاً متنوعة من الطعام تتناسب مع أجوائه الكلاسيكية التي تبرز في كل تفاصيله، فعندما تدخل المكان يستقبلك العاملون بابتسامة مميزة، ويلقون عبارات ترحيب خاصة، إذ يخاطبون الزبائن من النساء بـ«هانم» وبنادون





مؤسسة الفنون الدنماركية، وجائزة آدم أولينشلاغر للأدب، ومنحة جين وهنري ناثانسن التذكارية... هنا حوار معه حول أجواء الرواية.

سليم العبدلي. وإريكسن هو من مواليد عام 1955، ونشر عدداً من الروايات منها «جريمة جونتان سفيدت»، و«جسر الساعات»، وحصل على كثير من الجوائز، ومنحة من

يزور القاهرة هذه الأيام الكاتب والروائي الدنماركي ينس مارتن إريكسن، لتوقيع نسخة روايته «شتاء عند الفجر» التي نشرتها دار ميريت، بترجمة الشاعر العراقي

## الكاتب الدنماركي يقول إنه يكتب ليعرف لا لكي يدعي المعرفة

# ينس مارتن إريكسن لـ التنقرف الأوسط: حاولت كشف التحولات التي تحدث للبشر أثناء الحروب

## حوار ثقافي

القاهرة: حمدي عابدين

● كيف تفسر التفاعل الذي لقيته «شتاء عند الفجر» بعد نشرها بالعربية؟  
- نقل أجواء الرواية يحتاج إلى مترجم متمكن جداً، وقدير، وجزء كبير من نجاحها يكمن في أن القارئ العربي حين يقرأها يشعر كما لو كانت مكتوبة بالعربية في أصلها، وقد جاء اختياري للمترجم سليم العبدلي لأنني أثق كثيراً في إمكاناته معرفته باللغة والأجواء الدنماركية، فضلاً عن معرفته وإتقانه للعربية، وقد جعله هذا يقدم «شتاء عند الفجر» للعربية بكفاءة كبيرة. هو يعيش في الدنمارك منذ ثلاثين عاماً، ولديه الجنسية الدنماركية، وقام من قبل بترجمة الشاعر السوري أدونيس.

● في الرواية جعلت من البطل دارس الأب قاتلاً بعد انضمامه للميليشيات... ليس هذا غريباً بالنسبة لشخص يدرس الشعر والقصة والرواية؟  
- فكرة التحول التي حصلت للراوي من شخص طبيعي تعلم في الجامعة ودرس الأدب، ولديه طموحات في الحياة يسعى لتحقيقها، ثم يتحول إلى شخص قاتل، ليست جديدة، فقد كتبها من قبل جوزيف كونراد في روايته «رحلة في الظلام»، هذا التحول حدث بالفعل للراوي، بطل روايتي «شتاء عند الفجر»، ما يجعله يخطف نفسه، وفي مستوى بنائها في الحرب الأهلية باليوسنة، 1992، بالطبع تجاهلت ذكر أي أسماء في العمل حتى لا تتحول الأسماء إلى رموز لمضامين دينية، سواء كانت مسيحية، أو مسلمين، كان هي أن

أجعل العمل ذا رؤى وأفكار ومضامين إنسانية، وهذه هي الرواية التي كنت أسعى لكتابتها، ولم أكن أفكر في كتابة سياسية، وقد انتهت الحرب، لكن الرواية ستظل موجودة استناداً لموضوعها الإنساني.  
● لكن لماذا جعلت البطل من دارسي الأب؟  
- حين اخترت أن يكون بطل الرواية دارساً للأدب، كنت أريد منه أن ينتقد نفسه بعد نهاية رحلته مع القتل وانتظامه ضمن مجموعات الميليشيات التي تجند فيها، وخضع لها، وقام بتنفيذ ما تم تكليفه به، كنت أريد أن يبتدل ما جرى، والتحويلات التي حدثت له أثناء الحرب.  
● تركز الرواية على عمليات القتل في حرب أهلية غير محددة الزمان ولا المكان... لماذا؟  
- مجمل ما كنت أريد أن أقوله أن «شتاء عند الفجر» تعد رواية عن القتل، لكنها ليست من وجهة نظر الضحية، بل من وجهة نظر القاتل، من هنا كان سبب جعل الراوي دارساً للأدب، وقد جعلته انتهازياً، لا يريد أن يخضع لفكرة تجنيد في الجيش، ويسعى لأن ينهي هذه المرحلة وهي الجندية بطريق آخرى، وقد كانت هذه الطريق هي الانسحاب للميليشيات، التي لا تتجاوز فترة الوجود معهم أكثر من شهر، ومع ذلك فقد كانت تلك الفترة كافية لأن تحدث تدميراً كاملاً لهويته الإنسانية، والأخلاقية.



ينس مارتن إريكسن

ما كنت أريد إجمالاً أن أقوله في «شتاء عند الفجر» يدور حول فكرة الاختيار الإنساني، وأن ما نفعله من تصرفات هو ما يشكل ملامحنا وشخصيتنا

● بعد موضوع الرواية جديداً على القارئ العربي، ماذا عن ردة فعل قرانها في اللغات الأخرى؟  
- نعم كان موضوع الرواية جديداً على القارئ العربي، لكنه لم يكن كذلك عند العرب فقط، فقد تشابهوا مع رد فعل القراء من ثقافات متعددة في

- حين يتحدث الراوي عن مدينة ما كان يقول فقط إنها ليست كبيرة، أو ليست قرية صغيرة، لأنه ليس مهماً أن نتحدث عن جمال المدن أو تفاصيلها في حالة مثل التطهير العرقي، لن تهتم بأن تذكر أوصاف الأماكن، فقط تعرف من معك ومن صدك، كان تركيز القتل هو القضية الرئيسية للرواية.  
● هل تعتقد أن العمل الروائي يصلح لتصدير رسالة أو حكمة للقراء؟  
- في الحقيقة كتبت روايتي لا لأقول حكمة، بل لأفهم، كنت أسأل الراوي عن أشياء أريد الكشف عنها، وعرفتها، وهذا هو تصوري عن الفن، للكاتب يكتب لكي يعرف، لا لكي يدعي المعرفة ويقول حكماً للأخرين. ما دعاني لكتابة هذه الرواية هو أن كل أوروبا سألت نفسها عن أهم حدث جرى في عام 1992، وكان ما جرى هو الحرب الأهلية في يوغوسلافيا، وهذا كان بالنسبة لي كابوساً، وقد فوجئت بانطلاق الحرب، ولم يكن هناك واحد من السياسيين قادراً على إيقافها أو منعها، وقد واجهت الحكومات ذلك بحالة كاملة من الصمت.

● في روايتك «جسر الساعات» تكتب عن بطل مختلف عن بطلك في «شتاء عند الفجر»...  
- الرواية مستوحاة من قصيدة لشاعر دنماركي تحمل الاسم نفسه، وتتحدث عن رجل شارك في الثورة الكمبونية، وهي حسب رأيي كانت أكثر جشاماً من الثورة الصينية المناوية، وكان هذا الرجل وحيداً جداً، يتحدث أكثر من لغة، يحب الشعر، ويكلم القمر، ويحكي حكايات عن شكسبير، هو يسعى لأن تلفف الناس حوله حتى يأنس بهم ويتجاوز شعوره الدائم بالوحدة.

● ما يحدث دائماً، لكنني هنا لم أكن أريد أن يركز القارئ على هذه التفاصيل، بل على التحولات التي تحدث للراوي وتجعله يصبح إنساناً آخر يختلف تماماً عما كان قبل الانضمام للميليشيات. أما عن البطل فلم أكن مهتماً بتصوير شخص متعصب أو سيكوباتي، كنت أسعى لتسجيل

في بداية أحداث القصة، كان الحل لديه ألا يحكي عن مدن حقيقية ولا يذكر أسماء أشخاص حقيقيين أيضاً، وقد راح يحكي دون أن يحدد أين جرت الأحداث، ولا من قام بعمليات القتل ومن كان مسؤولاً عنها. وفي أوقات الحروب هناك أيضاً رموز وشيفرات عسكرية لاستخدام الأماكن حرصاً على السرية، وهذا



لا يصلح لأن يكون حكايات لأطفاله، وقد حدث هذا للجنود العائدين من الحرب العالمية الثانية، فقد كان الأطفال الألمان يقولون عن آبائهم إنهم لا يتحدثون.  
● لكن لماذا تأتي المدن في الرواية بلا ملامح ولا معالم؟

## عمله الأخير عن موزارت أخرجه نيابة عنه بيتر بروك

# إيطاليا تحتفل بالذكرى المئوية لرائد مسرحها الطبيعي سترهالر

كما يشاركني بهذا الرأي العديد من النقاد والكتاب في جميع أنحاء العالم، ذلك أن هذا العمل يعالج أسئلة إنسانية دائمة الحضور؛ فهو يناقش بجدلية مأساة البحث عن الحرية والتوزع بين الذكرى والأمل في مستقبل الإنسان الجديد، كما أن «فاوست» لعبت دوراً مهماً في المهينة الفكرية للنظرية المادية في ألمانيا. إنها إذ تمثل النقطة العظيمة التي اكتنزت بها حياة غوته الذي كان يكرر مقولته الشهيرة (الجدير بالحرية كما بالحياة هو فقط من ينتزعها كل يوم).



من أعماله المسرحية

من جانب آخر، يرى العديد من النقاد المسرحيين الأوروبيين أن سترهالر هو أفضل من نقل تجربة «مسرح التخدير» التي قادها بريخت على خشبة المسرح، محققاً استقلاليتها الفنية المتميزة. وطلما اعتبر بريخت المعلم الذي كان أول من علمه كيف يمكن أن يصنع فناً مسرحياً مغايراً يعني بالإنسانية جمعاء.  
وقد أكد سترهالر في أكثر من مناسبة بأنه تعلم من بريخت كيف يمكن أن تصور الأحداث الاجتماعية في أشكال فنية عظيمة ونموذجية، دون أي إهمال لدور الشخصية الفردية، وذلك لأنه أدرك ومنذ البداية بأن التطور الثقافي لا يسير بتلك الاتجاهات السياسية.

ولعل أبرز ما يميز سترهالر كمخرج هو عدم رغبته في جعل الممثل يجسد ما يحركه، فهو أي الممثل ليس أداة تابعة له. كان يساعده للوصول إلى قوته الإبداعية وكان يشاركه تلك القوة. غادر سترهالر الحياة من دون أن يتمكن من افتتاح «مسرحه الصغير»، بعد عملية ترميم استمرت عدة سنوات؛ فقد توفي قلبه عن النض عن عمر 75 سنة فجر يوم عيد الميلاد عام 1997، دون أن يتمكن من حضور حفل افتتاح المبنى (المسرح الصغير) الذي كافح عمله الذي يمتد لساعات طويلة عملاً، وكان أحمد كما كان مقرباً من أجل أن يراه جديداً ليقيم عليه حفل افتتاحه، وكان أحمد لساعات طويلة يمد يده لاختيار هذا العمل، اعتقاده بان «فاوست» عمل تراجمي كتب للمسرح، وليس للقراءة وحدها،

وقدمت في العديد من المدن الإيطالية مسرحيات حاولت حمل المتفرج لنوع من الصدمة، لبلوغ ما وراء قناع الحياة اليومية. وأكد سترهالر دائماً على قضية استخدام الطقس القائم على الأسطورة والممارسة الشعبية متمثلة بالأداء البلاغي من خلال شعر اللغة، على اعتبار أن المسرح من وجهة نظره هو «فرع من فروع الأدب». وفي كل تجاربه في الإخراج، لم ينته إلى نتيجة محدودة موطدة، إلا أنه أسهم في زيادة قيمة المسرح التعليمية والإبداعية، وأبرز أعماله المسرحية خلال السنوات الأخيرة من حياته «فاوست»، التي كتبها الشاعر والمفكر الألماني الكبير غوته، والتي صاغ بها نموذج حياة البرجوازية في دورها التقدمي، ذلك النموذج الذي تسمى على محدودية المجتمع البرجوازي، ورسم صورة الشعب الحر في الأرض الحرة.

وكان سترهالر يعتقد أن عملية تقديم هذا العمل الكبير مسرحياً يعد بمثابة مغامرة كبيرة يواجهها المسرح الأوروبي المعاصر، والسبب

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد رائد المسرح الطبيعي الإيطالي، جورجيو سترهالر (1921 - 2021)، تقيم وزارة الكونوز الثقافية وعدد كبير من المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية، والفرق المسرحية في عموم البلاد، ندوات ومعارض فوتوغرافية، وعروضاً مسرحية، مستوحاة من الأعمال المسرحية التي أخرجها هذا المبدع الكبير، بالإضافة لعدة عروض لأوبرا «هكذا يفعل الجميع» لموزارت، التي أخرجها فنان المسرح الراحل قبل أيام من وفاته، ولم يشاهدها الجمهور على خشبة «المسرح الصغير» في ميلانو، الذي ارتبط باسم سترهالر.

كان المسرحي الإيطالي سترهالر يحمل بكتابة نص مسرحي مطلق يقف، حسب تعبيره، بين السماء والأرض، «نص مفرد ولا شيء بسنده من فوق أو من تحت معلقاً، إلا أنه نص يمتلئ بموضوعه، ولا يسقط في فراغ الحرية، بل يعلق نفسه بنفسه».

لقد أثر هذا المبدع بعمق على حركة المسرح الإيطالي المعاصر، وامتد تأثيره على كل مراكز التجريب في عموم أوروبا؛ فهو ليس مجرد مخرج أو ممثل أو مدير فرقة أو مفكر نظري في المسرح، هو شيء من هذا كله، هو رجل مسرح بالمعنى الشامل للتعبير. وفي كل التساؤلات التي طرحها عن ماهية المسرح، وجد الإجابة مباشرة في قلب التجربة. عمل في مجال التدريس المسرحي، وكان قريباً من دوائر مثقفي اليسار الإيطالي، وعامداً في صحفهم ومجلاتهم، وكتائباً ومترجمياً لعدد من الدراسات والأعمال المسرحية. ويمكن القول إن سترهالر لم يكن في حياته المسرحية الطويلة يعمل شيئاً إلا عن عمق اختيار، بحيث تولدت خطواته الفنية لتشكل معاً صورة اختياره الشامل في الحياة. إن كل تجاربه في الإخراج المسرحي العالمي صنعها في مجرى واحد متكامل لتسعى باسمه كاسلوب مسرحي عالمي متميز. فقد عكف على بلورة رؤية مسرحية لها طابع الجدة والاختلاف ارتقت إلى مستويات نقدية جادة،

## الشتات والذكريات في «الكل يقول أحبك» لي التلمساني

القاهرة: الشرق الأوسط

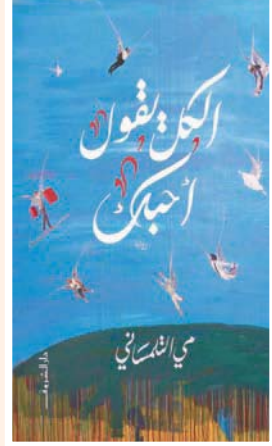
عن دار الشروق بالقاهرة صدرت رواية جديدة للكاتب المصري التلمساني بعنوان «الكل يقول أحبك»، وهي الرابعة لها، بعد: «دنيا زاد» و«هليوبوليس» و«أكابلا»، ومجموعتين قصصيتين هما «نحت منكر» و«خيانات ذهنية» وكتاب يوميات بعنوان «اللجنة سور».

تجسد الرواية مناخ عالم الهجرة وأثاره المتألمة اجتماعياً ونفسياً وثقافياً على حياة مجموعة من المصريين والعرب المقيمين في كندا. ويبرز الشكات كتيمة مركزية، تشكل إيقاع الحكايات عنهم، ويصل إلى ذروته الدرامية حين يتربس في الداخل والخارج معاً، ويصيح بمناخه قانوا للحيات

للذكريات والحنين معني في الماضي والحاضر معاً. لذلك يظل الصراع مشدوداً في الرواية لمحاولة القضاة على تلك اللحظة الهاربة، وكأنها طوق الخلاص من وجود مبتور وهش وناقص وشائك وملتبس، تعيشه الشخصيات بحكم الضرورة، بل تستسلم له وتتكيف معه، كنوع من صيانة الذات.

تتسع دوائر القلق حين يصبح هذا الوجود مغلفاً بحالة من اللهاث والخوف الخائق بعد تشني فيرس كورونا، واصطدام الشخص بيه ومحاوله الفرار منه، وتخطي الحواجز التي فرضها في تقيد السفر والحركة، وجعل التباعد والعزل الاجتماعي أحد أهم أشكال النجاة. تحافظ التلمساني في روايتها على أسلوبها المتميز من أناقة المخيلة والفكرة، وتستفيد من دراستها الأكاديمية للسينما خاصة في التعامل مع الزمن بمرآة التجاورة المتقاطعة، وتكتيف بؤرة الشكات وإضائها من عدة زوايا إنسانية تحفظ للذات الذكريات والعواطف الساكنة واستيقاظها المباحث، وتمثلاتها في الداخل والخارج معاً.

في هذه الدوائر القلقة المضطربة تتحرك مسارات الرواية، فتبدو الشخص مشغولة دائماً بلحظة ما، تشكل تقطيراً لجزيرة الحياة الزمن، دونها لا شيء يكمل المعنى والصورة، ويجعل نفسه.



للذكريات والحنين معني في الماضي والحاضر معاً. لذلك يظل الصراع مشدوداً في الرواية لمحاولة القضاة على تلك اللحظة الهاربة، وكأنها طوق الخلاص من وجود مبتور وهش وناقص وشائك وملتبس، تعيشه الشخصيات بحكم الضرورة، بل تستسلم له وتتكيف معه، كنوع من صيانة الذات.



## فهد بن جلوي: الرياضة العريقة رافد مهم للحركة السياحية والاقتصادية في السعودية مهرجان ولي العهد للهجن يربصد 14 مليون دولار لأبطاله



مهرجان ولي العهد للهجن سينطلق مطلع أغسطس المقبل في الطائف (الشرق الأوسط)



الأمير فهد بن جلوي (الشرق الأوسط)

الرياض: هارس القزوي

أعلن الاتحاد السعودي للهجن عن تفاصيل «مهرجان ولي العهد للهجن» في نسخته الثالثة، والذي سينطلق بميدان الطائف للهجن، في الثامن من شهر أغسطس (آب) المقبل 2021م. وبحسب الاتحاد، سيشهد المهرجان منافسة بين عدد من ملاك الهجن المحلية والدولية، بواقع 532 شوطاً، ويجوائز مالية ضخمة بمجموع 53 مليون ريال سعودي، حيث سينطلق المهرجان بمرحلة تمهيدية لجميع الفئات العمرية بـ32 شوطاً، فيما ستكون أشواط الماراتون «8 أشواط»، والأشواط النهائية للمهرجان «204 أشواط».

أكد الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية ورئيس الاتحاد السعودي للهجن، أن المهرجان يهدف إلى تأصيل تراث رياضة الهجن، وتعزيزها في الثقافة

## مقايضة تخلص الاتحاد من قضية «ثاني» مع الفيصلي



خالد السميري (الشرق الأوسط)

الدمام: علي القحطان

أغلقت إدارة نادي الاتحاد قضية جديدة من القضايا العالقة ضدها، وذلك بالاتفاق على مبدأ «مقايضة» حقوق نادي الفيصلي بشأن اللاعب محمد الثاني مقابل مبلغ إعادة اللاعب خالد السميري الذي لعب للفيصلي الموسم المنصرم، وشارك مع الفريق في تحقيق لقب بطولة كأس الملك.

ومع إغلاق القضية تبقت على نادي الاتحاد لصالح نادي الفيصلي قضيتان بشأن انتقال اللاعب عبد العزيز البيشي وحمدان الشمرياني بمجموع 7 ملايين ريال، وهو المبلغ الذي يتوجب على الاتحاد سداه ضمن قضايا أخرى من أجل تلافي الخسار من رصيده النقدي.

الفيصلي كل الطرق الودية مع إدارة الاتحاد لسداد هذه المستحقات حتى وصلت لهذا المنحى والقرار الملزم من لجنة الانضباط بشأن السداد خلال (30) من القرار الصادر مؤخراً. وكشف المصادر أن مبلغ قضية اللاعب الثاني المغلقة لم يكن كبيراً، حيث لم يتجاوز 250 ألف ريال، وهو ما سهل عملية تسويتها بين النادييين مع إعادة نادي التعاون.

وأكدت إدارة نادي الفيصلي لـ«الشرق الأوسط» عدم موافقتها على أي حلول بشأن جدولة جديدة للمبالغ المستحقة لحاجة النادي لها، في ظل ارتفاع حجم المصروفات مع استحقاق الفريق القادم المشاركة في دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه. كما أن القضية لم تحل منذ عامين بعد أن سكت إدارة

والتي بلغا فيها الدور نصف النهائي، حيث حل منتخب كولومبيا ثالثاً بعد فوزه على بيرو في مباراة تحديد المركز الثالث فجر أمس السبت.

وسيلتحق الثنائي الدولي بالمعسكر الخارجي بعد تمتعهم بالإجازة التي سيمحتها لهم الجهاز الفني للفريق الأزرق بالتنسيق مع إدارة النادي العاصمي.

وستخلو قائمة الهلال المغادرة إلى معسكر النمسا من الخماسي الدولي الموجود مع المنتخب السعودي الأولمبي الذي يستعد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية «أولمبياد طوكيو 2020»، حيث ستستمر مشاركة المنتخب الأولمبي في دور المجموعات حتى نهاية يوليو (تموز) الحالي.

ويقدم القائد سلمان الفرج الأسماء الحاضرة في صفوف المنتخب الأولمبي بجوار سالم الدوسري وياسر الشهراني، وهي الأسماء الثلاثة التي استعان بها الوطني سعد الشهري مدرب المنتخب الأولمبي في قائمته الأولمبية، بالإضافة لحمد اليامي وعبد الله الحمدان.

وينطلق معسكر الهلال في النمسا يوم 12 من يوليو الحالي ويمتد حتى الثاني من شهر أغسطس المقبل، وسيخوض الفريق الأزرق خلاله خمسة مباريات ودية قبل العودة مجدداً إلى العاصمة الرياض استعداداً لبدء الموسم الجديد الذي يتطلع فيه للدفاع عن لقبه الذي نجح بتحقيقه في الموسم الماضي.



من تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

الرياض: فهد العيسى

شهدت تدريبات الهلال الأخيرة مشاركة لاعبي المنتخب السعودي الأول، وذلك بعد تمتعهم بالإجازة التي مُنحت لهم عقب تمثيلهم المنتخب السعودي الأول في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023.

وتقدم السداسي الدولي علي البلبيهي محمد البريك وناصر الدوسري وعبد الله عتيق وصالح الشهري، بالإضافة إلى فوز الطريس لاعب المنتخب الأولمبي الذي تم استبعاده بعد عودة الأخضر الأولمبي من معسكر إسبانيا، تدريبات الفريق الأزرق يوم أمس.

ويفتتح الهلال مساء اليوم (الأحد) مبارياته الودية ضمن تحضيراته للموسم الجديد، حيث يلاقي نظيره فريق التعاون على ملعب الأمير تركي بن سلطان بمقر النادي العاصمي.

ويتطلع البرتغالي ليوناردو جارديم للوقوف على سنوات عدد من لاعبي الفريق وخاصة الأسماء الشابة والتي تم تصعيدها مع الفريق الأول خلال الفترة الحالية لمعرفة مستوياتهم والتركييز على الأسماء الأبرز من بينها، مقابل فتح الباب أمام بعض الأسماء للرجل على سبيل الإعارة عن صفوف الفريق من أجل الحصول على فرصة أكبر في المشاركة، وهو الأمر المتوقع بعد نهاية المعسكر الإعدادي للموسم الجديد.

وكان الهلال، دشّن تدريباته الصباحية والمسائية تحت قيادة البرتغالي ليوناردو جارديم الذي هدف عبر هذه الخطوة إلى رفع معدلات اللياقة لدى لاعبيه استعداداً للموسم الجديد الذي سينطلق يوم 12 أغسطس (آب) المقبل، حيث ترتكز التدريبات الصباحية على

## قال إن السلطان هيثم بن طارق يولي اهتماماً كبيراً بتطوير البنية التحتية لرياضة بلاده سالم الوهيبي: أتمنى تأهل السعودية وعمان معاً إلى المونديال

جميع المحافظات، وتُعزّب المجتمعات الرياضية في السلطنة من أهم المنشآت الرياضية، حيث تكمن أهميتها فيما تقدمه من خدمات تلي المتطلبات الرياضية والشبابية من خلال استخدام مرافقها المختلفة من قبل الاتحادات والأندية الرياضية. وتجدر الإشارة هنا لأن بالسلطنة عشرة مجمعات رياضية متكاملة موزعة على معظم محافظات، كما تم افتتاح المجمع الرياضي بالرياسة كل ذلك يعتبر إنجازاً مهماً يُسجل لرصيد الرياضة العمانية، ويعكس الاهتمام الكبير والمتواصل الذي توليه الحكومة الرشيدة لقطاعي الرياضة والشباب، كما تم تخصيص دعم مالي قدره مليون ريال عماني لكل نادٍ من أندية السلطنة الرياضية تم تخصيصها للبنية الأساسية شاملة إنجاز ملاعب رئيسية ورديفة لكرة القدم (بالعشب الطبيعي أو الصناعي)، ونحن نتطلع لأن يتم جني ثمار هذه الطفرة على مستوى البنية الأساسية في العناية بالفئات العمرية وزيادة جرعاتها التدريبية للمنتخب الفني السليم للاعب العماني.

منطقة الشرق الأوسط كل، كما أن المملكة تعد من أوائل الدول التي طبقت الاحتراف في المنطقة منذ فترة طويلة. وقد حظي اللاعب العماني بالثقة للاحتراف في هذا الدوري من خلال مشاركة عديد من اللاعبين، وقد كان لتلك التجربة الأثر الطيب على رفع مستوياتهم الفنية، وانعكس ذلك على نتائج ومردود المنتخب الوطني، ومن دلائل نجاح هذه التجربة وثرائها مشاركة ما يقارب 15 لاعباً عمانياً في فترات مختلفة في التجربة الاحترافية بالسعودية. وتجربة احتراف اللاعب العماني بالدوري السعودي مثلت نقطة فارقة في تاريخ الاحتراف الكروي العماني، حيث فتحت هذه التجربة أبواب الاحتراف لبقية اللاعبين حتى وصل عدد المحترفين العمانيين خارجياً في عام 2006، 18 لاعباً دفعة واحدة، وتشهد الكرة العمانية حالياً طفرة متميزة من اللاعبين المتميزين على غرار حارس المنتخب فايز الرشيد الذي احترف مؤخراً بنادي العين السعودي. ولعل التصفيات القادمة للمنتخب ستكون فرصة مهمة للاعبين لإبراز مهاراتهم وقدراتهم للفوز بثقة الأندية السعودية، ونذكر منهم على سبيل المثال العليوي وجميل الجعيمي ومحمد المسلمي وأكثر من لاعب آخر يمثلون كل المقومات للاحتراف الخارجي. وتتطلع بكل صدق بأن يكون لهم حظ في الدوري السعودي.



الوهيبي: تاريخ الرياضة السعودية حافل بالإنجازات (الشرق الأوسط)

العلاقة بين بلدينا الشقيقين، كما تجسدت هذه العلاقات الرياضية في أكثر من مناسبة سواء في مستوى البرامج والخطط المعتمدة على المستوى الخليجي أو في مستوى التنسيق، وفي توحيد المواقف وتبادل الدعم في المحافل الإقليمية والدولية.

هناك عدد من نجوم الكرة العمانية احترفوا في المملكة من بينهم علي الحسيني وعماد الحوسني وفوزي بشير وأحمد حديد وأحمد كانو، كيف ترى تلك التجارب، وهل يمكن أن ترى أسماء جديدة في دوري المحترفين السعودي؟

- الدوري السعودي يعد من أقوى الدوريات عربياً والأشهر في

الأندية كدعامة أساسية وعملية للارتقاء بعناصر المنظومة الكروية العمانية إلى أعلى المعايير الدولية في إطار خطة زمنية محددة. وهو أمر يستدعي تطوير كرة القدم ووضع الخطط لدعم جوانب القوة ومعالجة القصور في أنظمة الاحتراف المحلية، واختيار النموذج الأكثر ملاءمة لخصوصية الأندية العمانية.

كيف ترى التنسيق بين الاتحادين السعودي والعماني على كافة الأصعدة، سواء الخليجية أو القارية والدولية في مجال الرياضة بشكل عام وكرة القدم؟

- كما ذكرت سابقاً، العلاقة بين الاتحادين السعودي والعماني هي علاقة متميزة ومتينة تعكس عمق



الشيخ سالم الوهيبي (الشرق الأوسط)

الطموحة التي اعتمدها الدولة في دعم الأندية الرياضية السعودية عامة، وتعزيز الدعم لأندية الدوري السعودي للمحترفين، وربط كل ذلك بتطوير حوكمة تلك الأندية إدارياً ومالياً، بما يضمن ديمومة نشاطها وقدرتها على تعزيز إيراداتها الذاتية سيكون له بكل تأكيد الأثر الطيب على المسابقات، وعلى نتائج المنتخب الوطني للوصول إلى أعلى المستويات العالمية بإذن الله، أما فيما يتعلق بالاحتراف في كرة القدم، فإن للاتحاد العماني لكرة القدم رؤية طموحة وواقعية في الوقت ذاته، حيث إن لدينا قناعة تامة بأن بلوغ الاحتراف النمام يتطلب التخطيط المحكم وفقاً لخطوات مدروسة. وقد حرصنا كل الحرص للتأسيس السليم لنظام الاحتراف الكروي في السلطنة معولين في ذلك على الدعم الحكومي، وتعزيز الإيرادات الذاتية للأندية والاتحاد بشراكة فعّالة وحقيقية مع القطاع الخاص، كما أننا اعتمدنا على تطبيق نظام تراخيص

وفي كرة القدم على وجه الخصوص، وتجسدت هذه العلاقة المتميزة عبر الدور الفاعل لقادة البلدين في دفع مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وكذلك من خلال الزيارات المتبادلة والتشاور المستمر، كما أن زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، لأخيه الملك سلمان بن عبد العزيز دليل على عمق العلاقة بين بلدينا وشعبينا الشقيقين. والأكيد أن لهذه الزيارة معاني ودلالات على الأفاق المستقبلية الواعدة لهذه العلاقات المتينة. ولقد حرص الاتحاد العماني لكرة القدم على تعزيز أسس التعاون والتنسيق مع نظيره السعودي من خلال تبادل الخبرات، وتنسيق المواقف على المستوى القاري والدولي. وكذلك بالدعم المتبادل في كل المجالات، وإبني أنطلع إلى دفع نسق التعاون نحو المستويات الأعلى في مجال إعداد الكوادر الإدارية والفنية، وفي مجال التحكيم والتأهيل والتدريب وبرامج المنتخبات الوطنية والاستفادة من التجارب الناجحة في كلا البلدين.

كيف نتظرون للرياضة السعودية وفرقها، وهل تعتقدون أن التجربة الاحترافية السعودية ناجحة وملهمة في منطقة الخليج وآسيا على الأقل، وهل لديكم خطط من أجل اعتماد الاحتراف في كرة القدم في السنوات المقبلة، خصوصاً أن المنتخب العماني بات ضمن المنتخبات التي تنافس للوصول لمونديال 2022 في قطر؟

- إن تاريخ الرياضة السعودية حافل بالإنجازات القارية والمشاركات العالمية، وهو دليل على الخطوات العملاقة والأشواط المهمة التي قطعتها الرياضة السعودية نحو المزيد من التطور والازدهار. ونحن في الاتحاد العماني لكرة القدم ننظر باحترام كبير لتجربة الأشقاء بالملكة العربية السعودية في هذا المجال. كما أن الاستراتيجيات

الدمام: علي القحطان

أكد الشيخ سالم الوهيبي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم، أن العلاقات الرياضية السعودية العمانية مترسخة وقوية، وأن المنافسات التي تجمع منتخبات وفرق البلدين الشقيقين تأخذ بالاعتبار العلاقة الأخوية بينهما وتحت عدّة منظومات، من بينها منظومة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الوهيبي في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن العلاقة بين الاتحادين السعودي والعماني في لعبة كرة القدم حققت نتائج إيجابية كبيرة، من أبرزها احتراف عدد من نجوم الكرة العمانية في الأندية السعودية، والمساهمة في تحقيق نتائج مميزة على كافة الأصعدة، مشيراً إلى أن التنسيق كان وسيستمر في هذا الجانب من أجل النظر بالمزيد من النتائج لصالح الكرة في الدولتين. وتطرق الوهيبي أيضاً إلى وقوع المنتخبين السعودي والعماني في مجموعة واحدة وطريق التصفيات النهائية المؤهلة إلى مونديال (2022)، متحمياً أن ينجح المنتخبان سوياً في العبور إلى مونديال 2022، الذي سيقام للمرة الأولى في منطقة الخليج، تحديداً في دولة قطر، فإلى ثوابها هذا الحوار:

كيف ترى العلاقات الرياضية بين المملكة وسلطنة عمان، خصوصاً في مجال كرة القدم؟

- العلاقات الأخوية بين السلطنة والمملكة هي علاقة متميزة على جميع الأصعدة والمستويات سياسية واقتصادية واجتماعياً، كما أن رسوخ العلاقات بين قادة البلدين والشعبين الشقيقين قد انعكس بالإيجاب في كل مجالات التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات في شتى المجالات، بما في ذلك المجال الرياضي عامة،







## نجم كالياري يتحدث عن رغبته في اللعب تحت قيادة والده بأتلتيكو مدريد وحلمه في اللعب بدوري الأبطال جيوفاني سيميوني: نجاح مسيرتي الكروية بسبب قدراتي وليس لأنني نجل دييغو

لندن، سيد لوي

جنوبياً معاً.

وينتمي جيوفاني لأسرة كروية تماماً، فشقيقه الأصغر، جوليانو، يلعب في فريق الرديف لنادي أتلتيكو مدريد، في حين يلعب شقيقه الآخر، جيانلوكا، في نادي إيبيزا الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة. يتذكر جيوفاني أنه عندما كان صغيراً كان يرى كثيراً من قطع الورق الصغيرة المبعثرة في جميع أنحاء المنزل التي كتبت عليها ملاحظات تكتيكية. ويمكن أن يرى والده وهو يدفع الأطباق حول مائدة العشاء، ويقول عن ذلك: «أدور حوله وهو يحرك نظارته ويقرا تلك الأوراق، وأقول له إن هناك تطبيقاً على الهاتف الجوال يمكن أن يغنيه عن ذلك، وأقول له إنه ليس جيداً في التكنولوجيا».

كما كان جيوفاني يذهب مع والده ويشاهد الحصص التدريبية ويتعلم من اللاعبين. ويقول: «كان هناك لاعبون مميزون مثل الكولومبي تيو غوتيريس، والكرواتي ماندزو كيتش، والإسباني فيا، والأوروغوياني أربو، لكن اللاعب الذي أبهرتني حقاً هو الكولومبي راداميل فالكاو. لقد كنت دائماً أسأل والدي عنه وأراقب ما يفعله وكيف يربط حذاءه، وكيف يقوم بكل شيء، حتى أصغر الأشياء».

وكان جيوفاني يشق طريقه بخطى ثابتة، حتى لو كان البعض يرى أن والده هو من يفعل كل شيء وأنه لم يكن ليصل إلى هذا لو لم يكن نجل دييغو سيميوني. يقول جيوفاني: «عندما وصلت إلى دوري الدرجة الأولى في الأرجنتين، بدأوا ينادونني بـ(تشوليتو أو تشولو الصغير) أو (ابن تشولو سيميوني). وكنت اتخذت موقفاً دفاعياً للغاية حيال ذلك، وكنت أقول لهم إنني لست تشولو الصغير، لكنني جيوفاني سيميوني لا أكثر. لقد حاولت أن أظهر لهم أنني أملك قدرات جيدة، وليس لأنني نجل سيميوني، ولأنني أسجل الأهداف وأريد أن أحترف في أوروبا».

يقول سيميوني: «لا يكفي أن تعرف الكثير عن كرة القدم وتجهل باقي الأمور، فهذا الأمر لن يجعلك تذهب بعيداً». ومع ذلك فإن كرة القدم هي حياته أيضاً، ويقول عن ذلك: «أول شيء أتذكره وأنا طفل صغير هو وجودي على أرض الملعب، وتعرضي للضرب بالكوع في وجهي وسقوط إحدى أسناني، وكانت هذه أول سن أفقدها. كنت في الخامسة من عمري تقريباً. كنت مستقياً على الأرض وكرض أبي وأمي يبحثن عن السن». ويضيف: «لقد وجدوها في نهاية المطاف».

وكان الأب الذي يركض بحثاً عن هذه السن هو النجم الأرجنتيني الكبير دييغو سيميوني الملقب بـ(تشولو)، وكانت هذه المباراة في إيطاليا، حيث كان سيميوني الأب يلعب مع نادي لاتسيو، لكن في غضون عامين انتقلت العائلة مرة أخرى وعادت إلى إسبانيا في الولاية الثانية لسيميوني مع أتلتيكو مدريد، ولم يكن ملعب التدريب يبعد سوى 100 متر عن الملاعب التدريبية التي كان يلعب عليها جيوفاني سيميوني مع نادي «رايو ماخاداهوندا» الإسباني.

يقول جيوفاني: «ما زلت أحتفظ بصورة هذا الفريق في بوينس آيرس. كنت أريد أن أكون في خط الوسط مثل والدي، لكنه رفض وطلب مني أن أكون في المقدمة؛ أسد الكرة بكل قوة. كان حراس المرمى صغاراً وكان المرمى واسعاً، وكان يصرخ في دائما ويقول: سدد، سدد»، ويضيف: «عندنا إلى الأرجنتين، لكنني كنت أفكر دائماً في العودة إلى أوروبا. لقد ولدت في بوينس آيرس، لكنني كنت أشعر كأنني أوروبي. ومع مرور الوقت، أدركت أن الأرجنتين هي وطني، لكنني كنت أشعر في داخلي بأن أوروبا قريبة للغاية من قلبي. الأمر لا يتعلق فقط بكرة القدم، لكن الحياة التي عشتها هناك جعلتني أوروبياً وأميركياً



جيوفاني سيميوني يسجل أول هدف له مع المنتخب الأرجنتيني في شبك غواتيمالا عام 2018 (غيتي)

فيورنتينا ثم كالياري، وسجل 50 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز. لا يعني ذلك أنه كانت لديه خطة واضحة للمسیر على هذه الطريق، ويعترف بأن كرة القدم الإيطالية لم تكن تناسب قدراته الطبيعية، ويقول: «كرة القدم الإيطالية تهتم بأدق التفاصيل الخطئية وتعين على اللاعب الآخر أن يتحرك بطريقة معينة وفقاً لذلك، فالأمور تسير مثل لعبة الشطرنج. وكان يتعين عليّ أيضاً أن أتعلم القيام بواجباتي الدفاعية، رغم أنني لعب مهاجماً. كنت دائماً أقول لنفسي إنني سألعب في إيطاليا لمدة عام واحد ثم أذهب إلى مكان آخر لألعب بشكل مختلف. وفي كل عام أقول الشيء نفسه، لكن الأمر استمر لخمس سنوات الآن».

ويضيف: «لم أخطط لذلك، لكن الحياة تأخذنا إلى طريق مختلفة. وتحدث الأشياء لأن القدر والطاقة يأخذنا إلى مكان ما». وعندما سألته عن الخطوة التالية، وما إذا كان يفكر في اللعب لأتلتيكو

ويضيف: «هذا لا يعني أن هذه الأشياء تشتت تركيزي بعيداً عن كرة القدم. بسألني الناس عما إذا كنت أمارس التأمل من أجل كرة القدم، وأقول لهم لا، ليس هذا هو الهدف من التأمل، لكن التأمل يساعدني أيضاً على التألق في المقام الأول لأنه يجعلني أشعر بانتي بحالة جيدة. عندما يمر بعض زملائي بفترات سبعة فإنهم يصلون بي ويسألوني كيف أمارس التأمل، وكيف يساعدني على أن أشعر بتحسن».

ويتابع: «كرة القدم تمر بسرعة، وليست كرة القدم وحدها، بل الحياة بشكل عام. هناك 24 ساعة في اليوم وهذا الوقت يمضي بعيداً دون أن نستغله أو نشعر به، فقد تمسك الهاتف لتجد نصف ساعة قد مرت. تخيل ما الذي يمكن أن أفعله عندما أتوقف عن اللعب: عندما أنتهي من التدريبات اليومية يخرج العامل المسؤول عن جميع تعليقات اللاعبين ويسألني عما إذا كنت سأنهب، فأقول له لا سابقياً هنا فهذا هو المكان الذي أشعر فيه بالمتعة وهو المكان الذي أريد أن أكون به دائماً. لم يتبق في مسيرتي الكروية سوى عشر سنوات فقط، لأنني عندما سأصل إلى الخامسة والثلاثين من عمري سأتوقف عن اللعب، لذلك دعوني أستمتع باللعب الآن».

ويضيف: «عندما أنتهي من التدريبات اليومية يخرج العامل المسؤول عن جميع تعليقات اللاعبين ويسألني عما إذا كنت سأنهب، فأقول له لا سابقياً هنا فهذا هو المكان الذي أشعر فيه بالمتعة وهو المكان الذي أريد أن أكون به دائماً. لم يتبق في مسيرتي الكروية سوى عشر سنوات فقط، لأنني عندما سأصل إلى الخامسة والثلاثين من عمري سأتوقف عن اللعب، لذلك دعوني أستمتع باللعب الآن».

ويضيف: «عندما أنتهي من التدريبات اليومية يخرج العامل المسؤول عن جميع تعليقات اللاعبين ويسألني عما إذا كنت سأنهب، فأقول له لا سابقياً هنا فهذا هو المكان الذي أشعر فيه بالمتعة وهو المكان الذي أريد أن أكون به دائماً. لم يتبق في مسيرتي الكروية سوى عشر سنوات فقط، لأنني عندما سأصل إلى الخامسة والثلاثين من عمري سأتوقف عن اللعب، لذلك دعوني أستمتع باللعب الآن».

ويضيف: «عندما أنتهي من التدريبات اليومية يخرج العامل المسؤول عن جميع تعليقات اللاعبين ويسألني عما إذا كنت سأنهب، فأقول له لا سابقياً هنا فهذا هو المكان الذي أشعر فيه بالمتعة وهو المكان الذي أريد أن أكون به دائماً. لم يتبق في مسيرتي الكروية سوى عشر سنوات فقط، لأنني عندما سأصل إلى الخامسة والثلاثين من عمري سأتوقف عن اللعب، لذلك دعوني أستمتع باللعب الآن».



جيوفاني سيميوني أثناء محاولة لهز شبك تورينو في فبراير الماضي (أب)

وأنا اللعب، وقال لي إنه أريد أن يكون مستعداً لكل ما يأتي، فمن نجو هو من يتكيف مع الأمور الصعبة وليس من يضع الخطط للمستقبل؛ لكني أود بالطبع اللعب في أتلتيكو مدريد أو في إنجلترا. إنني دائماً ما أقول لوالدي إن أفضل كرة قدم الآن هي كرة القدم الإنجليزية. واعتقد أيضاً أنها المكان الذي يمكنني حقاً أن أظهر قدراتي الحقيقية فيه، فهو دوري أوروبياً».

انتقل جيوفاني إلى نادي جنوا، ومنه إلى



سيميوني في مواجهة فيورنتينا هذا الموسم (أب)

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

لكن لم يكن لدي أي فكرة عما يحدث. وفي ريفر بليت، عندما كنت في الخامسة عشرة من عمري، جاء جدي ليشاهدني

دييغو سيميوني ونجله جيوفاني

جيوفاني سيميوني (يمين) بمواجهة مع جنوا في مايو الماضي (أب)









إنعام كعبه جي

ميلا والإمام

ما قام به إمام مسجد باريس الكبير، شمس الدين حفيظ، نهار الخميس الماضي، يفوق التصور. لقد فتح الرجل أبواب مسجده لشابة فرنسية تدعى ميلا، وأهداها نسخة من المصحف مجلة بغلاف وردي اللون. من هي ميلا التي لا يعرف أحد اسمها الكامل، ولماذا هذه الحفاوة والتكريم؟

أقل ما يمكن أن توصف به ميلا هو أنها مراهقة نزقة بذينة اللسان. تعرضت للإهانة من شاب مسلم فنشرت تسجيلاً مسيئاً للإسلام. كان ذلك مطلع العام الماضي. وبين ليلة وضحاها صارت البنت البالغة من العمر 16 عاماً قضية رأي عام في فرنسا. قامت عليها القيامة وتلقت المئات من رسائل التقرير والشتيمة. وبلغ من شهرة القضية أن التسجيل شوهد 35 مليون مرة في أيام قلائل. ثم عادت البنت ونشرت تعليقاً بلغة سوقية أشد بداءة، تتحدى فيه مهاجميها. والكل يعرف أنه لا ضريبة في فرنسا على الكلام المرسل وحرية التعبير، لكن القانون يعاقب على رسائل التهديد بالقتل. وقد تلقت ميلا مائة منها.

انقلبت حياتها وما عادت تأمن على نفسها. لم تفهم أنها لعبت بالنار. كانت المسلمات تنهال عليها بمعدل ثلاثين رسالة في الدقيقة. واضطرت لتغيير مكان سكنها ومدريستها. ثم توقفت عن الذهاب إلى المدرسة لأن الإدارة عجزت عن حمايتها. استعانت بالسلطات. وخصصت لها وحدة مكافحة جرائم الكراهية الإلكترونية ترافقها ليل نهار. صارت شبيهة بسلطان رشدي بعد فتوى الخميني ضد، مع الفارق بين الشخصيتين ومستوى إدراك كل منهما. وكما يحدث في مثل هذه القضايا، تطوع محامون لتحرير دعاوى باسم ميلا للاقتصاص ممن هددوها بالقتل، حتى لو كان التهديد افتراضياً، عبر «النت».

اعتقدت محكمة الجزاء الأربعة الماضي وذهبت المشتكية إلى الجلسة بشعر مصبوغ باللون الأخضر. وكان هناك 13 شاباً في قصص الاتهام، صدرت على 11 منهم أحكام بالسجن لبعثة أشهر مع وقف التنفيذ. ولم تعترض ميلا بل استغربت أن يجري تهديد إنسان بالقتل لأنه قال ما لا يجب الغير. هل انتهت القضية؟ ومن ضمن ألا تتعرض لطعنة مفاجئة عند خروجها من مكانها؟ كان لا بد من التهدة. وبدون ذلك فإن حياتها ستكون جيحماً. وقد سعى محامي ميلا إلى إصلاح ذات البين، كما يقول المتقيفون، ونجح في ترتيب زيارة لها إلى مسجد باريس الكبير.

في السابق، كان القائلون على المساجد يدخلون طرفاً مدعياً على كل من يتعرض للدين بإساءة عننية. وهناك قضايا كثيرة ضد فنانيين وسياسيين ورسامي كاريكاتير ونجوم تلفزيون. لكن إمام مسجد باريس الكبير فاجأ الجميع بإدارة تعكس، بالفعل لا بالقول فحسب، سماحة إيمانه. إن ديناً يتبعه مليار مسلم لا يخاف من ميلا وتقوليات ميلا. تجولت البنت في المسجد لمدة ساعتين وكان منظرها غريباً على مرآته. تسريحة حليلة على جانبي الراس والخنجر من الحلقات المغرورة على مدار صوان الأذن. قالت في تصريحاتها للصحافة إنها شعرت بفقدان كل شيء ولا بد من إنهاء هذه القضية. أما الرجل الحكيم إمام المسجد، فإنه مرشح لأن يواجه من سفاهة المتطرفين أضعاف حكيمته. سيصوبون على رأسه اللعنات لمجرد أنهم تصرف بعقل. وهم لا يكرهون شيئاً مثل كراهيتهم للعقل. وعلى مر العصور كان ظلم ذوي القربى أشد مضاضة...

هندي وإدوارد وكرارة وإسعاد يونس من أبرزهم

تقديم النجوم المصريين للبرامج... مكاسب مادية وخسائر فنية



الفنان المصري محمد هندي



لقطة من برنامج «سهراتين» لأمير كراترة

القاهرة، داليا ماهر

لم يكتف بعض الفنانين المصريين بالظهور على شاشة التلفزيون عبر المسلسلات الدرامية أو الأفلام السينمائية، بل حرصوا على حجز مساحات جديدة من خلال تقديم البرامج الترفيهية والفنية، لكن هذا الظهور يعده بعض النقاد (غير إيجابي)، لا سيما أنه لا يضاف للرصيد الفني لمعظم الفنانين، ولا يحقق سوى «الانتشار وكسب الأموال»، بحسب وصفهم.

وكان الفنان الكوميدي محمد هندي أحدث المنضمين لقائمة الفنانين المذيعين في مصر أخيراً، حيث تم الإعلان أخيراً عن تقديمه برنامجاً على قناة «المحور» الفضائية، وذلك بعد تجربته الإعلامية السابقة من خلال برنامج المسابقات «الحظة شك».

ورغم تأكيد بعض الفنانين المذيعين على ثراء تجاربهم الإعلامية وتميزها، يرى نقاد وخبراء إعلام أن تقديم الفنانين للبرامج لا يعود كونه «منفعة متبادلة»، ففي الوقت الذي يستفيد فيه الفنانون مادياً، وخصوصاً في أوقات فراغهم أو بين المواسم الدرامية، تستفيد القنوات كذلك من تسويق ظهورهم عبر شاشاتها لاجتذاب المعتادين.

وتحذّر البرامج الترفيهية والاجتماعية الفنانين، إذ تعتمد معظم برامجهم على استضافة ومحاورة زملائهم واصدقائهم المثلثين والمطربين، مما يخلق نوعاً من التفاعل الإيجابي بين المحاور والضيف.

وتذيع قنوات مصرية حالياً عدداً من برامج الفنانين، وفي مقدمتها برنامج «سهراتين» الذي يقدمه النجم أمير كراترة على قناة «أون» للموسم الرابع على التوالي، فيما يواصل الفنان

عبد الغني من أكثر الفنانين اللواتي جلسن على كرسي المذيع عبر برنامج «الستات ما يعرفوش يكذبوا»، كما تقدم حالياً الفنانة الشابة ليلي زاهر برنامج «حزب زهر»، خلفاً للفنانة هنا الزاهد التي قدمته في موسمه الأول، وخلال السنوات الثمانية الأخيرة اكتسبت الفنانة المصرية إسعاد يونس، شعبية كبيرة جراء برنامجها «صاحبة السعادة»، وخصوصاً بعد استضافتها عدداً كبيراً من نجوم الطرب والتمثيل لكنها في الوقت ذاته لم تشارك في أعمال فنية جديدة منذ عدة سنوات.

ووفق مرسى، فإن اتجاه الفنانين لتقديم البرامج التلفزيونية ليس ظاهرة جديدة، بل تقليد قديم يدخل في زمام المشروعات الاستثمارية لنجم من أجل المكسب المادي فقط. وفي المقابل يحاول أصحاب القنوات أو وكالات الدعاية والإعلان استخدام اسم النجم و شهرته للترويج للقناة، حتى أصبح الأمر تقليداً ثابتاً ومتكرراً وممتداً مع ظهور القنوات الفضائية وتزايد أعدادها خلال الأعمار الأخيرة.

وسبق للفنانين أشرف عبد الباقي، وشريف منير، وأحمد حلمي، ومصطفى قمر، ومحمد صبحي، ومصطفى خاطر، وأنوشكا والفنانة التونسية لطيفة تقديم برامج مصرية، فيما اتجه آخرون لتقديم برامج طهي وتجميل وفن عبر موقع «يوتيوب» على غرار داليا مصطفى، وعلا رشدي، وهندي كرم.

ويشير مرسى إلى أن «معظم النجوم يدخلون على تقديم البرامج عندما يعانون من الفراغ الفني، وقلة الطلب عليهم فيها، أو حدوث تعطل في مشروعاتهم الفني ولهذا يجدون أنها فرصة للعودة للأضواء وكسب الأموال».

إذ إنه يعتبر التقديم التلفزيوني والإذاعي تجربة رائعة يفخر بها على مدار خمس سنوات». كما أعلنت الفنانة المصرية مها أحمد أيضاً عن اقتراب موعد إذاعة برنامجها «فحاحة مصرية» على قناة «الشمس». وبجانب الفنانين المصريين كان للفنانين اللبنانيين فرصة في تقديم البرامج على غرار الفنانة مادلين طبر التي قدمت عدة برامج كان آخرها «حلوة با دنيا» على قناة TEN المصرية، وتقول مادلين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «يجب أن يكون الفنان متقناً ومُلماً بما يطرحه في برنامجه حتى يحقق نجاحاً لافتاً»، وأضافت: «أنا حصلت على ماجستير إعلام لكنني فضلت في البداية إظهار موهبتي في التمثيل قبل الإعلام، وعندما وصلت لمرحلة متقدمة في الفن عدت إلى قواعدي وأنا

أملك أدواتي والعب في ملعبتي بتمكن». على حد تعبيرها. مشيرة إلى أن «البرامج تؤكد مدى ثقافة الفنان، أكثر من التمثيل، كما أن هناك الكثير من النجوم قدموا برامج وفشلوا فليس كل فنانة إعلامية والعكس»، مؤكدة في الوقت ذاته أن «اسم الفنان يكون سبباً رئيسياً من أسباب رواج البرنامج». لكن الناقد الفني المصري طارق مرسى يقول مرسى لـ«الشرق الأوسط»: «إن التجارب السابقة أكدت أن هذا التقليد لا يضيف للنجم سوى الأموال فقط، وفي معظم الأحيان يأخذ من اسمه، فهي لا تستمر طويلاً ولا تترك له بصمة مميزة في مجال تقديم البرامج، ولا تحسب لرصيده الفني، بل تضيف لرصيده البنكي فقط». وتعد الفنانة المصرية منى



إدوارد خلال تقديمه برنامج «القاهرة اليوم»

يشير مرسى إلى أن «معظم النجوم يقبلون على تقديم البرامج عندما يعانون من الفراغ الفني، وقلة الطلب عليهم فتعطل في مشروعاتهم الفني ولهذا يجدون أنها فرصة للعودة للأضواء وكسب الأموال».

إدوارد تقديم برنامج «القاهرة اليوم» على قناة «أورونت»، ويقول إدوارد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن «تقديم البرامج يأتي ضمن أولوياته بعد التمثيل مباشرة،

نيزك في بريطانيا قد يكشف أسرار بدايات الأرض



إحدى شظايا نيزك وينشكوم (متحف التاريخ الطبيعي)

في بلدنا، ويعطيان فرصة فريدة لاكتشاف أصول المياه والحياة على الأرض». وتم تعقب هذا النيزك باستخدام الصور ولقطات الفيديو من تحالف (فايربول) البريطاني، الذي يموله مجلس منظمات العلوم والتكنولوجيا، ثم تم تحديد مكان الشظايا بسرعة واستعادتها، ومنذ الاكتشاف، أجرى علماء المملكة المتحدة دراسات أولية على النيزك لفهم كيفية تشكل النظام الشمسي. مثل الأرض».

البريطاني، للاستثمار في أدوات المعالجة الحديثة للحفاظ على النيزك، ودعم التحليلات المعدنية المختبرات المتخصصة في العديد من المؤسسات الرائدة. ويقول أشلي كينغ، الباحث بقسم علوم الأرض بمتحف التاريخ الطبيعي في التقرير الذي نشرته جامعة غلاسكو إن «نيزك وينشكوم» هو أول سقوط نيزكي يتم استرداده في المملكة المتحدة منذ 30 عاماً، وأول كوندريت كربوني يتم استرداده

كربوني» الغنية بالمياه والمواد العضوية، وقد احتفظ بكميائته من بدايات النظام الشمسي، بما يجعله مرشحاً للكشف عن أصول المحيطات وبدايات الحياة على الأرض، وفق تقرير نشرته جامعة غلاسكو البريطانية أول من أمس. والباحثون من جامعة غلاسكو هم جزء من فريق كبير يضم علماء الكواكب بالمملكة المتحدة، تم تشكيله برعاية متحف التاريخ الطبيعي، الذي حصل على تمويل من مجلس منظمات العلوم والتكنولوجيا

القاهرة، حازم بدر

يأمل علماء بريطانيون في كشف أسرار عن بدايات الحياة على كوكب الأرض، قريباً، عبر نيزك سقط في المملكة المتحدة العام الماضي، حيث تشير الأبحاث الأولية التي أجريت عليه أنه يعود إلى بداية النظام الشمسي قبل 4,5 مليار سنة. ويحمل النيزك اسم بلدة «وينشكوم»، التابعة لمقاطعة «غلوستر» التي سقط بها، وهو من نوعية تسمى «كوندريت

سودوكو

4								2
		6		8	9			
	6	1			7			
		7		4				
8			2					
				5		3		
9			1		7			
			3	2	5			9
					9			

الحل السابق

4	3	1	5	9	8	6	7	2
6	8	2	3	7	1	5	4	9
9	5	7	6	4	2	8	1	3
5	1	9	8	6	3	4	2	7
8	4	3	2	5	7	9	6	1
2	7	6	9	1	4	3	5	8
1	9	4	7	8	5	2	3	6
3	6	5	1	2	9	7	8	4
7	2	8	4	3	6	1	9	5

علاقات

● الشيخ عزام مبارك الصباح، سفير الكويت في روما، استقبل أول من أمس، أعضاء الرابطة الأهلية الاقتصادية السياحية في إيطاليا، لبحث توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والسياحي والثقافي على ضوء علاقات الصداقة والتعاون المميز بين البلدين الصديقين، وثنى السفير الاهتمام الكبير من قبل رواد الأعمال والقطاع الخاص بتنمية التبادل السياحي والتجاري باعتبار القطاع الخاص في كلا البلدين المحرك الأساسي للتنمية. من جانبهم، أكد أعضاء الرابطة أن للكوبين دوراً ريادياً في المنطقة.

● محمد حيدر، سفير مصر في تيرانا، أكد أول من أمس، أن الأيام الماضية شهدت إعادة إطلاق حركة السياحة بين مصر وإلبانيا، التي توقفت بسبب جائحة «كورونا»، وأوضح السفير أنه بدأ بالفعل تسير رحلتين أسبوعياً للطيران العارض من تيرانا إلى المقاصد السياحية في شرم الشيخ والغردقة، التي تعتمد ليس فقط على السياح الألباني، وإنما أيضاً على السياح من كوسوفو، مشيراً إلى أن الأرقام مبشرة وتعكس زيادة مهمة مضطربة، وذلك في ضوء الاهتمام الكبير بالسوق المصرية كأحدى أهم الوجهات السياحية لعام 2021.

● عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني البحريني، زار أول من أمس، الدائرة الثانية عشرة بمحافظة الشمالية، لاستعراض المشاريع الذي ستنفذها الوزارة في المنطقة، وإبرازها مرافق الماكينة ومرافق مركزان ومشروع ساحل كركان والطريق المؤدية إلى ساحل كركان. وقال الوزير إن حكومة مملكة البحرين تولي احتياجات الأهالي أولوية في الخطط والبرامج الحكومية المتعلقة بالقطاع الخدمي، منوها بأن نهج الحكومة في إدارة القطاع الخدمي يقوم في الأساس على تلمس احتياجات المواطنين.

● نيلسون كوزمي، سفير جمهورية أنجولا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور محمود المتيني رئيس جامعة عين شمس المصرية، لبحث سبل التعاون العلمي والأكاديمي المشترك بين الجانبين، وخلال اللقاء رحب رئيس الجامعة بالتعاون مع أنجولا، مؤكداً حرص الجامعة الدائم على دعم علاقات التعاون وتنميتها مع الدول الأفريقية، وتقديم كافة أوجه الدعم للطلاب الوافدين للدراسة بالجامعة، مشيداً بالعلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين. من جانبه، أكد السفير على قوة العلاقات التي تربط بين بلاده ومصر، والتي وصفها بـ«المتينة».

● هيثم صلاح، سفير مصر في هلسنكي، شهد أول من أمس، احتفالاً لإحياء ذكرى العيد الوطني المصري (ذكرى ثورة 23 يوليو/ تموز)، الذي حظي باهتمام الأوساط السياسية والدبلوماسية في فنلندا، حيث شارك في الاحتفال مسؤولون رفيعو المستوى من وزارة الخارجية الفنلندية، بالإضافة إلى عميد السلك الدبلوماسي، وعدد من رؤساء البعثات الدبلوماسية والفنلندية وأعضاء السلك الدبلوماسي والمنظمات الإقليمية والدولية المعتمدين لدى هلسنكي، وأبرزت كلمة السفير خلال الاحتفال الجهود التنموية التي تقوم بها مصر خلال الفترة الحالية في عدد من القطاعات.

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، تقدم أول من أمس، بخالص التعازي لمصر، بقيادة وحكومة وشعباً، في وفاة السيدة الراحلة جيهان السادات، ونشر السفير صورة تجمعه مع السيدة الراحلة، عبر حسابه الشخصي بموقع «إنستغرام»، وكتب: «عاصرت حقبة الرئيس أنور السادات (رحمه الله) بكل تفاصيلها، وعندما جلست إليها وجدت المزيد، ومع تجدد اللقاءات أسراً استرديت، جمعت بين أناقة الخلق والفكر والمظهر، وسرد ممع لتاريخ الحقبة بفكر السياسي ولسان الأكاديمي».

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، التقى أول من أمس، سفير جمهورية الفلبين لدى مملكة البحرين، ألفونسو فيرنانديز أي فير، في مكتبه بالوزارة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسي في البلاد، وخلال اللقاء أشاد الوزير بجهود السفير الفلبيني في تعزيز العلاقات التي تربط البلدين الصديقين ودوره في الارتقاء بها إلى آفاق أرحب وفي مختلف المجالات، خصوصاً في المجالين الفني والعلمي، متمنياً للسفير التوفيق والنجاح في حياته المقبلة.

● أشرف الموافي، سفير مصر لدى المجر، التقى أول من أمس، رئيس البرلمان المجري لاسيزلو كوفر، لبحث تطورات العلاقات البرلمانية الخناقية خلال السنوات الماضية، التي شهدت عدداً من الزيارات المهمة من البلدين، وأكد الجانبان أهمية ما يمثلته البعثات البرلمانية للعلاقات الثنائية من قنات رئيسية للتواصل تسهم في التعريف بوجهات النظر حيال القضايا محل الاهتمام، كما تناولا توسيع نطاق التعاون البرلماني بين مصر والمجر ليضم التعاون في إطار تجمع «الفيسجراد» (المجر والتشيك وبولندا وسلوفاكيا) خلال رئاسة المجر الحالية للنجم.

عزام مبارك الصباح

محمد حيدر

عصام بن عبد الله

أسامة بن أحمد نقلي

جميل بن محمد علي حميدان

أشرف الموافي

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- ممثل بريطاني  
2- دولة فارسية - ضد ليسر  
3- من الألمان - معكوسة - منندي  
4- عملة عربية - سقي  
5- ناز الرابطة - عقائد وملل معكوسة  
6- استمر وبقي - رسول  
7- ضد بعد - ولد معكوسة  
8- من يجمع ويربي الحياة معكوسة  
9- قاعدة العدد  
10- فندق صغير معكوسة - عاصمة التبت

11- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
12- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
13- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
14- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
15- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
16- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
17- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
18- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
19- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة  
20- ناز الرابطة - جمع سنة معكوسة





سمير عطالله

## بيروت - بريدة - الجنة

قبل «رب أخ لك لم تلده أمك»، لأن العمر يضعنا في مودات أعلى من الصداقة وأقل من صلة الرحم. وتتضمن هذه المرتبة من العلاقات جميع أشكال المودة، وتتعمق مع العمر، ولا ترتبط بزمان أو مكان أو أي شرط. والفرق المهم بينها وبين أخوة الرحم، أنها اختيارية لا قدرية، وخاضعة للتجارب، ومقوّاة بامتحانات الصمود.

لي في الحياة أخوة كثيرون. جميعهم أفضل مني في حفظ المودات. وهم من هويات كثيرة، ومن بلدان كثيرة، ومن طباع مختلفة وانتماءات متعددة وصفات عذبة، يضبطها جميعاً موقف واحد من مستوى القيم. ولا يهم إطلاقاً اختلاف المشاعر السياسية أو الوطنية أو القومية أو الاجتماعية. إذا كان لها من وجود، لأنها دائماً أدنى أهمية من المودة نفسها.

في جدة، قبل أيام، جاء إلى طاولتي في مطعم الفندق رجل وقور يعرف نفسه بجديّة خالصة: أخوك الذي لم تعرفه بعد، سليمان السعيد؛ فهمت من الاسم فوراً أنه أخو الدكتور عبد الرحمن وأحمد. وأمضينا ذلك المساء نتحدث في قضاياها كلها. وكانما «أبو حمد» ترك بيروت للثو، وكانني وصلت من القصيم قبل دقائق. لم تكن هناك أي غربة أو ظلال غريبة بين رجل قادم من قلب المملكة وآخر قادم من قلب لبنان. وغالباً ما لتلقي، أبا محمد (عبد الرحمن) وأبا خالد (أحمد)، في نيويورك أو لندن أو القاهرة أو بيروت، أو الرياض، ودائماً بالمرتبطة نفسها: ما أقرب بريدة إلى بيروت.

هل هذا صحيح؟ بريدة وبيروت؟ تلك المدينة التي هي مضرب مثل في المحافظة والتحفظ والتقاليد، والعاصمة التي نشأت منذ قيامها على الانفتاح والبحر والسفر، وفتح السين وكسرها؟ يروي أبو حمد قصة الرحلة الأولى في الأربعينات إلى بيروت، قام بها شقيقه الأكبر: من بريدة إلى الكويت على ظهر ناقه، لمدة أسبوع، ومن الكويت إلى بيروت بالباص لأسبوع آخر. وفي بيروت انضم إلى المدرسة الإعدادية في الجامعة الأميركية.

لاحقاً، تكفل كل أخ بتعليم الأخ الأصغر. وذهب الدكتور عبد الرحمن أبعد من بيروت في رحلة العلم ليحصل على الدكتوراه من جورج تاون، واشنطن. حكايات بيروت عند آل السعيد لا تنتهي. وكثير منها يبدأ في القصيم. وعام 1961 كان أبو حمد في لبنان. وكعادته صباح كل خميس، كان يبحث في «الصيد» عن «جعة» سعيد فريحة، وذلك الخميس سوف يفاجأ بأن «الجعة» كانت عن أحد مواطنيه: رجل من وجهاء البادية وزعماء القبائل كان في مزرعته يشرف على إنهاء الموسم ويقوم بنفسه بإحصاء ولادات العجارين (الإبل). أو الذلول، إذا شئت. وذات مرة لم يبق للمحبر أن تسمى الإبل ذلولاً، فأعترضت قائلاً أين هي من الذل؟ هذه المخلوقات التي تظلم بمياسمها الجبارة الرمال الملتهمية وتروّض الكتبان؟ وتلتقي رسالة ساخرة من الرياض، يقول صاحبها، على رسلك يا أخا العرب، وشكراً لك على فزعتك إلي إخوانك في البادية، لكن هذا تماماً ما تقصده هنا بالذلول. أي الإبل التي تذل وليس التي تذل. وفي أي حال، شكراً لحسن نواياكم، ونرجو أن تحضروا اهتمامكم في حمى جبل لبنان، ولكم منا أعطر التحيات. إلى اللقاء...



المثلة الفرنسية كلوتيلد كورو تقف أمام المصورين أمس للترويج لفيلمها «بينديتا» المنافس في مهرجان «كان» السينمائي بفرنسا (رويترز)

## منتعل السديري

### بين باسيل ونصر الله «يا قلبي لا تحزن»

الكارثة التي حلت ببعض الدول العربية تختصرها بـ (لعنتين)، هما:

1- الانقلابات العسكرية، 2- الصراعات الطائفية - ولا أريد أن أسمي تلك الدول فهي معروفة، ولكن اسمحو لي فقط أن أضرب لكم فقط بمثال (فكاهي وميل) في دولة من ضمن جامعة الدول العربية، وتقع على خط الاستواء، تملك ما لا يقل عن (45) مليون بقرة، وشعبها يتضور جوعاً، فيما تملك هولندا (11) مليون بقرة فقط، وترضع بها العالم بأكمله، والمشكلة لا تكمن في البقر، بل في ذلك (الثور) الذي يدير الاقتصاد.

ولكن هل تعلمون يا سادتي أن جمهورية (موريشوس) الصغيره هي: أغنى دولة أفريقية رغم عدم امتلاكها لموارد طبيعية وإنما تعتمد على الإنسان ثم الزراعة، وكذلك السياحة؟

ويعتبر المسلمون أقلية فيها، حيث يشكلون 17% فقط. ورغم ذلك اختار الشعب رئيسة مسلمة، وهي (د. أمينة غريب فقيم) التي تحمل درجة الدكتوراه.

لا، وأزيدكم من الشعر (صفحة): هل تعلمون أن رئيسة (سنغافورة) التي تعتبر أغنى دولة في العالم بالنسبة لمتوسط دخل الفرد فيها، هي (حليمه يعقوب) امرأة مسلمة، وهي وزوجها كلاهما من أصول يمنية، فبالله عليكم لو أنهما ظلا في (اليمن السعيد)، فكيف يكون حالهما الآن؟

أعود بكم إلى (موريشوس) وأقول: إن أحد الأساتذة الجامعيين في تلك الدولة كتب لطلابه رسالة معترفة وضعها على مدخل الجامعة، وهذا نصها:

تدمير أي أمة لا يحتاج إلى قتال نووية أو صواريخ بعيدة المدى، ولكن يحتاج إلى تخفيض نوعية التعليم والسماح للطلبة بالغش!!، فيموت المريض على يد طبيب نجح بالغش، وتخسر الأموال على يد محاسب نجح بالغش، ويتحرف الدين على يد شيخ نجح بالغش، ويضع العدل على يد قاض نجح بالغش، وينفسي الجهل في عقول الأبناء على يد معلم نجح بالغش.

كما أن هناك دولة أفريقية أخرى يقال لها (رواندا)، خرجت من محنة جاهلية راح ضحيتها أكثر من (800) ألف إنسان في إبادة جماعية، بعدها أفاق على حالها، وحققت الاستقرار الذي هو أعظم النعم على أي دولة، وبدأ النمو بعدها، وتوصف الآن الحكومة الرواندية على نطاق واسع كواحدة من أكثر الحكومات كفاءة ونزاهة في أفريقيا. وعلى فكرة هناك جالية لبنانية يحملون جواز السفر (الرواندي) ولا يرضون به بدلاً، ولا ينظر على بالهم إطلاقاً العودة إلى لبنان - حتى ولو على سبيل الزيارة - وهو الذي يتخبط بين باسيل ونصر الله (ويا قلبي لا تحزن)!!

## يمكن للزوار «أكل» العمل الفني في معرض بنيويورك

للمعارض، مثل المتاحف التي تخضع لسيطرة صارمة على البيئات الداخلية، حيث يجري التحكم في الصوت والرطوبة ودرجة الحرارة والضوء. وفي غضون ذلك، تتمتع النباتات بوفرة الشمس والمياه، بحسب تعبيرها، مضيئة: «كان المبدأ الرئيسي هو التقاطع بين منطلق المرزعة ومنطق المعرض، وهما برنامجان على خلاف مع بعضهما بعضاً».

قد تم عمل التجهيزات «للعرض إمكانية التعايش الطفيلي». وتدير بريانته عدة مزارع في نيويورك، لكن مصدر إلهام هذا المعرض يعود إلى طفولتها، حيث قالت: «لقد نشأت في ولاية أوهايو، حيث غالباً ما تكون المنازل مليئة بالكروم. إذا لم تقطع الكروم، فإن الكروم قد يتسبب في هلاك الحطب، وربما يتسبب الحطب في هلاك الكروم. علينا أن نلاحظ خلال مرحلة الحياة» الوريديّة الموجودة داخل

منظمة الزراعة الحضريّة غير الربحية التي أسستها، والتي تعنى بقضايا المساواة في الغذاء، والتي تتوافق مع سنوات عملها في إدارة معرض «جام»، الذي يركز على الارتقاء بأعمال الفنانين الأميركيين من أصل أفريقي، حسب خدمة «تريبيون». وتقول غود بريانته إنها أرادت زراعة المواد الغذائية ضمن بنية تحتية من صنع الإنسان - هيكل المعرض والمبنى نفسه، وأنه

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر التجهيزات التي جرى الانتهاء منها جزءاً من «العمل الاجتماعي» لمعرض جماعي برعاية أنطوان سيرغيت، وهو ثمة التعاون بين الفنانة ليندا غود بريانته والمهندسة المعمارية إليزابيث ديلاز. ويذكر أن الأعمال مستمدة من أعمال الفنانة غود بريانته بمشروع «أيتس بروجيكت»، ومقره نيويورك



معرض أميركي يسمح بأكل المعروضات (خدمة تريبيون)

## سيارة تنقي الهواء من التلوث أثناء سيرها



سيارة مصممة لسحب التلوث من الهواء (غيتي)

قيم التصميم تظهر من خلال السيارات، سواء كانت فورد سيبيرا في عام 1980، أو فيات باندا. حيث ظهرت بعض الأفكار الرئيسية من خلال تصاميم السيارات. وعندما اتصلت بنا شركة «أي إم موتورز» في الصين، قلنا إننا لسنا مصممي سيارات، فكان ردهم: لهذا السبب نريدك، وللسيارة - التي كشف عنها للمرة الأولى في معرض شنغهاي للسيارات في شهر أبريل (نيسان) - سقف زجاجي كبير، أما في الداخل فتبدو وكأنها غرفة، بمقاعد قابلة للطي يمكن تحويلها إلى أسرة، وطاولة مركزية مخصصة للاجتماعات أو تناول الوجبات. ومقود السيارة مخفي في لوحة القيادة والجزء الخارجي منسوج بسلسلة من التمجوجات أو التواءات. وقال السيد هيدزرويك: «إن مصنعي السيارات يسابقون أنفسهم من أجل صناعة السيارات الكهربائية، ولكن السيارة الكهربائية الجديدة لا ينبغي أن تكون مجرد سيارة أخرى ذات مظهر مختلف».

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد مهرجان غودوود للسرعة عرض سيارة مصممة لسحب التلوث من الهواء أثناء قيادتها. ويذكر أن السيارة «أيرو» المبتكرة من أعمال المصمم البريطاني توماس هيدزرويك، ومن المأمول أن يبدأ إنتاجها اعتباراً من عام 2023. مع التخطيط لإنتاج مليون سيارة منها في المستقبل. والغرض من التصميم الجوهرى ليس معالجة مسألة التلوث فحسب، وإنما المساعدة في حل «أزمة المساحات». لكن النقاد غير مقتنعين بأنه يمكن لها أن تكون أكثر من مجرد سيارة عادية. ورغم تصميم النسخة الجديدة من حافلة روثامستر الشهيرة في لندن، فإن السيد هيدزرويك معروف بالمشاتيع المعمارية مثل مقر شركة غوغل في كاليفورنيا ولندن. وقال لـ«بي بي سي» رغم أنه لم يصمم سيارة من قبل، إلا أنه أثار اهتمامه هذه الفكرة المبتكرة. وأضاف هيدزرويك قائلاً: «عندما نشأت كانت

## عارضون غير نمطيين يسعون لـ«تغيير الأفكار» في عالم الأزياء

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»  
شخص يشبههم أو يتمتع بحسب مختلف، يمكن أن يمنحهم الثقة». وفقدت فاليري هيرشفيلد، 57 عاماً، ساقها قبل 17 عاماً. أصابها مرض التصلب المتعدد، وهو مرض عصبي مزمن، مما يجعلها غير قادرة على المشي. لكنها لم تتوقف عن العمل. وتعدّ هيرشفيلد من الأزياء غير النمطية، وهي حركة تدعو إلى تقدير كل أشكال الأجسام البشرية وأحجامها المختلفة. تقول كارولين إيدأ أورس عارضة الأزياء البالغة 61 عاماً ذات الشعر الفضي الطويل التي تعرض لدور مختلفة ملابس داخلية «من قال إن الجسد المثالي هو الذي يتراوح مفاصله ما بين 34 و36؟ المصممون؟ استناداً إلى ماذا؟ مقاسي 44. كل جسم فريد وهذا ما يجعله العنصر والجمال. أنا لا أملك أيا من هذه المعايير. لكن نحن من يرتدي الملابس».

## باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

يتمشون على منصات العرض ويقفون أمام المصورين المحترفين... رغم أن أجسامهم أو أعضائهم لا تتوافق مع المعايير المعمول بها في عالم الأزياء... هؤولاء العارضون هم حاملو الشعلة لـ«بودي بوزيتيف» وهي حركة تدعو إلى تقدير كل أشكال الأجسام البشرية وأحجامها المختلفة. تقول كارولين إيدأ أورس عارضة الأزياء البالغة 61 عاماً ذات الشعر الفضي الطويل التي تعرض لدور مختلفة ملابس داخلية «من قال إن الجسد المثالي هو الذي يتراوح مفاصله ما بين 34 و36؟ المصممون؟ استناداً إلى ماذا؟ مقاسي 44. كل جسم فريد وهذا ما يجعله العنصر والجمال. أنا لا أملك أيا من هذه المعايير. لكن نحن من يرتدي الملابس».

## كوب من القهوة يومياً يقلل من الإصابة بـ«كورونا»

لديهم احتمال الإصابة بأمراض الكبد المزمنة بنسبة 21 في المائة مقارنة بمن لا يتناولونها. وأوضحت الدراسة أن مشروب القهوة يحتوي على مادتي «الكافستول» و«القهويول»، اللتين يعتقد أنهما تساعدان على الحد من التهاب الذي يمكن أن يضر بالكبد، وتوجد هاتان المادتان بمستويات مرتفعة في البن المحطون.

كشفت عن أن شرب القهوة بقي من مشاكل الكبد في المراحل المتقدمة من العمر. وكان قد أعد الدراسة باحثون بقيادة أوليفر كيندي من جامعة ساوثهامبتون، ونشرت في دورية «بي إم سي» للصحة العامة. وقال الباحثون الذين درسوا التاريخ الطبي وحجم استهلاك القهوة لدى نصف مليون بريطاني، إن من يتناولون القهوة ينخفض

الطبيعية أن الحصة اليومية من تناول الخضراوات لها تأثير مماثل في الوقاية من الفيروس التاجي. ووجد الخبراء أن الشاي والفاكهة لم يكن لهما تأثير كبير، في حين أن اتباع نظام غذائي غني باللحوم المصنعة، مثل النقانق واللحم المقدد، يزيد من فرص الإصابة بأمراض خطيرة. ويذكر أن دراسة سابقة،

كوب من القهوة يومياً يقي من مخاطر الإصابة بالمرض بنسبة العشر، حسب ما ذكرته صحيفة (ديلي ميل) البريطانية. وحتى قبل حمل الفريق البحثي سجلات 40 ألف بالغ بريطاني في البنك الحيوي في المملكة المتحدة، فحسب العوامل الأساسية للنظام الغذائي بما في ذلك الاستهلاك اليومي للقهوة والشاي والأسماك الزيتية واللحوم المصنعة والحمرات

لندن: «الشرق الأوسط»  
توصلت دراسة جديدة إلى أن كوباً واحداً من القهوة يومياً يقلل من خطر الإصابة بفرس كورونا بمقدار العشر لأنه يقوي جهاز المناعة لديك. وكشفت الدراسة التي أجرتها جامعة نورث وسترن الأمريكية، بعد أن قام خبراء بالتحقيق في العديد من الأطعمة التي قد تحمي من عدوى فيروس كورونا، أن شرب